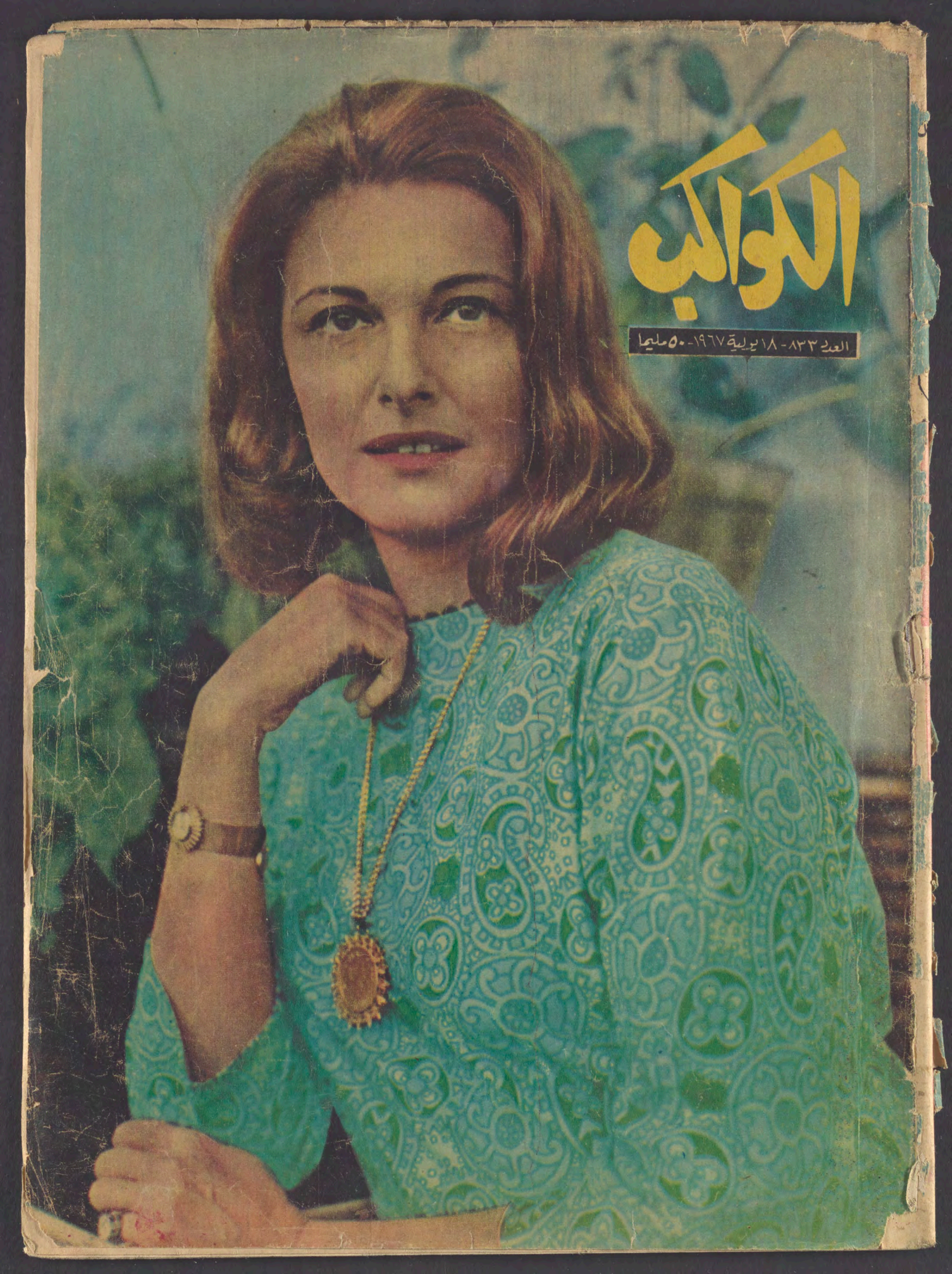


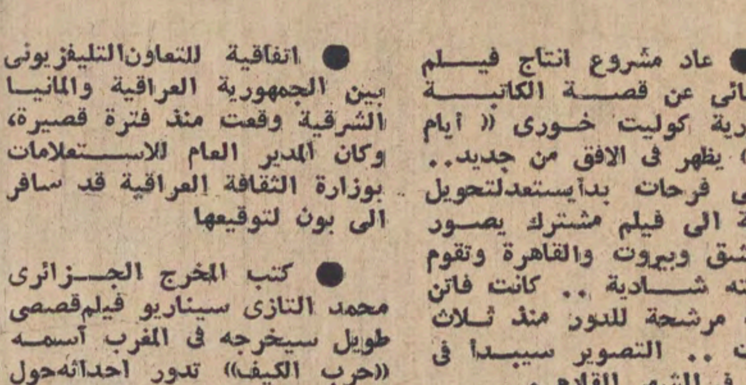
الكواكب
العدد ٨٣٣ - ١٨ يولية ١٩٦٧ - ٥٠ مليما

كل العرب

يقدمه: عبد النور خليل

أخبار





● عاد مشروع انتاج فيلم سينمائي عن قصة الكاتبة السورية كوليت خوري «أيام معه» يظهر فى الافق من جديد.. صبحى فرحات بدأ يستعد لتحويل القصة الى فيلم مشترك يصور بين دمشق وبيروت والقاهرة وتقوم ببطولته شادية .. كانت فاتن حمامة مرشحة للدور منذ ثلاث سنوات .. التصوير سيبدأ فى دمشق فى الشهر القادم .

● غنت المطربة فيروز قصيدة شعرية جديدة لسعيد عقل بعنوان «أجراس العودة» يقول مطلعها:

سيف فليشهر فى الدنيا
ولتصدع أبواق تصدع
الان الان وليس غدا
أجراس العودة فلتقرع

القصيدة لحنها الاخوان رحبانى

● اتفاقية للتعاون التليفزيونى بين الجمهورية العراقية والمانيا الشرقية وقعت منذ فترة قصيرة، وكان المدير العام للاستعلامات بوزارة الثقافة العراقية قد سافر الى بون لتوقيعها

● كتب المخرج الجزائرى محمد التازى سيناريو فيلم قصصى طويل سيخرجه فى المغرب اسمه «حرب الكيف» تدور احداثه حول مكافحة البوليس فى المغرب لمهربى المخدرات وسيصور فى مقاطعات فاس والحسيمة وشوان

● خلال الشهر الذى استغرقته زيارة المطربة صباح للمغرب سجلت للاذاعة المغربية أغنية فولكلورية مغربية لحنها لها المطرب المغربى عبد الوهاب الدوكالى .. عبد الوهاب كان يشترك مع صباح فى كل الحفلات التى احيتها هناك .. كان هناك زميل اخر لصباح يرافقها فى السفر والعودة هو النجم الضاحك عبد السلام النابلسى

فيروز

بسرعة

● ذهبت ناهد يسرى - الممثلة الناشئة - الى بيروت لتمثل دورا فى فيلم «فرسان الغرام»

فاكتشفت فارسها فى شخص الممثل اللبنانى الناشىء أيضا : ابراهيم المرعشلى .. وقررا الزواج

● أتعس رحلة قام بها كمال الطويل كانت فى صحبة ابن عمه الدكتور محمد الطويل الى بيروت حيث اشترك فى مفاوضات الطلاق بين الدكتور الطويل ومريم فخر الدين .. الطلاق تم بالفعل

● قالت لى نادية لطفى فى أوائل هذا الاسبوع انها «مغتاظة» جدا ، والسبب صورة نشرت لنادية فى احدى المجلات الاسبوعية وفوقها عبارة «انطلاقة جديدة لنادية لطفى» والصورة ليس فيها اى انطلاق .. بل تكسف

نادية لطفى





مارى منيب

كلماتهم

● استمعنا الى اغانى اللاجئين فى مخيماتهم فانتابنا شعور بالعنف .. شعور بانه من واجبنا ان نشحن الناس بأكبر كمية من الاصرار على العودة

« منصور وعاصى الرحبانى »

● بذرت يداه براس شعبى ثورة تسقى لتنمو بالتجميع الفنى فتهز شعبى فى وثاقه عله يأتى على الاصنام والاوثان

« محمد التازى سعود - شاعر مغربى »

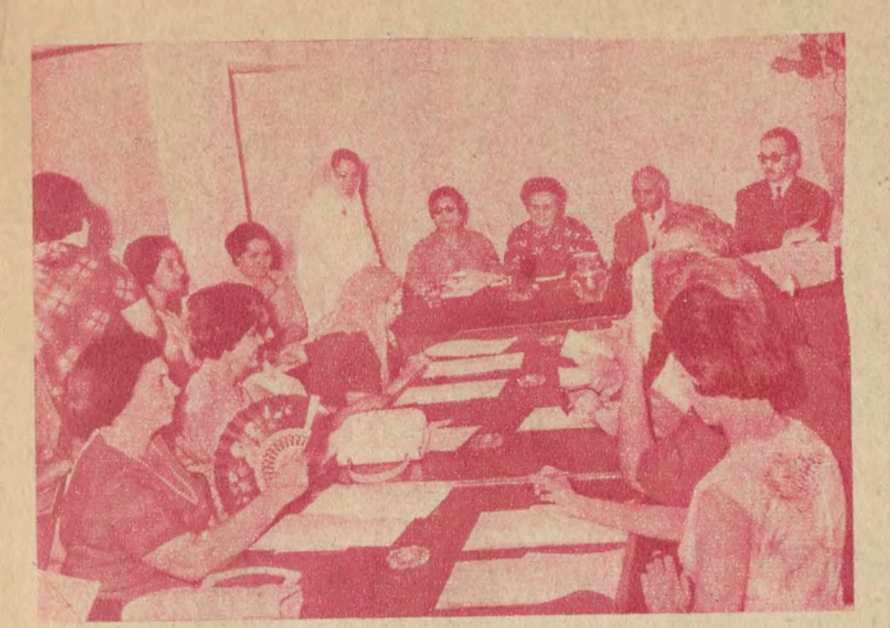
● كان نجيب الريحانى الله يرحمه أبويا واخويا ، وكان امى برضه لان ميزة الام الحنان والريحانى كان عطوفا ورحيما

مارى سليم حبيب نصر
« مارى منيب »

فكرة

لماذا لا تبدأ مرحلة جديدة من تبادل التراث الفنى العربى؟! لماذا لا تخرج من القاهرة فرق الفنون الشعبية .. فرقة رضا والفرقة القومية وفرقة البحيرة وغيرها من فرق المحافظات وتخرج ايضا الفرق المسرحية فى جولات الى العواصم العربية لتزيد ... الروابط التى تشدنا الى جماهير العرب ، وتزيل بعض الاثار الس... التى تركتها «النكسة» فى النفوس .. ولماذا لا نستضيف الفـ... الفنية من دمشق وبيروت وبغداد وكل عاصمة عربية لنـ... الهدف ؟! .. ان الفن هو اقرب طريق الى توحيد الشـ... بالمسئولية والانصهار فى كيان عربى واحد

أم كلثوم تقود العمل الوطنى للمرأة المصرية



الاجتمـــاع الاول الذى نبتت منـــه فكرة أم كلثوم : ((هيئة التجمع الوطنى للمراة المصرية)) ثم توالت الاجتماعات .. وبدا العمل النسائى الجاد المتوحد .

فى السادسة كل مساء منذ يوم الخميس الماضى تجتمع فى بيت ام كلثوم بشارع ابو الفدا على نيل الزمالك هيئة مكتب التجمع الوطنى للمراة ، لتناقش فيه مع اعضاء اللجان الاربع المتخصصة التى تفرعت من هيئـــة التجمع ، خطة العمل .. ليبدا العمل ..

وأصل فكرة التجمع الوطنى للمراة المصرية كما راودت راس أم كلثوم ان : المراة قوة منتجة كبيرة . وفى البلد ١٤٧ جمعية نسائية تقريبا . كلها نوعان : اما جمعية تقـــدم جهودها فى مجال معين من الخدمة العـامة كالدرن وتحسين الصحة ورعاية المكفوفين .. واما جمعية تقدم جهودها فى قطاع محلى معين ـ حى . مدينة ـ لا تتعداه . هذا التخصص النوعى والمحلى لا يكفى والبلد اليوم تطلب العون العام . كما أن مثل هذه الجمعيات تملك من طاقة أعضائها مايزيد على حاجتها، لكنها لا تعرف كيف تصرف هذه الطـاقة فى خدمة البلد .. الام ! اذن لابد من اخراج هذه الجمعيات عن نوعيتها ومحليتها المحدودة. وتوجيه طاقتهـــا الزائدة الى البلد . بلا تعقيد . بلا شكل ادارى أو شخصية معنوية تسجل فى وزارة الشئون ! مجرد عملية تنسيق وتنشيط لجهود الجمعيات النسائية ، لتعبر فوق حدودها المحلية والنوعية ، وتصب فى بحر البلد .. الام

وشرحت مفيدة عبد الرحمن الفكـرة من التجمع فى اول اجتماع شهدته سيدات ٢٣ جمعية . ثم تكلمت أم كلثـــوم . اقترحت تسميتها : هيئة التجمع الوطنى للمـــراة المصرية ، لم يعترض أحد . قالت : لارئاسة للهيئة ولا مقر ولا شكليات .. ونجتمع كل مرة فى مقر احدى الجمعيات .. النهارده فى النور والامل ، بكره فى تحسين الصـــحة وهكذا .. ووافقت السيدات .

ونوقش فى الاجتماع تقسيم نشاط هيئة التجمع ، وتشكيل لجنة مسئولة عن كل نوع من النشاط ، استقر الراى على تشكيل ٤ لجان :

●● **((لجنـة للتبرعات))** . تنظم وسائل جمع التبرعات ـ ذهب . فلوس . ملابس ـ لتوازى مع النشاط الحكومى الحالى لجمع التبرعات ولا تتعارض معه . تبتكر وســائل جديدة للحث على التبرع . تجند الطالبات فى كل المحافظات لخدمة الغرض خاصة وهن فى اجازة الصيف طاقة معطلة . تذهب الى ربة البيت فى البيت ولا تنتظرها فى مقـــر ثابت .

وفى اجتماع تال بين هيئة مكتب التجمع واعضاء لجنة التبرعات تم الاتفاق على : أن يكون التبرع النقدى عن طريق دفاتر معونة الشتاء . وقد تسلمت أم كلثوم ١٠ دفاتر يوم السبت الماضى وزعتها على أعضـــــاء اللجنة . وانتشرت السيدات الاعضـاء فى البيوت والاندية . والمتوقع أن يفطين اليـوم ـ الثلاثاء ـ الدفاتر الـ ١٠ ، ويســـلمن الحصيلة لام كلثوم لتوردها لخزينة معونة الشتاء وتتسلم دفعة أخرى من الدفاتر .. والدورة ماشية !

لكن حتى يوم الاحد الماضى لم تكن هيئة التجمع قد اهتدت لطريقة عملية لجمــع التبرعات بالذهب . وسوف تسترشــــد الهيئة بتجربة بنك القاهرة ، مع التيسير على المتبرعات بأن تنتقل اليهن « جهـــة التبرع » بدلا من أن ينتقلن هن اليهــــا ! وتركز لجنة التبرعات أكثر عـــلى التبرع بالذهب لقيمته المطلقة فى المبادلة بالعمـلة الصعبة !

●● **((لجنة المستشفيات))** . وغايتها زيارة الجرحى والترفيه عنهم . والاهم من ذلك : حل مشـــاكلهم ! من تأخير صرف المرتب ، الى ادق مشـاكلهم العائلية التى يعجـــزون عن حلها بحكم التزامهم لسرير الشفاء .

●● **((لجنة محاربة الاسراف والاشاعات)).** تحاربها بالقدوة ، فكل عضوة مطلوب منهـا أن تبتكر ما تستطيع من وسائل ضــــغط المصروفات من واقع تجربتهـــا اليوميـــة وقراءاتها المتخصصة ، وتطبقها على نفســها أولا لتضرب المثل . ثم بالتوعية ، بأن تنقل هذه الوسائل الى الاخريات ـ خاصة قطاع ربات البيوت ، وهو القطاع الاغلبيـــة ـ وتقنعهن بها . شرط الاقناع مهم ، فلا جدوى فى ظروفنا من اى كلام ظريف فى الهواء !

●● **((لجنة اتصال))** . مهمتهــا شرح القضية على المستويين العربى والعـــالمى ، والتعريف بدور الجمهورية العربية خاصة، والامة العربيـــــة عامة ، فى المعركة التى نخوضها ونشيدنا السلام العادل .

وفى اجتماع تال بين هيئة مكتب التجمع، واعضاء لجنة الاتصال ـ مفيدة عبد الرحمن .. ليلى دوس .. استقلال راضى ـ تقرر أن تنبثق من اللجنة لجنتان : واحدة للاتصال العربى . والثانية للاتصال الدولى . وتقرر ايضا استثمار جهود سيدات الســـــلك الديبلوماسى العربى فى عواصم العـــالم ، وكذلك طالباتنا المبعوثات . وسوف تستعين اللجنتان فى نشاطهما بتسهيلات خاصة من : مصلحة الاستعلامات . وزارة الخارجية . الجامعة العربية .

***

من اين تنفق هيئة التجمع الوطنى للمراة المصرية ؟

تجيب مفيدة عبد الرحمن : ميزانيـــة مفيش . لكن رصيدنا من اسلحة التطوع لا تقـدر بثمن . فالحماسة الاختيارية المنظمة يمكن أن تنتج جهدا ثمينا يعجز عن تحقيقـه اى رقم من الفلوس !

ويقول لى د . عبد الحميد يونس عضـو مجلس ادارة جمعية النور والامل والرجل الوحيد بين سيدات التجمـــــع ! .. : ((الفرق بين التطوع وبين الخدمة بالاجر او الوظيفة زى الفرق بين تحصيل الطالب من كتاب اختاره بهواه ليقراه وتحصـــيله من كتاب مدرسى مقرر عليه ! انا مثلا أول ما اشتركت فى الهلال الاحمر ســــنة ٥٥ لم اكن أحسن الظن بقدرة سيدات الجمعيـــة على الخـــدمة العامة المجانية . بعدين لما رايت جهودهن اثناء عدوان ٥٦ وفى أعقابه. وشفت سيدات يكتبن على الالة الكاتبة ٢٠ ساعة متواصلة .. وسيدات لا يعدن الى بيوتهن أكثر من مرة فى الاسبوع .. آمنت بأن حافز الخدمة التطوعية أقوى من حافز الربح)) !

... وقد اقتنعت انا ايضا . وتفاءلت !

عبد التواب عبد الحى

كتب الحديث: فوميل لبيب

الدكتور عبد الرازق حسن يقول:

- بدأ العدل فى الوسط الفنى .. يفرض وجـ
- لن يعمل فنان فى فيلمين فى وقت واحـ
- الطريق الى بيروت مفتوح لكل فنان .. عمـ
- بدأنا نقرأ قصص المغمورين لنأخـ
- خطان جديدان نسير عليهما فى المرحلة القادمـ

مضت ستة اشهر على الدكتور عبد الرازق حسن مديرا لشركة الانتاج السينمائى . كانت الاشهر الاولى اشهر اللقاء العنيف بينه وبين الفنانين .. صخب ومعارك .هو يريد ان يقر النظم الجديدة التى يعتنقها من علمه ونظرياته ، وهم يتمسكون بمحصلة الخبرة من عمر طويل امام الكاميرا او وراءها . على ان المعارك صحة ! فقد استتب الهدوء فى الميدان السينمائى وبدأ العمل ..

وقد كانت مشكلة الدكتور عبد الرازق حسن انه صريح .. ومتطرف .. يقول للاعور انه أعور فى عينه.. ومن عيوب الوسط السينمائى أن الفاشلين فيه يزجون الفراغ بالنميمة، والوقيعة .. وقد تطوع بعضهم ووضع للشرفاء أسافين عند الدكتور عبد الرازق . لعل تبين الصدق من الكذب فيما بلغ اسماعه فى الايام الاولى كان مهمة عسيرة لرجل بدأ يقرأ ويدرس لانه جاء من وسط البحث الاقتصادى لقروض التصنيع وأولوياتها فى البنوك الى ميدان السينما الجديد عليه . أما الشرفاء فلم ينهضوا للالتقاء به الا بعد أن نشرت الصحف بعض آرائه الصريحة المتطرفة .. وذهبوا يشكونه - غير مرة - للدكتور ثروت عكاشة.. فأوصاه الدكتور ثروت عكاشة خيرا بهم . من ذا الذى ينكر ان على أكتافهم قامت الصناعة من قبل ؟

واوصاهم به أخيرا ... قال لهم هذا رجل شريف ... مهما كان مصيبا !

ومضت ايام الزوابع .. واعقب الصفاء كل المعارك ..

ولعل توتر الاعصاب فى الاسابيع الاولى كان نتيجة طبيعية للحالة التى كانت السينما قد هوت اليها . كانت الاستوديوهات قد توقفت ، والميزانية قد نفدت ، والبطالة قد تفشت ، وكان بعض الفنانين قد أمضى عاما او عامين بلا عمل ، أما الصغار منهم فقد بدءوا يبحثون عن القروض ويجترون السخط مع ساعات البطالة . وكان الدكتور عبد الرازق حسن يبحث عن تمويل . فلما تقدم يطلب القروض من البنوك رق له قلب بنك القاهرة ، وعصلج البنك الصناعى .. مع انه جاء منه ! وربما بسبب الغيرة « الوظيفية» اراد اناس فيه ان يعرقلوا عبد الرازق حسن فى حقل عمله الجديد . وكان كل يوم يمر تزيد الزوابع

والآن استرخت الاعصاب .. فبعض المال اندفع فى شرايين الصناعة وبدأت العجلة تدور ..

قلت للدكتور عبد الرازق حسن:

● **على أى الاسس تدور العجلة؟**

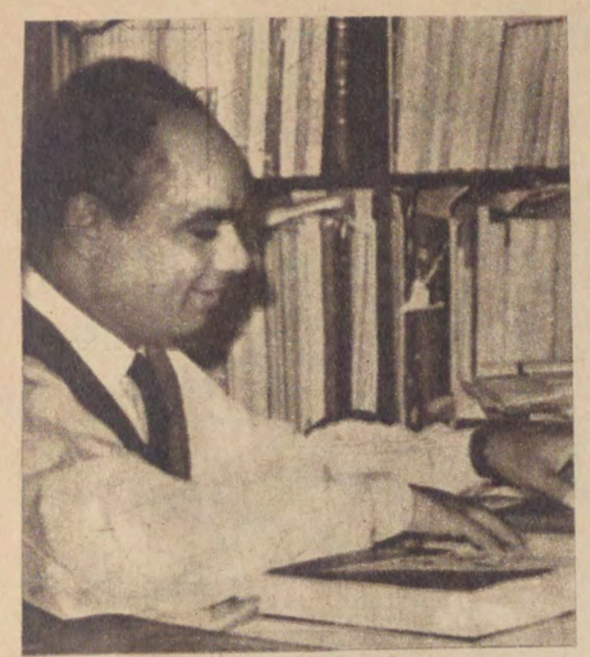
- لان ميزانيتنا محدودة رأينا ان من الحكمة أن نستفيد بقدر الامكان من المبالغ المدفوعة عرابين قصص أو سيناريوهات . آن هذه المبالغ ٢٦٠ الف جنيه ، ولهذا لم نفتح الباب للقصص الجديدة الا بحساب . ووجدنا فيما عندنا قصصا يمكن أن يبدأ فيها العمل على الفور فاخترنا السيرك ، وشىء من الخوف ، وجفت الدموع والقضية ، وأرض النفاق . والرجل الذى فقد ظله ، والارض. ومن القصص الجديدة أخذنا قصة المكامير لكاتب جديد اسمه مجيد طوبيا

● **هل فى هذه القصص ما يناسب ظروفنا الراهنة ؟ اعنى ... ان الذى كان يعاب على السينما دائما انها فى واد وقضايانا فى واد آخر .. فلماذا لا يتجه الانتاج الى قصص تعالج جوانب حياتنا الجديدة .. من قضايا اجتماعية، ومشكلات سياسية .. وماض تاريخى فيه بطولة ؟**

- ان بين القصص المختارة ما يلبى هذه الرسالة .. فعندنا الارض وجفت الدموع تلمسان قضايا وطنية ، وقد ضممنا للقائمة قصتين « حفنة رمال » لناصر الدين النشاشيبى ، وقصة للاديب الفلسطينى غسان كنفانى والقصتان تدوران حول مأساة فلسطين ، ويدرسهما الآن المخرج توفيق صالح . وبين الافلام المعدة يعرض حاليا قضية مقتل اللورد موين تحت عنوان « جريمة فى الحى الهادىء » ..

واستطرد يقول :

- أضف الى هذا كله اننا لجأنا الى الافلام التسجيلية نسد بها النقص فى رسالة السينما الاعلامية . فالفيلم الطويل يحتاج الى وقت وجهد ومال كثير لكى يصل الى الجمهور . أما الافلام التسجيلية فقد أنجز بعضها فى عشرة أيام ... وبعضها عرض فعلا وصادف نجاحا ، وأعتقد بل أجزم بأن تخطيطنا للانتاج فى المستقبل سوف يتضمن بشكل حتمى نسبة من الافلام الوطنية او التاريخية اذ لا شك ان القطاع العام هو الوحيد القادر على انتاج هذه الافلام ، وسوف ننتجها مهما كانت تكلفتها .. والحمد لله آن وعى جمهورنا الجديد سيقبلها ويكتب لها النجاح ، ويعوض كل ما يمكن أن ينفق عليها ...



د . عبد الرازق حسن

سوده .. وأوشك نظام الشلل على الزوال !
بد .. لأن هذا "ضد" فنه .. وصحته وجمهوره !
رى ما عطلت عن السفر فنانا لا عمل له !
ذوا فرصة المشاهير .. دون معاناة !
ة .. تشجيع القطاع الخاص .. والإنتاج العربي المشترك !

وقلت لعبد الرازق حسن :

● لماذا لم نشترك فى مهرجانات السينما هذا العام ؟

– لسبب بسيط وهو أننا لا نملك فيلما جيدا نتقدم به لاى مهرجان . خير لنا واوفر ... بل واصون لسمعتنا ألا نشترك فى المهرجانات .. عن ان نشترك بأفلام فاشلة لا تحقق لنا أى فائدة ، اننا منذ عدة أعوام لم نظفر بأى جائزة فى أى مهرجان ، ولهذا يجب ان نغلق أبوابنا على أنفسنا حتى نصل الى مستوى الانتاج الذى نستطيع ان نذهب به الى المهرجانات . على اننا من جانبنا قد وضعنا خطة للتركيز على فيلم واحد كبير نخصص له من البداية ميزانية تكفل له كل الامكانيات المتفوقة .. وقد اخترنا قصة فجر الاسلام لعبد الحميد جودة السحار لتكون أول ما نبدأ به انتاجنا للمهرجانات . ولعل هذا كله يثير حماسة القطاع الخاص للانتاج الجيد الذى لم يكن نادرا فى الماضى ...

وسألت الدكتور عبد الرازق :

● ولكن القطاع الخاص له مشاكله .. كنت قد ناقشتها قبلا معك ، ومنها مثلا ارتفاع اجور الاستوديوهات التى اصبحت جزءا من القطاع العام ، فلما زادت

تكاليف الانتاج لم يعد الانتاج الا عملية خاسرة .

– اننا وعدنا بتخفيض نفقات الانتاج وقد بررنا بالوعد . انها انخفضت فى بعض الخدمات بنسبة ٥٪ وقفزت نسبة التخفيض فى البعض الاخر الى ٢٥ ٪ وعندما نحس أن الانتاج الخاص انتاج جيد يبشر بالنجاح فاننا لن نتقاضى ايجار الاستوديو وغيره من تكاليف الانتاج كالطبع والمونتاج نقدا ، اننا نرجىء تقاضيها من ايراد الفيلم بعد عرضه ، وعلى أقساط مريحة ، ولهذا فان بعض المنتجين قد بدءوا ينشطون .. والابواب مفتوحة لكل من يريد العمل فى ظل الظروف الجديدة ، اننا نريد أن يزيد الانتاج وتزدهر الصناعة ويعمل الفنانون ، ان هذا كله انعاش لقطاع صناعى له اهمية قصوى فى التوعية والترفيه وقد اصبحت الحاجة ماسة الى المزيد من افلامنا لتسد الفراغ الناجم عن مقاطعة الافلام الاستعمارية ..

وسألت الدكتور عبد الرازق :

● بمناسبة شغل الفنانين ، ماذا حدث بعد أن انخفضت الاجور ؟!

فقال ضاحكا :

– فهل نسيت أن بعض الاجور ازداد تحقيقا للعدل الذى توخيناه ونحن نخفض بعض الاجور ؟

ثم قال :

– ثارت زوبعة ، وشتمونى فى المجالس ، ثم فهموا بعد ذلك أن المال ينقصنا وانه لكى تدور العجلة لابد أن يضحوا بعض الشىء ، فقبلوا الواقع الجديد ... بعضهم قبله على مضض ، وبعضهم قبله بشجاعة . على أن الذى يثير بعض الغضب الان اننا وضعنا نظاما جديدا للعمل فى الافلام .. نظاما يحقق العدل بين الجميع ، من شروطه ألا يعمل البطل أو البطلة فى أكثر من فيلمين فى العام ، فاذا كان فى العام خطتان فلكل واحد أو واحدة فيلم فى الخطة الاولى وفيلم فى الخطة الثانية .. حتى لا يعمل فى فيلمين فى الخطة الاولى ثم يشكو البطالة فى الخطة الثانية ، وله بعد هذا أن يعمل فى أى عدد يشاء من الافلام فى القطاع الخاص ومن شروط الخطة أيضا ألا يعمل البطل أو البطلة فى فيلمين فى وقت واحد ، هذا تكملة للشرط الاول ، لان العمل فى فيلمين لايفيد الفنان بحال من الاحوال . انه فنيا يبدد قدرته على التقمص والتركيز لانه يشتته بين شخصيتين ، وهو صحيا يرهق الفنان . وهو جماهيريا يحرق الفنان أمام جمهوره كما يقول التعبير المشهور ، لان النتيجة ان تعرض الافلام للفنان الواحد فى وقت واحد فيمله جمهوره ، ولا يجده بسبب التنوع بين شخصيتين قادرا على التفوق فى واحدة منهما ...

وقال الدكتور عبد الرازق :

– وفى الوقت الذى كنا نعد فيه كشوفا بأسماء كل الفنانين والفنانات الذين تحت الاضواء أو الذين تواروا بسبب السن ، أو بسبب انقطاعهم عن شلل الفن القديمة ، فى هذا الوقت زارنى عدد منهم يطلبون فرصة للعمل ، فوعدتهم به ، وسوف تدور العجلة لتلتقى بكل واحد منهم مرتين فى العام ... هذا بالنسبة للقطاع العام .. ولعل القطاع الخاص يتيح لهم فرصتين أخريين .. « فتتبحبح » الامور ويعوض صغار الفنانين ما فاتهم أثناء التعطل ..

قلت للدكتور عبد الرازق :

● وما حكاية الانتاج المشترك مع البلاد العربية ؟

– وصلنا لاتفاق مع لبنان



لانتاج « أيام معه » ووصلنا لاتفاق مع تونس لانتاج «أبو زيد الهلالى» وعندنا اتفاق مع المغرب على فيلم ثالث . وقد اتفقنا مع الاتحاد السوفييتي على فيلم عن السد العالى ..

وسألت عبد الرازق حسن :

● **فما خطه ملء الفراغ بعد انحسار افلام الاستعمار من امريكيه وبريطانية ؟**

— بعض ما يعرض الآن افلام قد تسمى هابطة . وقد قال لنا الدكتور ثروت عكاشة امامكم شهر واحد لكى تختفى هذه الافلام تماما .. سيقوم الزميلان يوسف صلاح الدين ومصطفى درويش برحلة الى فرنسا لاختيار عدد من الافلام .. ثم قد يتجهان آلى بعض الدول الصديقة لنفس الغرض ..

سالت عبد الرازق حسن :

● **هل الى الان تعترضون على سفر الفنانين آلى لبنان ؟**

— هذا آلسؤال فيه ظلم لنا . عمرنا ما اعترضنا على سفر فنان الا اذا كان مرتبطا بالعمل فى فيلم يجرى تصويره أو يبدأ تصويره فى الفترة آلتى يحددها للبقاء فى لبنان . وفى لبنان الان عدد كبير من الفنانين لا نجد أى غضاضة فى آن يعملوا فى السينما اللبنانية العربية ويثبتوا اقدامها كجزء من التعاون العربى فى هذا الميدان

● **وكيف تجرى الامور مع الفنانين ؟**

فضحك قائلا :

— تريد ان تسأل عن المعارك . لقد انتهت كل المعارك .. آنها خلافات حول وجهات النظر يحرصون على نقلها للصحف لتأخذ صورة المعارك . اننى لمست التعاون الصادق مع عدد كبير من الفنانين بشكل الغالبية العظمى منهم . آن منهم ذوى التجربة والخلق والموهبة اننى كنت سعيدا عندما قدمت بعض السيناريوهات التى وافق عليها آلمخرجون من قبل ، فاذا بهم يرفضونها ويطلبون تعديلات فيها.. ان هذا معناه ازدياد الوعى . على ان الـذى آلمنى ان بعض آثار النفاق ما زال باقيا ، فقد قدمت قصة لزميل لنا كان يشغل منصبا ثم تنحى فاذا بستة من كتاب السيناريو يقولون آن قصته لا تصلح . ثم فوجئت بانهم قالوا انها تصلح أيام كان فى منصبه . قدحز هذا فى نفسى كثيرا .وآتمنى ان ننتقل من مرحلة العلاقات الشخصية والمصالح الذآتية الى مرحلة العمل الموضوعى والصالح العام

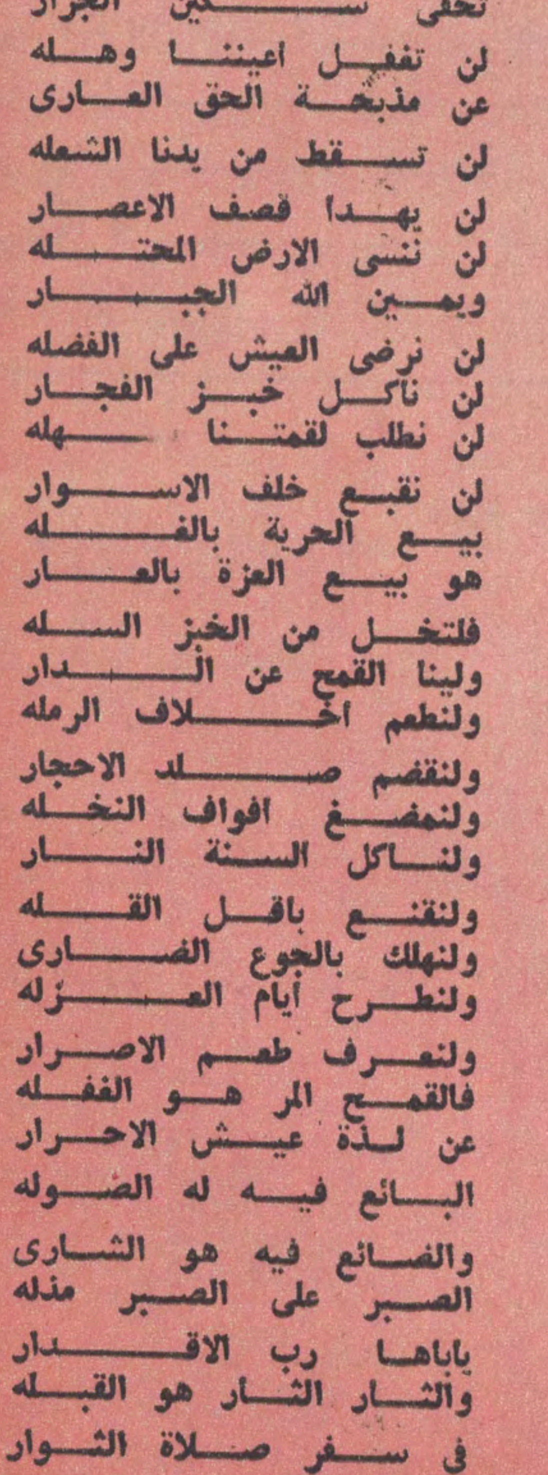
ثم استطرد يقول :

— ولهذا فاننى اعتقد آن بعض المشهورين يحظون بتقدير خاص ورعاية بلا حدود ، لمجرد انهم مشهورون ، وبهذا توصد الابواب فى وجوه الشبان الجدد والمواهب المتفتحة .. ومن هؤلاء الشبان من لا يريق ماء وجهه بطرق الابواب والالحاح ، ولهذا فتحنا لهم الابواب لنقرأ انتاجهم ونقدم منه للجماهير .

فوميل لبيب

القمح المرّ

للشاعر
صالح
جودت


ارغيف العيش ، بنا غله
لن يطفئها غير الثار

فلترجع يا ثمن الذله
يا فيض رعاة الابقار
ابلغ امريكا المعتله

خبازة كل استعمار

ان تبن من القمح مظله
تخفى سكين الجزار

لن تغفل اعيننا وهله
عن مذبحة الحق العارى

لن تسقط من يدنا الشعله

لن يهدأ قصف الاعصار
لن ننسى الارض المحتله
ويمين الله الجبار

لن نرضى العيش على الفضله
لن ناكل خبز الفجار
لن نطلب لقمتنا سهله

لن نقبع خلف الاسوار
بيع الحرية بالغله
هو بيع العزة بالعار

فلتخل من الخبز السله
ولينا القمح عن الـدار
ولنطعم أخلاف الرمله

ولنقضم صلد الاحجار
ولنمضغ افواف النخله
ولناكل السنة النار

ولنقنع باقل القله
ولنهلك بالجوع الضارى
ولنطرح أيام العزّله

ولنعرف طعم الاصرار
فالقمح المر هو الغفله
عن لذة عيش الاحرار

البائع فيه له الصوله

والضائع فيه هو الشارى
الصبر على الصبر مذله

ياباها رب الاقدار
والثار الثار هو القبله

فى سفر صلاة الثوار





النكسة أصابتني بنكسة وأنتم ظلمتموني

ردا على مقال « اين عبد الوهاب وفريد الاطرش في المعركة» تلقينا من الفنان فريد الاطرش الرسالة التالية :

« يعلم الله انني حزمت حقائبي واشتريت تذكرة العودة من بيروت الىالقاهرة ليوم الاثنين المشئوم. دليلي على هذا محامي محمود لطفي الذي ارسلت له برقية لانتظاري في ذلك اليوم .. ارسلتها له يوم السبت٣ يونيو.. انقطعت المواصلات ولم تعد لي حيلة في الوصول الى القاهرة لاكون في قلب المعركة . ثم توالت الاحداث حتى جاء اليوم الرهيب .. يوم جلسنا بجانب اجهزة الراديو ننتظر خطاب الرئيس .. ليلة السبت بعد الاثنين المشئوم فكانت الصدمة الكبرى التي زلزلت كياني ، وبكيت مع كل الذين حولي حتى لم اعد استطيع الحركة ... احسست بالمشديد بجتاح صدري ووخز اليم في موضع القلب الذي تعرف علته القديمة . واسعفوني ليلتها بالاطباء الذين نصحوني بالراحة التامة ، فلما عادت المواصلات الى القاهرة كنت راقدا في فراشي .. يزورني الطبيب كل يوم ، وكان هناك من اشار على بان اطير الى لندن ولكن عز على ان اطير في هذه الظروف، فقررت البقاء في بيروت حتى يسمح لي الاطباء بركوب الطائرة والعودة الى القاهرة ...

وانتم تعرفون ان الغناء ممنوع على بصورة قاطعة ، ولهذا كتبتم انني كنت استطيع العودة واتفرغ للتلحين ، وقد كانت العودة مستحيلة لظروف القاهرة وللنكسة القلبية التي اصابتني بعد النكسة ، وكم كنت مشوقا لان يطلب مني اى فنان او فنانة اى لحن ...

ومضت ايام واحسست انني لم اعد اطيق الصمت .. ولم اعد انحني للمرض. طلبت الشاعر عبد الجليل وهبي وطلبت منه قصيدة . واعجبتني فبدات الحنها ، وانتهيت من اللحن في يومين .. وكان الطبيب اذا فاجاني اخفيت العود حتى لايثور .. ولكن ثورته الكبرى كانت عندما قلت له انني حددت موعدا للبروفات وانني ساذهب من بحمدون الىبيروت لهذا الغرض. ولما لم تجده ثورته في منعي من مغادرة الفراش اصر على ان يصحبني .. ومعه ادويتي .. يحضر البروفات ثم يحضر التسجيل ...

والحمد لله .. فبقوة منعنده سجلت القصيدة وارسلتها الى اذاعة القاهرة اسهاما مني في المعركة . وقد علمت انها تعطلت حوالى عشرة ايام في الاذاعة لان فيها عبارة «الله اكبر» ارددهااذانا في قلب القصيدة... والتعليمات ان لابد من الحصول على موافقة الازهر الشريف علىالعبارات التي فيها لفظ الجلالة . وقد وافق الازهر الشريف ... وفي هذه القصيدة ..

قل لهم اين المفر
قل لهم يوم امر
قد تآخينا هلالا وصليبا
وتلاقينا بعيدا وقريبا
ياله يوما مقدر
يذكر التاريخ هوله
هلل الشعب وكبر
قائلا : الله اكبر

واذا كنتم نشرتم خبر تبرعي للمجهود الحربي فانني اؤكد انني قدمت ما املك ، ولو املك اضعاف هذا المبلغلما توانيت عند دفعه ، فكله من خير بلدي على ، وكله من فضل الله وفضل الوطن الغالي الذي صنع مجدنا وعزنا وعزتنا ..

واذا كنت قد عدت لفراش المرض فانني انتظر ان يسمح لي الطبيب بالطيران الى القاهرة فانت تعلم انالطيران عملية خطرة لمريض القلب ، ساعود لاقوم بدوري غير ناكر للجميل ولا مبدد للفضل ....

ارجو نشر هذا الايضاح بعد أن طعنتموني في المعنى الغالي الذي اعتز به وهو حبي لبلدي وعروبتي

فريد الأطرش

أفلام الدول الصديقة تحت

بدأ أمس أول مهرجان دولى فى بلدنا .. الدول التى تشترك فى هذا المهرجان ، تربطنا بها صداقة دائمة وتأييد دائم فى دفع ظلم المعتدين .. الافلام التى اشتركت فى هذا المهرجان ، نالت أكثر من جائزة دولية ..

نجمة السينما التشيكية أويماشيبروفا

والدول التى تشترك فى هذا المهرجان هى :
الاتحاد السوفييتى

ويشترك بفيلم **« الخيول النارية »** .. بطولة لاريكا شنيكوفا ... ايفان نيكولاشيك

وهذا الفيلم حائز على جائزة أحسن فيلم عن الالوان والانتاج فى مهرجان « ماردل بلاتا » الدولى ، والفيلم ذو طابع فولكلورى ...وقد تم تصويره فى الريف « الاوكرانى » الخلاب ، ويعطينا صورة عن الناس فى الريف وعاداتهم وتقاليدهم وهم ايضا فى زيهم القومى البديع ...

وتقع أحداث القصة فى هذه البيئة الريفية البسيطة حيث تقع مبارزة تنتهى بقتل عميد أحدى الاسر ، ولكن ابن القاتل يحب أبنة القتيل ناسيين احقادهما ، وتستمر قصة الحب وتنتهى بانتصار العاشقين من خلال الفيلم الذى تصحبه موسيقى تصويرية رائعة .. ان الفيلم هو قصة روميو وجولييت .. سوفييتية ..

اما تشيكوسلوفاكيا فتقدم لنا فيلما بعنوان « مغامرات جو » ... والفيلم من الناحية الفنية رائع ، ومضمونه يعبر عن سخرية من الفردية التى تتميز بها أفلام رعاة البقر الامريكية ويعرض فى أسلوب كوميدى جميل .. واذا كنا نشعر لاول وهلة بأنه يضحكنا و« يسلينا » الا أنه يطوى أقوى معانى السخرية من السموم الامريكية التى أصيبت بها عقول البلاد التى تعرض بها الافلام الامريكية ..

و « **الخيال الرهيب** » هو عنوان الفيلم اليابانى الذى أثار اعجاب

السينمائيين والجمهور فى مهرجان « كان » عام ١٩٦٥ ، وقد انتزع أيضا اعجاب لجنة التحكيم وحصل على جائزة المهرجان دون أى اعتراض ... والقصة مزيج من الواقع والخيال ، وهى تعبر أيضا عن مدى عبقرية رجل السينما فى اليابان الذى يستطيع مزج الصورة المتحركة مع الصورة الصامتة ... والفيلم ثلاث قصص أسطورية جميلة ..

وتشترك **المجر** بفيلم «**الارض تحت أقدامنا**» وفيلم اخر اسمه «**مازق**» .. والفيلم يحكى قصة حب عنيفة لاحد النازحين من الريف المجرى الى بودابست والفيلم يمثل مدرسة الواقعية الاشتراكية فى السينما المجرية ...

« **والمغامرون** » هو عنوان الفيلم الفرنسى الذى أرسلته فرنسا ليعرض فى هذا المهرجان الدولى ، وكان أول فيلم يصل الى ادارة المهرجان ...

وفيلم « **المغامرون** » بوليسى مفيد، ويحكى قصة مثيرة يشترك فيها أحد الطيارين المغامرين مع سائق سباق وفتاة جميلة ، ويتفق الثلاثة على اكتشاف كنز فى البحار وما يتخلل ذلك من مغامرات .

أما **يوغوسلافيا** فقد اشتركت بفيلم « **بدون راحة** » وهو فيلم يعبر عن الكفاح الذى تمارسه يوغوسلافيا فى أيام السلم كما يلقى أضواء على كفاحها أثناء النضال ضد النازى .

أما « **الامل الجديد** » فهو عنوان الفيلم الذى تشترك به **المانيا الشرقية** .. صور الفيلم أثناء الحرب، ويحكى قصة شاب يدرس الطب ، ولكن وجهة نظره كانت معارضة للفاشية ولم يجد عنده أى رغبة فى مواصلة الدراسة . ثم انضم الى فرق المقاومة ضد الفاشية والتى كانت حبيبته عضوا فيها أيضا ..

وبعد عودته من الاسر بعد الحرب ادعى كذبا انه طبيب وعمل بهذه الصفة فى احدى المستشفيات . وهناك وجد حبيبته مرة أخرى ولكنها قد أصبحت زوجة أحد زملاء المقاومة ، وزوجها أصبح عاجزا من جراء اصابته الشديدة ..

وقبل اجراء احدى العمليات الخطيرة اعترف الشاب لكبير الاطباء عن عدم صحة ادعائه بأنه طبيب ، وهذا التصرف من قبله قد أظهر نقطة تحول هامة فى حياته ، وقد منحته المحكمة الاشتراكية فرصة اثبات الحقيقة ، وانه فى صميم نفسه لم يكن المواطن « البورجوازى » القديم الذى ليس لديه الوعى الكافى والذى تعيش فتاته المحبوبة بجوار رجل آخر ..

وهكذا يبين الفيلم بوضوح أن التغلب على الماضى يحتاج الى قدر كبير من الشجاعة الادبية وأمانة النفس من الداخل .. كما يبين أيضا أن المجتمع الاشتراكى يمنح الفرصة لكل من يرغب فى التخلص من اخطاء ماضيه ..

وكان المفروض أن تشترك الهند فى هذا المهرجان بفيلم « **أحلام الفقراء** » ولكن اجراءات حضور الفيلم والاذن بالاشتراك استغرقا وقتا طويلا، وضاعت فرصة اشتراك الهند فى هذا المهرجان ..

كما وافقت ادارة المهرجان على اشتراك اسبانيا بفيلم سياحى قصير، كذلك اشتركت النمسا بفيلم عن السياحة هناك ..

كما قررت الجزائر الاشتراك بفيلم « **معركة الجزائر** » .. وهو فيلم وطنى عظيم ..

مهرجان الإسكندرية

كان من المقرر أن تشترك ١٤ دولة صديقة فى هذا المهرجان الا أن الظروف لم تسمح للدول المشتركة باحضار الافلام التى تقرر اشتراكها .. مثل الهند والصين وغيرهما ..

وكانت ادارة المهرجان قد قررت أن تقيم هذا المهرجان فى احدى دور السينما بالقاهرة على أن يعرض كل يوم فيلمان لدولتين مختلفتين ..



لقطة من الفيلم اليابانى الخيال الرهيب

وفى اخر لحظة قررت ادارة المهرجانات تجميع ما يمكن تجميعه من الافلام على أن يقام مهرجان آخر فى الاسكندرية ، ويعرض فيه ٦ أو ٧ أفلام أخرى للدول التى لم تتح لها فرصة الاشتراك فى مهرجان القاهرة

***

ووزارة الثقافة كانت قد قررت أن تقدم هذه المجموعة من الافلام تحت عنوان « مهرجان المهرجانات الدولية للسينما » ... وقد اعتمدت فى هذا على أن كل فيلم يشترك فى هذا المهرجان من شروطه الاساسية ، أن يكون حائزا على عدة جوائز دولية ، وهذا الشرط كان عقبة فى سبيل اشتراك دول صديقة ... وتم التخفيف من هذا الشرط وأصبح من حق أى دولة الاشتراك بفيلم حائز ولو على جائزة واحدة ...

ولما كان عنوان مهرجان المهرجانات خاليا من توضيح الهدف فقد قررت وزارة الثقافة ان تقدم الافلام تحت عنوان «أسبوع أفلام الدول الصديقة»

وبقيام هذا الاسبوع ، تحاول وزارة الثقافة اطلاع الجماهير المصرية على فنون وثقافات الدول الصديقة وذلك لايجاد نوع من التوازن الثقافى، حيث ظل جمهورنا لفترة طويلة فريسة للفيلم الامريكى .

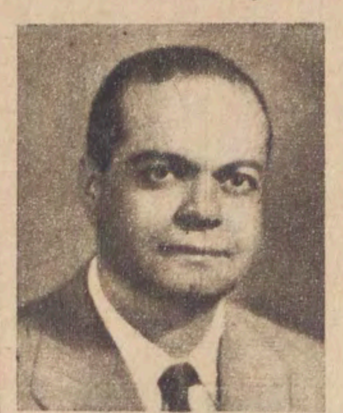
ان هذا المهرجان يفتح الافاق أمام فنون جديدة رائعة ... لم يعرفها جمهورنا من قبل ... فقد كان الذوق العربى السينمائى « محتكرا » للسينما الامريكية !

والان ينتهى عصر السينما الامريكية ... ليبدأ عصر الانسانية الرحبة ... بكل زهورها التى تتفتح فى شتى انحاء العالم لتقدم عشرات المدارس السينمائية الممتازة ... التى عرفت طريقها اليوم الى حياتنا الفنية وجمهورنا الجديد .

صلاح البيطار

ـضى على رعاة البقر!!

لقطات



بقلم: سعد الدين توفيق

● تسمح الرقابة بعرض افلام يظهر فيها نجوم امريكيون ، وهى افلام لم تنتجها هوليوود ، وانما انتجها ايطاليون وفرنسيون واسبان . ولا باس فى هذا مؤقتا الى ان يبدا وصول افلام الدول الصديقة بانتظام . ولكننا نرجو - على الاقل - ان ترفض الرقابة السماح بعرض الافلام التى يقوم ببطولتها نجوم هوليوود الذين اظهروا فى ايام العدوان الاخير تعصبهم لاسرائيل ومنهم الزنجى سامى ديفيز ، والزنجى سيدنى بواتييه ، وبول نيومان ، وتونى كيرتيس ، وبيرت لانكستر ، ويول برينر ، وكيرك دوجلاس ، وروبرت ميتشام ، وجوآن وود وارد . وقد وردت فى برقيات وكالات الانباء تفاصيل مذهلة عن تزعمهم لحملة جمع التبرعات لاسرائيل . وكان شعار هذه الحملة هو : « ادفع دولارا تقتل عربيا » ! .. فهل من الممكن ان نعرض افلامهم ، حتى ولو كانت من انتاج ايطاليا او فرنسا او اسبانيا ؟!!

هذا على الاقل أحسن من التسكع امام الامريكين وعلى نواصى شارع ٢٦ يوليو !

● أصدرت دار الكاتب العربى فى الاسبوع الماضى كتابا جديدا فى سلسلة « اعلام العرب » هو كتاب « عمر مكرم بطل المقاومة الشعبية » ، ولا شك ان ظهور الكتاب فى هذا الوقت اختيار موفق جدا .

ولكن الشيء الذى يؤسف له حقا هو أن دار الكاتب رفعت ثمن هذه السلسلة فجاة وجعلته ١٥ قرشا . وكانت هذه السلسلة فى الاصل بخمسة قروش فقط . ومنذ بضعة اشهر ارتفع الثمن الى عشرة ، ثم ارتفع الآن الى ١٥ قرشا !.. وهذه سياسة غير سليمة . واذا جاز لدار الكاتب أن ترفع اثمان بعض الكتب الروائية او الادبية او الكتب الموجهة للمتخصصين ، فلا يجوز لها مطلقا ان تجعل من هذه السلاسل « الشعبية » مصدرا للربح . المطلوب ان تصل هذه السلاسل مثل « اعلام العرب » و « تراث الانسانية » و « المكتبة الثقافية » و « روائع المسرحيات العالمية » الى اكبر عدد ممكن من القراء .

ولكن السياسة الجديدة لدار الكاتب ستحرم عددا كبيرا من القراء من متابعتها ومنهم طلبة الجامعة والمعاهد الفنية والمدارس الثانوية . تصور ان الطالب الذى كان يشترى كل شهر اعلام العرب وتراث الانسانية وروائع المسرحيات العالمية والمكتبة الثقافية بمبلغ ١٧ قرشا اصبح الان مضطرا لان يدفع ثمنا لها ٤٨ قرشا !! ..

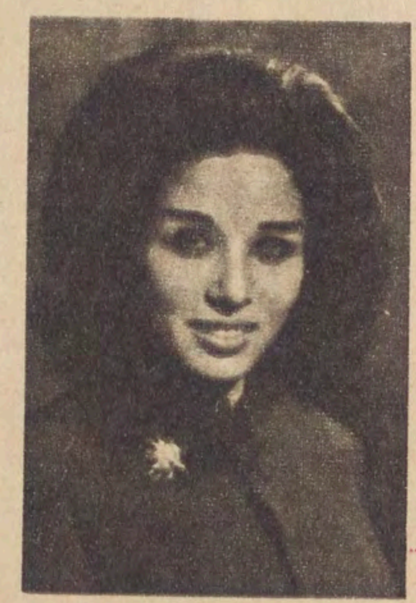
اننا نرجو من الكاتب الفنان محمود العالم ، ان يعيد النظر فى هذه السياسة خدمة لهدف من اعز اهدافه واهدافنا جميعا : اشتراكية الثقافة

● رأيت هذا الاسبوع فيلما مصريا جديدا يعرض لاول مرة . وفوجئت بانه لم تعرض معه جريدة سينمائية أو افلام قصيرة . والذى اعرفه هو ان لدى مؤسسة السينما عشرات من الافلام القصيرة التى اخرجها احمد كامل مرسى وولى الدين سامح وسعد نديم وابراهيم لطفى ، وقد عرض بعضها فعلا فى مهرجانات دولية ، ولكنها لم تعرض فى بلادنا حتى الان . لماذا تحتفظ المؤسسة بهذه الافلام فى العلب ؟ ..

● اغانى الهجر والخصام والدلال والعذاب التى تقدمها الاذاعة ، خاصة فى الصباح ، أصبحت مسألة لا يمكن التعليق عليها بالفاظ مهذبة .. !

● اقتراح لادارة الثقافة الجماهيرية : اقامة ندوات ادبية فنية سياسية ، وسهرات شعرية ، مرة كل أسبوع فى حديقة الاندلس

سهير البابلى



لبنى عبد العزيز

● اخطأ حسن عبد الوهاب عندما وافق على اخراج فيلم «عندما نحب» الذى قام ببطولته رشدى اباظة مع نادية لطفى وسهير البابلى . وكانت هذه تجربة رديئة بكل معنى الكلمة . فالفيلم ممل وبطىء وثقيل وممطوط . ولست ادرى لماذا يغامر حسن بعد أن نجح فى اللون الفكاهى بالتحول الى تقديم المآسى العاطفية ؟.. الا يكفيه انه انجح مخرجينا فى تقديم الفيلم الفكاهى النظيف الراقى مثل « الزوجة ١٣» و «آه من حواء» و «صاحب الجلالة » و « مراتى مدير عام » ؟ وقد دهشت كثيرا عندما علمت أن حسن يقوم الان باخراج فيلم عاطفى جديد هو « كرامة



فيفيان لى

زوجتي » الذى تقوم ببطولته شادية .. وأرجو من كل قلبى الا يكون مصيره كمصير « عندما نحب » ..

● صفقنا طويلا عندما قدمت مؤسسة المسرح اول برامج «المسرح فى المعركة » الذى تضمن قصيدة عبد الرحمن الشرقاوى الجديدة «رسالة الى جونسون» ، ومشهدا من « دقى يا مزيكة » واسكتشات سياسية لعبد الرحمن ابو زهرة، ولوحة درامية للمسرح الحديث، ورقصة بور سعيد للفرقة القومية للفنون الشعبية. صفقنا للمؤسسة عندما جعلت تذكرة الدخول موحدة وهى تسعة قروش ونصف . وكنا نتمنى ان تستمر المؤسسة على هذه السياسة حتى تشجع الجمهور على الاقبال على برامج «المسرح فى المعركة» .

الا ان المؤسسة خيبت املنا مع الاسف وقررت العودة الى الاسعار القديمة . اننى اتمنى ان تعيد المؤسسة التفكير فى هذه الخطوة ، وان تتذكر ان المسرح القومى فتح ابوابه مجانا للشعب فى سنة ١٩٥٦ .

● مؤسسة السينما تواجه ازمة حادة جدا ، انها لا تجد السيناريو الصالح . والدليل على ذلك ان معظم الافلام التى صورتها منذ يناير ١٩٦٧ حتى الان ليست من النوع الذى يصح ان تكتب عليه عبارة : « فيلم من انتاج الدولة » !

● تشهد القاهرة هذا الاسبوع مهرجانا سينمائيا كبيرا تعرض فيه مجموعة من الافلام الممتازة التى نالت جوائز المهرجانات الدولية. وكلها من افلام الدول الصديقة . افلام من موسكو وباريس وبراج وبودابست وطوكيو وبلجراد ونيودلهى . واذا كانت اقامة مثل هذا المهرجان فكرة طيبة فى مثل هذا الوقت ، فانه يكون من الافضل ان نختتم المهرجان بندوة فنية لمناقشة افلامه . ثم لماذا لا ندبلج هذه الافلام لكى تصبح ناطقة باللغة العربية لكى تعرض - بنجاح - فى جميع المحافظات ، وفى قصور الثقافة ؟..

● اديب تخرج فى معهد الفنون المسرحية يشكو من أن التليفزيون يضع العراقيل فى وجهه كلما قدم له تمثيلية تليفزيونية . حاول ان يتفاهم مع الذين رفضوا هذه التمثيليات دون جدوى

واخيرا ترجم تمثيلية قدمها تليفزيون كندا وفازت بجائزة فى مهرجان دولى . وكان يتصور ان تليفزيوننا لن يستطيع فى هذه المرة ان يرفض التمثيلية . الا انه فوجىء بانها رفضت أيضا وجاء فى التقرير الذى رفضت فيه انها تمثيلية فالصو وان مؤلفها لا يعرف كيف يكتب للتليفزيون !! للعلم ، أحب أن اسجل لمن يهمه الامر فى ماسبيرو ان التمثيلية اسمها « وصية طفل » وان مترجمها هو حلمى عبد الجواد السباعى وللعلم ايضا احب ان اسجل ان الموظف الذى رفضها فى ادارة النصوص شاب عمره ٢٤ سنة تخرج في مدرسة الفنون التطبيقية قسم النجارة والديكور !! ..

● ماتت فيفيان لى . وكانت من ابرع واقدر ممثلات المسرح والسينما فى هذا العصر . ولن ينسى الجمهور ادوارها الخالدة فى « ذهب مع الريح » و «جسر ووترلو » و « قيصر وكليوباترا » و « عربة اسمها الرغبة » و«انا كارنينا» ومع انها حققت فى السينما نجاحا كبيرا ، الا ان عرشها الحقيقى كان على خشبة المسرح . ومن اهم ادوارها دور المراة المطلقة التى تعانى وحدة قاتلة فى مسرحية تيرينس راتيجان البديعة «البحر الازرق العميق». لن انسى قط اداءها العظيم الحساس لهذا الدور بالذات وقد شهدته مرتين فى اسبوع واحد فى اوائل الخمسينات ، واستمر عرض المسرحية سنة كاملة . أما دورها فى «ذهب مع الريح » وهو دور « سكارليت اوهارا » فكان تجربة فنية غير عادية . ومن العجيب ان هذا الفيلم قد اخرج منذ اكثر من ربع قرن الا ان اللقطات التى ظهرت فيها سكارليت اوهارا لا تزال حية فى الاذهان . وفازت فيفيان لى بجائزة الاوسكار مرتين ، الاولى عن هذا الدور والثانية عن دور بلانش فى « عربة اسمها الرغبة».

آخر لقطة

* فيلم السهرة او تمثيلية السهرة فى التليفزيون تبدأ عادة بعد نشرة اخبار الساعة العاشرة وبعد التعليق على الانباء وبعد الاعلانات . ومعنى هذا ان السهرة تبدأ حوالى الساعة الحادية عشرة تقريبا . وهذا شيء غير معقول الان . لماذا نفرض على المتفرجين ان يسهروا حتى الواحدة صباحا؟!

الحل عندى هو ان تؤجل النشرة ساعة ، فتذاع فى نهاية السهرة فى الحادية عشرة تماما . مع ملاحظة ان النشرة فى هذه الايام تستغرق مع التعليق والاعلانات ساعة تقريبا ومعنى هذا ان ينتهى الارسال قبل منتصف الليل .

لماذا لم تسافر ماجدة إلى موسكو؟



ماجده تقول :

لأننى اشتبكت فى مناقشة مع الدكتور عبد الرازق حسن أمام وزير الثقافة !



والدكتور عبد الرازق حسن يقول :

لأن العمل فى فيلم حواء على الطريق سيتعطل ثلاثة أسابيع !



تقول :

اختيار ماجده عضو فى لجنة التحكيم تقدير فنى لبلدنا يجب ألا تضيعه الخلافات !



ماجدة ثائرة

لقد منعوها من السفر لتمثل الجمهورية العربية المتحدة في مهرجان السينما في موسكو في الفترة من ٥ الى ٢٠ يوليه ١٩٦٧

وهي تقول ان المنع لخلافات شخصية بينها وبين الدكتور عبد الرازق حسن .

والدكتور عبد الرازق حسن يقول غير هذا .. انه يقول انه منعها لكي يحافظ على أموال الدولة من الضياع

وقد بدأت القضية بخطاب تلقته الفنانة ماجدة من ادارة المهرجان الدولي في موسكو في ٢٠ يناير الماضي .. في عبارات رقيقة قال الخطاب لماجدة ان ادارة المهرجان اختارتها عضوا في هيئة التحكيم للمهرجان الذي يضم ٥٢ دولة ، وانه ينتظر ان يتلقى منها ردا على هذه الدعوة ، حتى يتمكن من ارسال تذاكر السفر واختيار مكان لاقامتها وتعيين مرافق لها في الوقت المناسب .

وتقدمت ماجدة بالخطاب الى الاستاذ نجيب محفوظ رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما طالبة الاذن بالسفر .. وبعد اقل من اسبوع تلقت خطابا من الاستاذ الاديب يقول فيه ان الدكتور ثروت عكاشة قد وافق على الدعوة ، ووافق على السفر .. ودعا لها بالتوفيق في مهمتها .

وأرسلت ماجدة خطابا الى ادارة المهرجان في فبراير الماضي تقول فيه انها ستصل الى موسكو في الموعد المحدد .. وتلقت ماجدة تذكرة السفر ، فطلبت اذن الخروج من الجوازات مشفوعا بدعوة المهرجان وموافقة الدكتور ثروت عكاشة .. ووافقت مصلحة الجوازات على سفر ماجدة ..

وقبل ان تسافر ماجدة ارسلت الى الدكتور عبد الرازق حسن تقول انها ستسافر الى موسكو عضوا في لجنة التحكيم للمهرجان الدولي ، وانها ستتغيب في الفترة من ٤ الى ٢٠ يوليه .. وانها ترجو ان يتوقف العمل في فيلم « حواء على الطريق » الذي تقوم ببطولته لحين عودتها ..

وقال الدكتور عبد الرازق : لا

واحترمت ماجدة « لا » التي قالها المدير المسئول عن انتاج الفيلم وارسلت برقية الى ادارة المهرجان تعتذر عن الوصول في الموعد الذي حددته .

وقالت لي ماجدة :

ــ هذا هو واجبي : ان اعتذاري للناس الذين قدروني ، وقدروا بهذا الاختيار فن بلدي ، وقد كان يمكن ان ابتلع هذا التصرف لولا اعتقادي انه انطوى على اسباب أكثرها شخصي ..

وقالت ماجدة :

ــ فمنذ شهر تقريبا احتدم الخلاف بيني وبين الدكتور عبد الرازق حسن في لقاء لنا امام الدكتور ثروت عكاشة كان سبب الخلاف انني كنت مدينة لاستوديو مصر بمبلغ ٢٦ الف جنيه عن افلام من انتاجي ، وقد دفعت من هذا المبلغ ٢١ الف جنيه وطلبت تقسيط الآلاف الخمسة الباقية ، فاعترض الدكتور عبد الرازق ووصف هذا الطلب وصفا يجافي الثقة التي يجب ان تكون متبادلة بين الفنانين وشركة القاهرة .. وقد ثرت على هذا الوصف وتدخل الوزير بيننا بالتهدئة .. ولكنني خرجت غاضبة .. وخرج هو اشد غضبا .. وعندما حان موعد السفر طلبت « ادبيا » الاذن من المؤسسة ..

واستطردت ماجدة تقول :

ــ ثم فوجئت بهذا المنع .. ان حجة الدكتور عبد الرازق حسن ان سفري سيعطل العمل في فيلم حواء على الطريق .. واعتقد ان الفيلم لن يضيره التعطيل للاسباب الاتية :

● **ان الفيلم لن يعرض في موسم الصيف .. انه سيعرض في** اكتوبر أو نوفمبر ، ولهذا فلا غضاضة ان يتأخر في اخراجه اسبوعين .

● **ان الفيلم يتوقف اذا مرض اي فنان من العاملين فيه . فقد حدث ان توقف عندما اصيبت بالانفلونزا ، وحدث ان توقف مرة اخرى عندما اصيب رشدي اباظة بالتهاب في عينيه بعد مناقشة حادة بينه وبين الدكتور عبد الرازق حسن ..**

● **ان الفيلم لن يكلفنا شيئا اذا تأخر اخراجه لانني علمت ان** مستشاري الانتاج في المؤسسة قالوا ان تجميع الفنيين مرة اخرى سيكلف جهدا .. ولكنه ممكن .. وبين يدي خطاب من مجموعة من الفنيين العاملين في الفيلم بأنهم لن يطالبوا بأجر اضافي اذا طالت مدة اخراج الفيلم .

● **ان نهاية الفيلم ستصور في منطقة الاهرام .. او في احد** المطارات ، والتصوير هنا أو هناك ممنوع في الوقت الحاضر .

وقال الدكتور عبد الرازق حسن ردا على هذا كله :

ــ انني لا احمل في قلبي اي غضب على فنان .. ان خلافاتي مع اي منهم خلافات عمل .. لصالح العمل وليس فيها اي اغراض شخصية او احقاد شخصية . والذي حدث انني سئلت هل تسافر ماجدة للمهرجان ؟ فقلت ان القاعدة ان الفنان المرتبط بعمل لا يسمح له بالسفر الا اذا انتهى العمل . فانا المسئول عن انجاز الانتاج في موعده . وتعطيل العمل ثلاثة اسابيع من شأنه ان يضيف عبئا ماليا على ميزانية الفيلم .. فقلت من زاوية اختصاصي ان سفرها قبل ان ينتهي الفيلم سيكلف الدولة . وقد مرضت اسبوعين من قبل .. وتعطل العمل في الفيلم وهذا يكفي ...

ثم قال الدكتور عبد الرازق :

ــ انني آسف لانها لم تذهب . هكذا شاءت الظروف ان تصطدم مواعيد المهرجان بمواعيد العمل .

ونحن نقول :

● **ان الدكتور عبد الرازق** وهو ليس مجرد موظف كبير ولكنه رجل مثقف ومسئول كان ينبغي ان يسمح لماجدة بالسفر ، وهو بذكائه لن يفتقد الاسباب التي يمكن ان يستند اليها دفاعا عن هذا السماح

● **ان ماجدة** لم تكن لتكلف الدولة شيئا في سفرها . فتذكرتها من المهرجان ، واقامتها هناك على نفقة المهرجان ، ولن تحمل في حقيبتها غير المبلغ الرمزي المسموح به لكل مواطن .. فهي لهذا لا تشكل اي عبء مالي من العملة الصعبة ...

ــ **وماجدة** ذاهبة الى موسكو .. والمفروض ان موسكو عاصمة الدولة الصديقة التي لا تربطنا بها علاقة السياسة وحدها .. ان علاقة الثقافة علاقة قائمة ، وعلاقة الفن مزدهرة .. ولماجدة اسم طيب في موسكو لانها زارتها من قبل ثلاث مرات .. وذهاب ماجدة الى موسكو في هذه الاونة ظاهرة فنية طيبة ، لا تخلو من فرص للتحدث الى التليفزيون او الاذاعة او الصحافة او كلها مجتمعة عن موقفنا ، خاصة وان موسكو ملتقى رجال هذه الاجهزة الاعلامية من كل اوربا .. واعتقد ان كسبنا من هذا يمكن ان يعوض اي خسارة مالية تقع بسبب تعطيل العمل في الفيلم

ــ **واذا** كنا لم نشترك في المهرجانات الدولية في هذا العام بأفلامنا فلم يكن ثمة بأس في ان نشترك بفنانينا .. الذين هم موضع التقدير ، والذين لن يكلفونا شيئا .. فالاحتكاك بالمهرجانات ثقافة جديدة لفنانينا ، وملاحقة لاخر صيحات الفن في ميدان الشاشة الفضية ، وهو دافع لشحذ الهمم لا مجال لتجاهله .

● **وفي غير هذه الصفحة سجلنا حديثا للدكتور عبد الرازق حسن قلنا فيه ان التعايش السلمي قد بدا يفرض وجوده بينه وبين الفنانين ..**

ولكن قرار منع السفر خرق صريح .. وجائر لقواعد التعايش السلمي بين الفنانين وبين المسئول عن الانتاج السينمائي !

ف . ل

الأهلى

يطالب بتحويل النادى إلى مركز لتدريب المقاومة الشعبية

محيى الدين فكرى



سعيد أبو النور

طالب النادى الاهلى بتحويل ملاعبه الى مراكز للتدريب العسكرى . رفع بذلك مشروعا الى السيد عبد المحسن أبو النور قائد عام المقاومة الشعبية .. ضمن الاهلى مشروعه برنامجا دائما لو نفذ لوجدت كتائب المقاومة الشعبية جاهزة بصفة دائمة كلما دعت الحاجة ..

والنادى الاهلى ليس جديدا عليه أن يصبح مركزا للتدريب العسكرى، فعندما وقع العدوان الثلاثى سنة ١٩٥٦ على البلاد ، تحول النادى فعلا الى مركز لتدريب المتطوعين للمقاومة الشعبية ..

وفى هذا العام ، وقبل وقوع العدوان الجديد بأسبوع ، اعتمد مجلس ادارة الاهلى مشروعا للدفاع المدنى ، وأعلن فتح باب التطوع لاعضائه ، وأسندت عملية الاشراف على التطوع الى عضو النادى وبطل العاب القوى السابق محمود سامى المدرس حاليا بكلية تجارة عين شمس، كما أصدر المجلس قرارا بتفويض أمين صندوقه كمال حافظ فى صرف أية مبالغ تتطلبها أعمال المقاومة الشعبية،ووضع كل امكانيات النادى لهذا الغرض .

وبمجرد فتح باب التطوع تقدم من بين اعضاء الاهلى الرياضيون وغير الرياضيين ٥٤٤ شابا فى غاية الحماسة لحمل السلاح والقيام بالدور الدفاعى الذى يتطلبه الموقف ..

ولكن النادى لم يجد وسيلة لتدريب متطوعيه الا أن يرضخ للتقسيم الذى أعدته لجنة الاتحاد الاشتراكى ، والذى يقضى بتدريب المتطوعين من نادى الجزيرة والنادى الاهلى بمركز رعاية الشباب بالجزيرة

ومنذ بداية التدريب حتى الان لم يتدرب من متطوعى النادى الاهلى سوى ١٦٠ شابا فقط .. أما باقى الـ ٥٤٤ فما زالوا فى انتظار دورهم

والواقع ان الشباب الذى تقدم من الاهلى متطوعا كله يتمتع بلياقة بدنية عالية ، وكلهم من المثقفين ، ولاشك أن الشباب الرياضى حين يتطوع للقتال،فانه يكون أسرع فى التجاوب مع المدربين العسكريين ، وأقدر على التفهم الواعى لاساليب المقاومة الشعبية ..

ولكى يكون هذا الكلام واضحا أذكر من بين الذين تطوعوا فريق السباحة بأكمله وهو يضم أكثر من ٢٠ شابا كلهم يحملون بطولات الجمهورية .. وعدد كبير من فرق الجمباز وكرة القدم وكرة السلة وكرة اليد والكرة الطائرة ..

مثلا سعيد ابو النور والسايس وطاظا وحسن جعفر لاعبى كرة القدم اتموا التدريب الاولى ثم حصلوا على شهادة اتمام التدريب الراقى ..

ومثلهم محرم الراغب وهمت حسن همت وعبد الوارث أحمد ومحسن عبد القوى ومدحت جعفر من فريق السباحة .. وفتحى الروبى وفكرى محمد على من فريق الكرة الطائرة..

ان الطاقات البشرية موجودة فى النادى الاهلى .. والامكانيات المادية متوفرة فيه الى درجة كبيرة ..ويقول كمال حافظ أمين صندوق النادى أن النادى بطبيعته أحسن مكان لتجمع الشباب ، فهم يتجمعون فيه بالطبيعة وبحكم انتمائهم اليه ... ولو تم تحويل الاندية الرياضية كلها الى مراكز تدريب تابعة للمقاومة الشعبية لكان ذلك أسهل لتدريب عشرات الالاف من الشبان المتحمسين للدفاع عن وطنهم ..

ويقترح النادى الاهلى تحويل برامج التدريب الرياضى الى برامج للتدريب العسكرى ، بنفس النظام ، وبنفس الرقابة ، وبنفس الجزاءات التى توقع على الرياضى اذا أهمل فى تدريبه .

بل ان النادى الاهلى يذهب الى ابعد من ذلك فى مشروعه ، انه يبدى استعداده لشطب كل عضو رياضى يتاخر فى الاستجابة والتلبية لواجب الدفاع الوطنى ..

وبالنسبة للمستقبل، يرى النادى الاهلى أن تتفق الاندية على عدم قبول أى عضو رياضى الا اذا كانت فى يده شهادة اتمام التدريب العسكرى ، وذلك حتى تضمن البلاد وجود شبان على دراية تامة بأعمال المقاومة الشعبية ويسهل تجميعهم عن طريق الاندية كلما دعت الحاجة الوطنية الى ذلك.

وقد اشترى النادى سبعين بدلة كاكى على نفقته تم توزيعها على الدفعات الاولى التى تم تدريبها .. ثم أبدى الاعضاء استعدادهم لتحمل نفقات الملابس العسكرية ..

وفضلا عن هذا فان النادى لم يغفل رغبة فتياته فى الاسهام فى المعركة ، فبادر بانشاء مركز دائم للاسعاف أسفل مقصورة ملعب الكرة، وزوده بجميع المعدات الطبية من أدوية وأدوات .. وفتح باب التطوع للفتيات فتقدمت على الفور ٣٤ فتاة من بنات الاعضاء ومن الاعضاء الرياضيات وتم تدريبهن على اعمال الاسعاف تحت اشراف الدكتورة فوقية السيد المديرة المساعدة لمعهد الزائرات الصحيات ، وقام بتدريبهن عشرة من الاطباء من أعضاء النادى على رأسهم الدكتور ابراهيم الوكيل ..

وبعد انتهاء تدريب الفتيات اتجهن لدراسة أعلى فى مستشفى امبابة المركزى، ثم انتهت الدراسة ليدخلن فى دراسة للتمريض فى مستشفى المعلمين ومستشفى العجوزة ..

وبعد .. ان النادى الاهلى جاد فيما اتجه اليه ، وهو لايبخل بامكانيات ولا خبرات ولا قدرات ، ومشروعه لتحويل النادى الى مركز للتدريب العسكرى مشروع جدير بالبحث وسرعة التنفيذ ، بل وجدير بأن يطبق فى كافة انديتنا فى جميع انحاء الجمهورية ..

على الشعراء أن يكونوا.. مقاتلين

بقلم: صبرى أبو المجد

وأنا أقوم بدراسة عن شاعرية الرئيس الفيتنامى هوشى منه أثارت انتباهى قصيدة نشرها فى ديوان يوميات السجن جاء فيها :

فى الماضى كان الشعراء يتغنون بالطبيعة
الانهار ، الجبال ، الثلوج ، الازهار ، القمر ، الرياح
ويجب أن نسلح بالصلب أشعار وقتنا الحاضر
ان الشعراء ينبغى ان يكونوا مقاتلين !

ولفت نظرى فى الوقت نفسه مقالة كتبها بيوتر بافلنكو تحت عنوان يجب أن يكون الكاتب مقاتلا ولم تكن هذه المقالة - كما ذكر الناقد السوفييتى ميخائيل كوزتسوف - مجرد صواريخ لفظية او بيان يخلو من المعنى ذلك أن جوهر الشخصية التى يتمتع بها كاتبها يبرر عنوانها ، فقد كان بافلنكو من ذلك الطراز من الناس الذى يخوض كل شىء فهو آنا يشترك فى بناء سد فرغانة الكبير وهو آنا آخر فى الشرق الاقصى مع البنائين وحراس الحدود ، تدفعه الى هذه الاعمال جميعا ما تزخر به نفسه من طاقة هائلة وقد ذهب بوصفه مقاتلا متطوعا الى خطوط القتال وهناك أصيب بمرض خطير فأرسله الاطباء الى شبه جزيرة القرم التى طحنتها الحرب والتى كانت قد تحررت لتوها من الفاشيين وهناك لم يخلد الى الراحة كما نصحه الاطباء ، بل راح يشترك مع الشعب فى بناء حياته الجديدة ، اشتراكا فعالا ويشير الناقد السوفييتى الى كتاب يوخان سمول - من استونيا - اسمه : الكتاب ذو الغلاف الجليدى وقد جعل الكاتب المحور الرئيسى فى كتابه مسألة مكانة الكاتب من حياتنا المعاصرة ، ثم يقول : ان القرن العشرين عصر انقلاب اجتماعى عظيم وعصر ثورات اشتراكية استيقظت فيه مئات الملايين من الكادحين على حياة جديدة ، وهو أيضا عصر ثورات مذهلة فى العلم والصناعة الفنية وعصر تطور سريع تاريخى لم تعرف له البشرية نظيرا ، مثل هذا العصر العظيم يتطلب منا مطالب عظيمة ويحتاج الى أدب يناسبه ولكى يأتى الكاتب بألفاظ تكوى أفئدة الناس على حد تعبير بوشكين ويضع الحانا تبعث الموتى من مراقدهم للكفاح ينبغى عليه أن يكون مقاتلا وبانيا للحياة والمستقبل ، هذا هو قانون الحياة ..

ومن القصائد الخالدة التى يحفظها أبناء الصين الشعبية ما قاله الرئيس الصينى ماوتسى تونج فى المسيرة الكبرى - اعجب مغامرة حربية فى العالم - حينما سار ١٤٠ الف مناضل صينى وسط خصوم أقوياء حيث ساروا ١١ الف كيلو متر وعبروا ١٨ سلسلة من الجبال ، ٢٤ نهرا كبيرا ، ٢٠٠٠ نهير صغير واستولوا على ٦٢ مدينة ولم يصل منهم الا القليل الذين بلغوا الهدف ..

يقول ماو :

وهاد ضيقة تنساب عميقه
جبال تنصب قامتها وعرة موحشة .. والجيش يمتد كالذراع الهائل، يخط المسالك فى الصحارى الرملية الكبرى
علينا ان نعانى الهواء القائظ .. علينا ان نتحمل الهواء البارد

وتذكرت ما قاله ماوتسى تونج ،اكثر من مرة من انه «لو لم يكن قد اشترك فى معارك المسيرة الكبرى لما استطاع ان يتمتع شعره من هذه المعارك بما تمتع به من صدق وفهم للحياة .. »

والواقع ان مكان الكاتب ،والشاعر ، والفنان فى هذه الايام قد اختلف عن مكانه فى الماضى . وفهم الناس لرسالة الكاتب والشاعر ، والفنان قد اختلف الآن عنه فى الماضى ، ومفهوم الناس للادب وللفن قد اختلف الان عنه فى الماضى .. كان مكان الكاتب والشاعر ، والفنان فى الماضى البرج العاجى الذى يهرب فيه من عواصف الحياة نائيا عن الاشتراك فى معاركها ، مهمته - فى الغالب - لا تتعدى تطريب - بالكلمة المكتوبة والكلمة المنطوقة - طائفة قليلة من الحكام ، والامراء ، وأصحاب الجاه والمال الوفير .. لا يعالج فيما يكتب ، أو يقدم من مسرحيات - الا فيما ندر - مشاكل الشعب الحقيقية اذا تحدث عن العمال والفلاحين تحدث بقرف وضيق واستخدم صورا ذليلة والفاظا سوقية فاذا ما تحدث عن الطبقات العليا عمد الى الرقة والاناقة والسمو ، فى تصوير الموقف ...

أما اليوم فقد أصبح الكاتب والفنان والشاعر ، يستمد نفوذه وقوته ومركزه من الشعب وأصبح تحقيقه للنجاح يتوقف على مدى ما قدمه للناس من أعمال فنية وأدبية تخدم الشعب، وتصور مشاكله أصدق تصوير .وأصبحت الاعمال الفنية والادبية الناجحة ليست هى الاحلام وحدها وليست العاطفة وحدها ، وليس الخيال وحده بل أصبحت الاعمال ، الناجحة فرعا من الواقع ،والخيال والعاطفة والمادة ، تنبع من حياة الشعب وتساعد الشعب على تطوره وارتقائه ، وماعدا ذلك من أعمال قد تلقى - لظروف شخصية بحتة - بعض النجاح السطحى والظاهرى والبراق، ولكنها لا تبقى مع الزمن ، وفى رأيى أن الفنان والاديب والشاعر وهم من أبناء الشعب وأصدقائه لابد وان يكونوا صورة صادقة للشعب الذى ينتسبون اليه ولا من أن يكونوا - بحق - مشتركين فى كل معركة يخوضها هذا الشعب سواء أكانت معركة بناء او معركة تحرير ، انهم ككل أبناء الشعب مفروض عليهم المشاركة فى المعركة ؟

ويسأل كثيرون : كيف يمكن أن يحدث هذا وهل يمكن للشاعر الرقيق الذى يفيض رقة وعذوبة أن نطلب منه الذهاب الى الميدان حاملا بندقية أو مدفعا وهو الذى لم يحمل الا القلم والالهام ؟ هل يمكن للممثل أن تطلب منه وهو يؤدى دوره على المسرح ، أن يذهب الى الجبهة ليكون واحدا من ألوف المقاتلين بينما هو فى مجال التمثيل - مثلا - لا مثيل له ! ؟ ألم يكن الافضل للبلد ، وللادب أن يجلس الشاعر أو الكاتب فى منزله الانيق المكيف بالهواء يستمع الى الاذاعة ويشاهد التليفزيون ليخرج الروائع؟ألم يكن الافضل للبلد وللفن أن يبقى الفنان فى العاصمة الاولى أو الثانية يؤدى دوره فى خدمة المعركة بدلا من الاشتراك فى المعركة ؟وأقول بعد التجربة التى شهدتها فى فيتنام منذ فترة قصيرة وبعد التجربة التى شهدتها فى اليمن ، وفى الجنوب المحتل ، أقولها مخلصا وبكل ايمان أن الشاعر والاديب والفنان قد يؤدى كل دوره فى الخطوط الخلفية ، قد ينجح فى الاشتراك فى معركة التعبئة ، قد يستطيع ان يخرج لنا الكثير من الروائع ، وهذا متوقف على طبيعة الفنان ذاته غير أنه سيكون أكثر نجاحا وأكثر صدقا ، وأكثر قدرة على انتاج العمل الفنى الخالد ، لو انه ذهب الى الميدان ، وعاش فيه ورأى عن كثب كيف يقاتل الابطال الشجعان كيف يبيعون بسخاء أرواحهم لله ، وللوطن .. ان الفنان عندما يطلب منه ان يعيش فى الميدان ليس مهما ان يمسك المدفع ، أو البندقية ولكن المهم - بل الاهم - أن يستمد المادة التى يصوغ منها عمله الفنى من الطبيعة ذاتها ، وليس من الراديو والتليفزيون ، وهو فى الميدان سيكون أكثر صدقا مع نفسه ومع الناس وسيدخل ما يقدمه للناس قلوبهم بسرعة وبايمان .

.. وأما أنا فمن حسن حظي أن علاجي معروف فكلما أحسست اعتلال الصحة ، أدرت اسطوانات أم كلثوم .. وكثيرا ما أستخدم الادوية البديلة الناجعة كالشيخ رفعت وعبد الوهاب القديم واسمهان و وديع الصافي !

صدمة الصوت الجميل

● في المعركة .. كل مطرب يغني ، وكل مطربة تغني ، ولا احد منا يعترض ، ولا احد يقول لهذا المطرب أو لهذه المطربة : لا نريد ان نسمع .. ففي المعركة يفتح الشعب مسامعه لكل الاصوات ، لانه يريد ان يشحن معنوياته ، ويبقى دائما قابلا للانفجار في وجه العدو ..

فالغناء دواء عام للتقوية المعنوية وهو ايضا دواء يشفي من امراض كثيرة خطيرة ..

وبعض القراء لم يصدقوا ماقلناه في الاسبوع الماضي من أن عضلات جسم الانسان « تستمع » الى الغناء والموسيقى وتطرب لهما ، وتتخذ منهما دواء لبعض امراضها .. ولكن الغناء والموسيقى دخلا بالفعل في علاج امراض المخ والقلب والاوعية الدموية وبقية الاعضاء الحيوية في جسم الانسان ..

والحقيقة ان العلاج بالغناء والموسيقى ليس اكتشافا طبيا جديدا ، فقد كان اجدادنا العرب يعرفونه .. وكان مرضاهم يبرأون من بعض الامراض عندما «يصدمهم» صوت فائق الجمال ، فان صدمة الصوت الجميل للانسان المريض تشبه صدمة « الكهرباء » المعروفة الان في الطب .. ولم يكن اسلافنا العرب يعرفون الكهرباء ، ولكنهم كانوا يعرفون الصوت الجميل معرفة بالغة الدقة ، ويتأثرون به كما نتأثر نحن الان بصدمة الكهرباء بل بصعقة الكهرباء ! ..

وبعضهم لم يكن يبرأ من مرضه عندما يصدمه الصوت الجميل ، بل كان يصاب بما يشبه الجنون ، فينطح الحائط برأسه من فرط الطرب ، أو يرمي بنفسه من أعلى البيت فيموت ، أو يلقي بنفسه في الماء فيغرق ..

وفي الكتب حكايات كثيرة عمن سمعوا الغناء فطربوا حتى ماتوا من شدة الطرب ، أو أشرفوا على الموت ثم انقذهم الاطباء في اللحظات الاخيرة ..

ويقول بعض المؤرخين ان « الغريض ».. أحد مطربي العصر الاموي ، مات وهو يغني، لان الجن لوت عنقه .. فقد حسدته الجن لروعة غنائه وارادت الخلاص من منافسته لها .. فالجن تغني كما يغني البشر ، وتريد أن تبقى دائما متفوقة عليهم في الغناء !

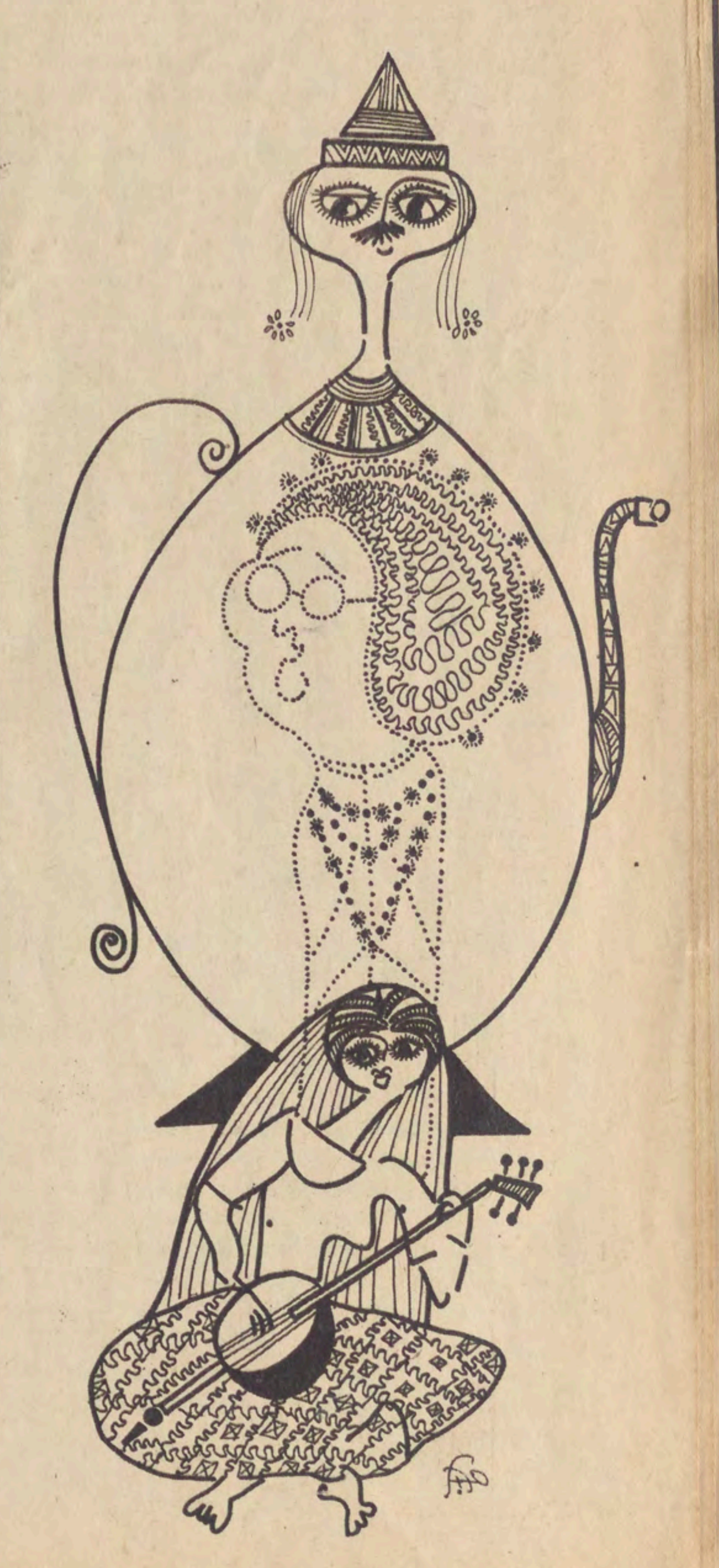
ولم يكن كل المستمعين يموتون من شدة الطرب .. كان بعضهم يكتفي بالبكاء الحار الطويل ، فان البكاء - كالموت - يريح الانسان المريض .. والبكاء كالموت يحدث بسبب الطرب العنيف .. والدموع الغزيرة الساخنة تغسل النفس من الداخل حتى تصبح ناصعة البياض ، وتجعل صاحبها نقيا بريئا كطفل مولود منذ أسبوع واحد ..

وقد بكى الخليفة الجبار هارون الرشيد حين سمع الملاحين في نهر دجلة يتغنون على سفنهم بقصيدة للشاعر الزاهد أبي العتاهية يقول فيها :

سيصير المرء يوما ، جسدا ما فيه روح

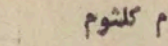
أما الزاهد المتصوف الكبير « الحسن البصري » فلم يمت طربا ، ولم يبك طربا ، بل اتخذ الغناء مادة للتصوف والنظر في ملكوت الله .. وكان يعبر عن وجهة نظره هذه قائلا : « نعم العون الغناء على طاعة الله » ..

والزاهد الورع عبد الرحمن القس ، كانت له وجهة نظر قريبة من وجهة نظر الحسن البصري .. كلاهما من زهاد العصر الاموي .. وكان القس زاهدا متشددا في طاعة الله وتقواه ، ولكنه كان « سميعا » مرهف الحس ، مفتوح القلب .. تعلق بالمطربة الكبيرة « سلامة » - واسمها يقرأ بتشديد اللام - وكانت للقس معها قصة

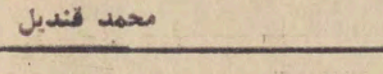


بقلم : كمال النجمي




أم كلثوم

عبد الحليم حافظ


محمد قنديل

حب مشهورة مثلتها أم كلثوم العظيمة فى فيلم « سلامة » .. والقصة الحقيقية اروع من الفيلم بكثير ،ولكن أم كلثوم أروع صوتا من سلامة ..

وكان اسلافنا - رحمهم الله - يحسون خفايا الاصوات الجميلة .. تحدث احدهم قبل الف ومائتىعام عن صوت المطرب الكبير ابراهيم بن المهدى قائلا : « كنت اسمع ابراهيم بن المهدى يتنحنح فاطرب » ..

وابراهيم بن المهدى هو اخو الخليفة المشهور هارون الرشيد .. وكان ابراهيم يغنى « تطربا لا تكسبا » كما يقول المؤرخون، وقال عنه معاصره المطرب الكبير « مخارق » انه أحسن الجن والانس والوحش والطير صوتا ..

وسمع مخارق ذات ليلة ابراهيم بن المهدى يغنى فسجد له من فرط الاعجاب بغنائه ، فقد كان الفنانون القدماء يتبادلون الاعجاب ، ولا يطعن بعضهم بعضا بالخناجر، كما يحدث فى أيامنا بين المطربين والمطربات وبقية أهل الفن الكرام ..

وكان الغناء فى العصور القديمة صناعة أكثر الناس شفافية واحساسا ، ولهذا كانوا يعالجون به أمراض الناس .

ولكنه لم يكن علاجا علميا له أصول دقيقة ، كما أصبح فى عصرنا ..

لقد أصبح الغناء علاجا للقلب والاوعية الدموية والاعصاب والعضلات .. والفضل فى ذلك للاطباء السوفييت .. ولا بد أن الاطباء السوفييت يعشقون الغناء والموسيقى ويتذوقونهما جيدا ، فلا يمكن لطبيب مغلق الاذنين أن يفكر فى ضم الغناء والموسيقى الى قائمة الادوية الحديثة !

والعلاج بالغناء والموسيقى شديد المرونة، فالاطباء السوفييت لا يفرضون على المريض صوتا لا يحبه ، أو موسيقى ينفر منها .. فلو كان هناك صوت طبى واحد مكتوب فى روشتة يستعمله جميع المرضى لمات الكثيرون منهم ، لان الذوق الخاص يتدخل هنا ويطلب الصوت الذى يرتاح الى العلاج به .

وقد سألنى قارىء :

- ما هى الأصوات التى تختارها أنت - يعنى أنا - لتعالج بها قلبك وأوعيتك الدموية وأعصابك ؟!

وهذا القارىء يستثنى أم كلثوم من هذه الاصوات لان أم كلثوم هى العلاج الاساسى دائما فلا داعى لان نتحدث عن دواء موجود فى كل بيت ..

وردى عليه أننى أعالج أعصابى وقلبى دائما بصوت أم كلثوم منذ عشرات السنين ، قبل أن أسمع عن تجارب الأطباء السوفييت على الموسيقى الاليكترونية ..

وكل صوت جميل - حقا - فهو علاج لنوع من الاصابات التى تلحق بصحة الانسان فى صراعه مع الحياة ..

الشيخ رفعت - مثلا - يصلح علاجا لجميع الامراض ، بصوته العبقرى الفذ ، وفنه الغنائى الذى لا نظير له فى عصرنا ، والذى استوعب فيه بمقدرة باهرة أعمق أسرار مقامات الموسيقى العربية وجمالياتها ، الى حد يكاد يذهب بالألباب طربا وعجبا ..

وعبد الوهاب القديم - حتى سنة ١٩٣٥ - كان بالنسبة لى دواء شافيا للقلب والاعصاب والعضلات ايضا ..

فان صوت عبد الوهاب القديم كان صوتا رائعا متكامل الجمال .. ولم نسمع فى عصرنا كله - اذا استثنينا صوت الشيخ رفعت - صوتا رجاليا كصوت عبد الوهاب القديم ، جمالا واكتمالا وحلاوة ومقدرة على الاداء ..

ولن ننسى من الذاهبين - رحمهم الله - صوت الشيخ على محمود ، وصوت أسمهان

وفى أيامنا يتفرد صوت الشيخ مصطفى اسماعيل بالجمال والعذوبة والجزالة والمقدرة على الاداء بين أصوات المقرئين ..

اما أصوات المطربين والمطربات ، فعلى رأسها صوت وديع الصافى مطرب لبنان العظيم ، وهو مثل ابراهيم بن المهدى ، اذا تنحنح أثار الطرب .. فكيف اذا غنى ؟!

وتليه أصوات عبد الحليم حافظ وفايزة أحمد وسعاد محمد .. وأعتذر لبقية المطربين والمطربات ..

هذه الاصوات كلها يمكن أن يكتبها الطبيب فى روشتة أى مريض يريد أن يعالج نفسه بالغناء .. بشرط أن يراعى الطبيب الخاصية الدوائية فى كل صوت .. والا قتل مرضاه ..

فاذا داوى مريضا بصوت عبد الحليم حافظ ، وكان هذا المريض يحتاج الى صوت الشيخ مصطفى اسماعيل ، فان هذا المريض المسكين سيتعرض لأزمة صحية عنيفة !

واما أنا فمن حسن حظى أن علاجى معروف .. فكلما أحسست اعتلال الصحة ، أدرت اسطوانات أم كلثوم ..

وكثيرا ما استخدم الادوية البديلة الناجعة كالشيخ رفعت وعبد الوهاب القديم وأسمهان ووديع الصافى !

واحيانا الجأ الى الوصفات البلدية فاستخدم أسطوانة لقنديل أو محمد رشدى أو محمد عبد المطلب !

وقد الجأ الى دواء فرانكو آراب اسمه سمير الاسكندرانى ..

فاذا وجدت جميع الصيدليات مغلقة ، اضطررت الى علاج نفسى بنفسى .. فارفع عقيرتى بالغناء .. وانا والله أحسن صوتا من بعض مشاهير المطربين !

هذه الايام تحتاج من كل انسان أن يضاعف مجهوده في العمل مرة ومرة ومرة .. وفي كل ميدان .. العمل المنتج هو المشاركة الفعلية في اعادة البناء الاقتصادى والاجتماعى والسياسى والفنى لبلادنا ..

« شــادية »

كرامــة زوجــتى

بــين صــلاح وشــاديــة !



شادية تتدرب على لعبة « الكروكي » قبل مباراتها مع صلاح ذو الفقار ...

تحقيق : عبدالنورخليل
تصوير : غباشى الصباغ

رغم كل الظروف واكبرها محنة، مفاجأة تعـرضت لها شادية هذا الاسبوع ونتجت عن مصابها في والدها المرحوم كمال شاكر ، رغم هذا قالت لي شادية :

● هذه الايــام تحتاج من كل انسان أن يضاعف مجهوده في العمل مرة ومرة ومرة .. وفي كل ميدان .. العمل المنتج هو المشاركة الفعلية في اعادة البناء الاقتصادى والاجتماعى والسياسى والفنى لبلادنا .. ورغم أننى لم أدخل منـذ عامين أحـد « البــلاتوهات » ولم أقف أمام الكاميرا منذ انتهيت من تصوير فيلم « زوجتي مدير عام » فقد جنـدت اليوم طاقتى كلها للعمـل .. ففى الوقت الذى بدأت فيه منـذ أيام العمـل في هـذا الفيلم « كرامة زوجتى » رحت أحفظ ألحان فيلم اخر جديد سأمثله بمجرد ان أنتهى من «كرامة زوجتي» وهو فيلم غنائى باسم « أضـواء المدينة » كتب أغانيه مرسى جميل عزيز ولحنهـا بليغ حمدى وحفظت منها الان ثلاث أغنيات .. »

ورغم الحزن العميق الذى يطل من ملامح شادية ويطالعك في عينيها ، فهى تحاول « الاندماج » في الجو المحيط بها .. وتحـاول جادة أن تتقمص شـخصية « نادية » التى تمثلها الان أمام زوجها صــلاح ذو الفقار في فيلم « كرامة زوجتى » .. وهناك مجموعة من الاصدقاء ، هم : المخرج فطين عبدالوهاب وصــلاح ذو الفقار ورمسيس نجيب وجـورج سيدهم وعادل امام .اتفقت فيمـا بينها على أن تساعد شـادية على الخروج من محنتها وحزنها والانتقال بها الى « حالة » تسـترد فيهـا مرحها الذى اشتهرت به .. وفي أحيان كثيرة تنضـم الى هـذه المجموعة رجاء الجداوى التى تشترك مع شادية وصلاح في تمثيل الفيلم .

ولنخرج مع شادية من الجو الثقيل الذى تفرضه المحنة ، ولنعتنق معها شعار : الحياة يجب أن تمضى بقوة وعزم واصرار ، فمن منا لا يشـعر بالحزن في قلبـه .. من منا لم تعتصر الاصابع الغليظة القاسية قلبه وتدميه في ظروف النكسـة التى تعرضت لها بلادنا والتى نحاول بكل قوانا ألان أن نزيل آثارها ..

قالت لى شادية :

● ان الدور الذى امثله الان في « كرامة زوجتى » هو اجابة عملية عن سؤال اجتماعى كبـير .. ان الزوجة قد تساوت بزوجها في الحياة العامة ، ولكن هـل من حقهـا أن تتساوى معه في تصرفاته الشخصية حتى لو كانت هذه التصرفات سيئة .. بمعنى هل تصبح مثلا خائنة اذا وجدت أنه يخونها ، وهل تتصرف بحرية مطلقة اذا كان هو يتصرف بحـرية ، بل ويسيء اسـتخدام حريته ؟! ان « نادية » شخصية من شـخصيات احسان عبدالقدوس .. شخصية رئيسية تدور حولها قصـته « كرامة زوجتى » ولهـا مدلول اجتماعى بارز ، قدمته من قبل في شخصيات مثلتها في « الزوجة ١٣ » و « زوجتي مدير عام » ..

بطيخ وجبنة

على باب نادى المعادى اعلان .. يقول الاعلان أن أعضاء النادى جميعا مدعوون لمشاهدة مباراة لبطـولة « الكروكي » تشترك فيها شـادية وزوجها صلاح ذو الفقار .. ولهذا لم يكن هناك مكان لقدم في النادى على اتساع ملاعبه وحدائقه .. وفي ركن من حديقة النادى امتدت مائدة مستطيلة ، مائدة غداء ، ولكنه غداء شعبى .. بطيخ وجبنة .. شادية وصلاح في ركن ، ورمسيس وفطين عبدالوهاب في ركن آخر وحول المائدة المستطيلة يجلس كل العاملين في الفيلم ، من الفنانين والفنيين ، وكان صلاح ذو الفقار قد فرغ من « ملء بطنه بالبطيخ » على حـد تعبيره وانطـلق الى ملعب « الكروكى » بالنادى ووقف يستعرض عضلاته في اللعبة ، وقد أحاط بالملعب جمهور كبير من أعضاء النادى وقد اعتقدوا أنهم سيشهدون مباراة حقيقية بين صلاح وشادية ، وما أكثر ماكانت السيدات يتهامسن قائلات :

● أمال فين شـادية .. مش حتيجى تلعب ؟! ..

شادية تصفق لنفسها

وعلى مائدة من الموائد المتناثرة حول الملعب ، جلسنا .. ورمسيس نجيب كالعادة قلبه حامي .. كان يشرح لى كيف استطاع أن يغـرى أعضاء النادى بالظهور في هـذه اللقطات التى سيصورها فطين ، حتى يتخلص من وجوه « الكومبارس » المتكررة في كل فيلم كنسـخة بالكربون ، وكان متفائلا جدا وهو يقدم لى وجها رياضيا جديدا اكتشفه في النادى هو « شوقى شفيق » بطل الجمهورية في الجودو وكمال الاجسام وقال لى :

● كنا عايزينه في مشهد واحد بس .. وبعدين وقف قدام الكاميرا وفطين لقى فيه أمكانية كبيرة .. اداه دور من أدوار الفيلم ..

ولم يكن هذا هو الوجه الجديد الوحيد الذى اكتشفه رمسيس بعد أن أصبح مغرما باكتشاف الوجوه الجديدة ، فقد اكتشف وجها جديدا آخر لفتاة تحمل اسم «كاميليا» .. شقراء فيها الكثير من ملامح «كاميليا» التي كانت ذات يوم ملكة الاغراء على الشاشة العربية ، وكان فطين عبدالوهاب قد صادفها وهو يخـرج احدى المسلسلات التليفزيونيـة وأرسلها لرمسيس بعد أن رشحها لدور في «كرامة زوجتى» .. واعطاها رمسيس الدور وأصبحت الشخصية النسائية الرابعة في الفيلم بعـد شادية وشريفة ماهر ورجاء الجداوى

وجاءت شادية .. وراحت تجرب حظهـا مع الكرات الملونة والمضرب الخشبى الثقيـل .. وبدأ الاطفال - بوجه خاص - يصـفقون لهـا مشجعين .. وكان عبده نصر قـد احتل احدى شرفات النادى المطلة على الملعب بالكاميرا ، وراح يدرس

قطين يحاول أن يشرح لشادية كيف تمثل اللقطة ، وصلاح ذو الفقار يقف بينهما ..



امكانية - سرقة - الصور حتى يبدو المشهد كله طبيعيا .. وبدأ فطين يخرج لقطات منفردة لشادية وهى تلعب وحدها .. وكان « المفروض » أن تصيب شادية الهدف بكرة ، وكان فطين قد وقف يتفاهم مع مساعده فى الاخراج أنور الشناوى فى تصوير لقطة خاصة للكرة وهى تدخل الهدف ، عندما فوجىء بشادية تضرب الكرة بالمضرب لتدخل الهدف، ثم تلقى بالمضرب وتقفز فى فرح وتصفق مع المصفقين وهى تهتف :

● عملتها .. عملتها ..

ومن الشرفة صاح عبده نصر يخاطب فطين :

● مبروك ياعم .. آدينا وفرنا عليك لقطة ..

فقد كانت الكاميرا تتابع شادية وهى تتدرب بالكرات والمضرب وصورتها وهى تصيب الهدف بطريقة طبيعية جدا .

أوع تدك الارض

وبدأ « الماتش » بين صلاح ذو الفقار وشادية .. وهو «ماتش» عاطفى أكثر منه منافسة على بطولة فى « الكروكى » .. وصلاح بالطبع كضابط شرطة سابق يجيد كل أنواع الرياضات ، وقد راح يستعرض براعته أمام الجماهير من أعضاء النادى الذين كانوا يتابعونه، وقنعت شادية الى حد ما « بالفرجة » مع الجماهير وهى تقول بين حين وآخر :

● يا ابن الايه يا صلاح كده تاكل الجو منى .. طيب لما نروح البيت .

ولاحظت شادية أن جوزج سيدهم قد افترش أرض الملعب الخضراء وراح هو الاخر يتفرج ولسان حاله يقول : « آخد حاجة بس بدستة الشاى اللى ورطنى فيها رمسيس نجيب » وصاحت شادية تناديه قائلة :

● انت قاعد كده ليه يابنى .. فاكر نفسك فى ملعب كرة .. دى أرض ممنوع يمشوا عليها لابسين اى حاجة .. قوم لتدكها ..

أمام الجماهير من أعضاء نادى المعادى فى أرض الملعب وقف فطين يخرج مشهدا عاطفيا بين شادية وزوجها صلاح ذو الفقار ..



صلاح يساعد

والشخصية التى يلعبها صلاح ذو الفقار فى « كرامة زوجتى » هى شخصية محمود الذى رسمه احسان عبدالقدوس شابا شرها للحياة ، شرها للحب السريع الذى لا يحمله مسئولية ولا يحرجه .. فهو يطارد الفتيات الجميلات دائما ويظل يجرى وراء الواحدة منهن حتى تقع فى حبه ويتركها الى غيرها حتى يلتقى بشادية وهى فنانة تهوى الرسم .. ويظل يطاردها ، ولكنه لا يصل اليها ولهذا يقرر الزواج منها ويتزوجها فعلا ، ولكن لا تكاد تمضى فترة قليلة على الزواج حتى يبدأ الملل يسيطر عليه ويدفعه الى هوايته القديمة وهى الجرى وراء الجميلات .. وفى هدوء تحاول شادية أن تعيده الى صوابه ، وتتصرف بحكمة يفرضها عليها حبها له .

جاء صلاح ، وقد أفرغ كل ماعنده من استعراض فى لعبة « الكروكى » وقال لشادية :

● حنصور الحضن .. ياللا اتفضلى !

وقفزت شادية وهى تقول لفطين:

● انت « حتبوظ » على الراجل .. حتخليه يخرج ويدى اوامر ومش حانخلص .

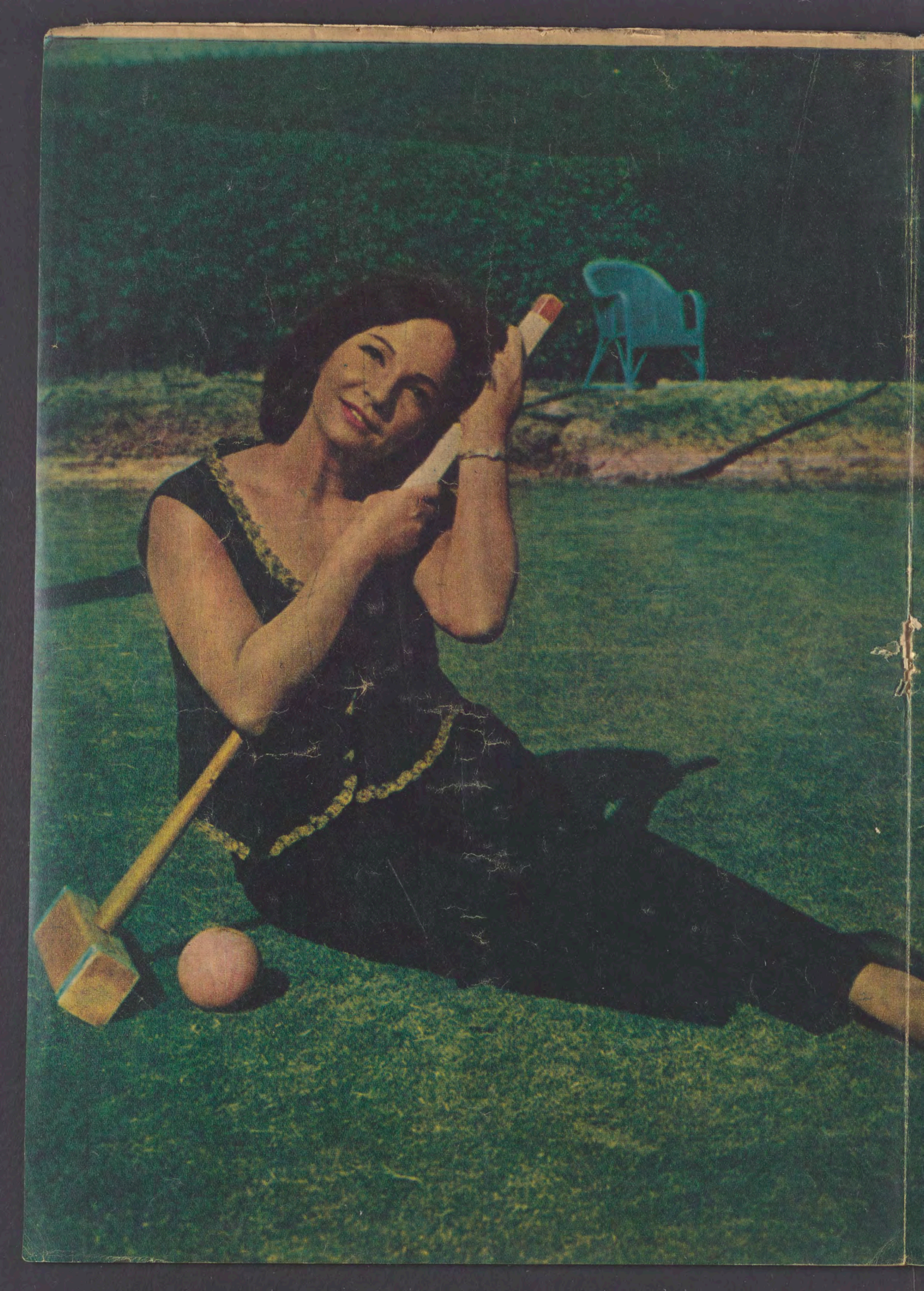
ويبتسم صلاح وهو يتصنع الجدية ويقول لها :

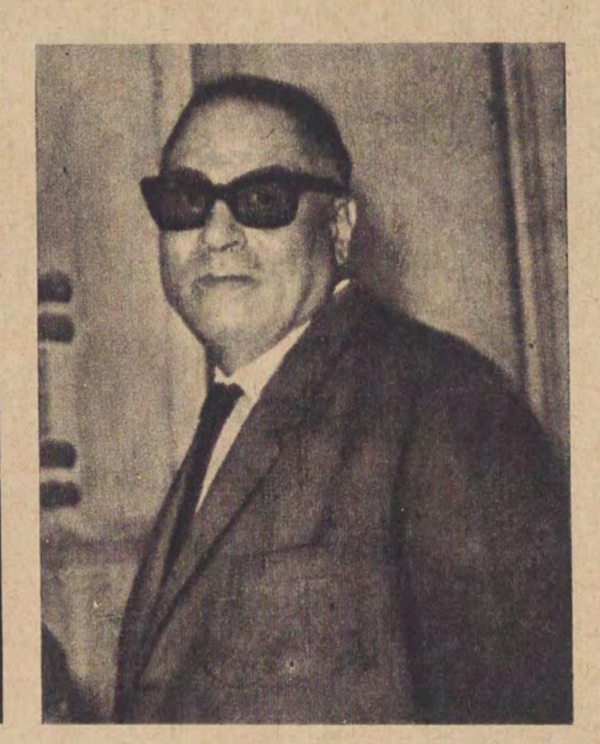
● لا .. أنا باساعد بس .

←



لقطات من الفيلم الجديد الذى تمثله شادية مع صلاح ذو الفقار





امين حماد



عبد الحميد الحديدى



بقلم: راجى عنايت

ماذا نتوقع أن يحدث حتى نغير أسلوبنا فى الحياة ، ونظرتنا الى الامور ..الم يكن ماحدث فى المعركة الاخيرة كافيا لكى نبدأ صفحةجديدة فى تقييمنا للاعمال والاقوال ، الم يكن ذلك كافيا لكى ننسى الاشخاص والخواطر ونلتزم بالنظرة الى جوهر الامور من حيث علاقتها بالمصلحة العامة .

هل ينحسر ما جرى عن مجرد القاء بعض التهم ، ثم عن البعض يحاول الرد عليها .. يقول البعض ان الاغنية كانت دون المستوى ، فينفعل البعض الاخر ويقسم أنها كانت فوق المستوى - وزيادة - دون تقييم موضوعى فى الكلام أو الرد عليه ، لحقيقة الوضع العام وعلاقته بما تم من جهود فنية واعلامية ، وعن السر الموضوعى للتخلف ، أو السبب الحقيقى للتقدم .. مجرد مناقضات ومزايدات .. وبأمانة .. تكون فى أغلب الاحيان لحساب فلان أو على حساب علان .. متى ينتهى هذا السيل من الغثيان ، ومتى نرتفع الى مستوى ما يجرى من الاحداث ؟ .

قصة الفيل الشهير

اقول هذا بمناسبة ما اقرؤه فى بعض الصحف من حديث عن الاذاعة ودورها فى المعركة الاخيرة

وقبل أن أتعرض لما يقال فى الهجوم أو الدفاع أحب أن اقرر حقيقة ، تتصل بما يتناقله الناس مشافهة أو مايكتب فى الصحف والمجلات متعلقا بتقييم الجهود أو بتحليل أسباب النكسة .. ذلك أن اساليب التحليل والتقييم ذاتها تقع تحت طائلة بعض الاسباب الاساسية للنكسة .. اعنى أن هذه التحليلات تتأثر بشكل ملحوظ باسلوب النظرة الذاتية للامور ، وهى النظرة التى يجب ان نتخلص منها فورا .

الكلمة وراءها مصلحة شخصية عاجلة أو آجلة ... الرأى وراءه خبىء .. الهجوم على الاذاعة معناه الهجوم على عبد الحميد الحديدى .. الهجوم على التليفزيون معناه الهجوم على أمين حماد .. وعلى العكس يكون الدفاع مثيرا للغمز واللمز والحديث عن المصالح المادية وتسليك الامور . وهذه النظرة الذاتية لاتنسحب على من يقول الكلام .. ولكنها تنسحب أيضا على من يسمعه ويفسره ، حتى عندما تكون الكلمة صادقة تستهدف الصالح العام .

وحقيقة أخرى .. تتصل أيضا بما يتناقله الناس وما يكتب فى الصحافة .. حقيقة يجب ان نعترف بها فى شجاعة وامانة ، هى أن قطاعا واسعا من المتحدثين والكتاب يقع بحكم تكوينه الفكرى ودرجة نضجه ، ضحية للنظرة الجزئية المحدودة المضللة .

وفى هذا اذكر قصة الفيل الذى اجتمع حوله مجموعة من العميان يحاولون بالتحسيس أن يتعرفوا كنهه .. فمن امسك بزلومه قال انه أشبه بالثعبان ، ومن امسك بساقه قال انه حيوان اسطوانى كالعمود ومن امسك بذيله رجح انه كائن فى استطالة الحبل وتخانته ، والذى تحسس بطنه جزم بأنه شىء أشبه بالبيت الذى يرتفع عليه سقف غليظ .. واحتدموا واختلفوا وبقى الفيل .. فيلا .

بمثل هذا ينظر البعض الى النكسة ، وهذا البعض تزايد الى حد بعيد أثر النكسة ، وشهية النقد والتقييم تفتحت ولكن بلا سلاح فكرى يحولها الى مظهر صحى مفيد . كل شخص ينظر الى النكسة من زاويته الجزئية الشخصية .. الطالب يرى أن سببها نظم الدراسة وصعوبة الامتحانات وارتباك السياسة التعليمية والسينمائى يرى أن سببها خلل القطاع العام فى السينما ! .. والصحفى يرى أن سببها نقص فى حرية التعبير .. واليمينى يرى أن سببها التحول الاشتراكى .. واليسارى يرى أن سببها احتياجنا الى مزيد من الاشتراكية .

وأطرف ما يقال فى هذا - ولو ان هذا ليس مجال الطرافة والتظرف - ما حدث فى الايام التالية لايقاف الحرب ، عند مرور الترولى باص على كوبرى الزمالك ، وتوقفه فوق الكوبرى انتظارا لاشارة المرور .. عندما أطل احد الركاب مندفعا براسه من الشباك وموجها حديثه الى بعض العمال الذين مضى عليهم ما يقرب من الشهر يعملون فى طلاء الكوبرى ، فقال لهم فى حدة وجدية وصدق « بقالكو شهر فيه ..اعملوا لكم همه ..الله يخرب بيوتكم، نكستونا ! »

أقول ذكرنى هذا كله بقصة الفيل .. ذلك لان أسباب النكسة ليست هى التى يرددها كل واحد على حدة .. ولكنها شىء يتضح من حصيلتها جميعا .. فالفيل ليس اسطوانة أو ثعبانا أو جبلا أو بيتا ولكنه شىء آخر فيه بعض من هذه الصفات .

والمهم فى تحليلنا للنكسة ان نرتفع عن مستوى النظرة الجزئية ، لنصل الى الحقيقة الكلية والجوهر العام الذى يؤدى اصلاحه الى اتاحة فرص الاصلاح لجميع هذه الجزئيات .

مطلوب قيادات

وقصة الاذاعة هى واحدة من هذه القصص .. واحدى النظرات الجزئية للنكسة ، فلا يمكن للاذاعة ان تكون سببا فى النكسة ، وان كانت بتكوينها وبطريقة استجابتها للاحداث مظهرا من مظاهر الاسباب الحقيقية للنكسة .

اذا كان نشاطها خلال المعركة ، يتسم بالسطحية ومخاطبة العواطف دون العقل والوجدان ، فمرجع ذلك الى عيب عام ، هو افتقاد النظرة العملية فى بعض تصرفاتنا وعدم قدرة البعض على ممارسة التفكير العلمى .. أو الى عيب عام آخر وهو مبدأ فصل العمل التكنيكى عن العمل السياسى ، ووجود قيادات فى مواقع هامة تفتقدالى الوعى السياسى والقدرة على المبادرة السياسية بشكل سليم .

النظرة العلمية تقودنا الى التفكير السليم فى طبيعة اجهزة الاعلام ووظيفتها .. وهذه النظرة نفسها تقودنا الى حقيقة اساسية ، هى وجوب كون القيادات الاساسية فى قطاع الاعلام على مستوى مرتفع من الوعى السياسى .. على حساب اية اعتبارات تكنيكية .. وعلى حساب اعادة تنظيم العمل كله لتحقيق هذا المبدأ اذا اقتضى الامر .

صلاح جاهين





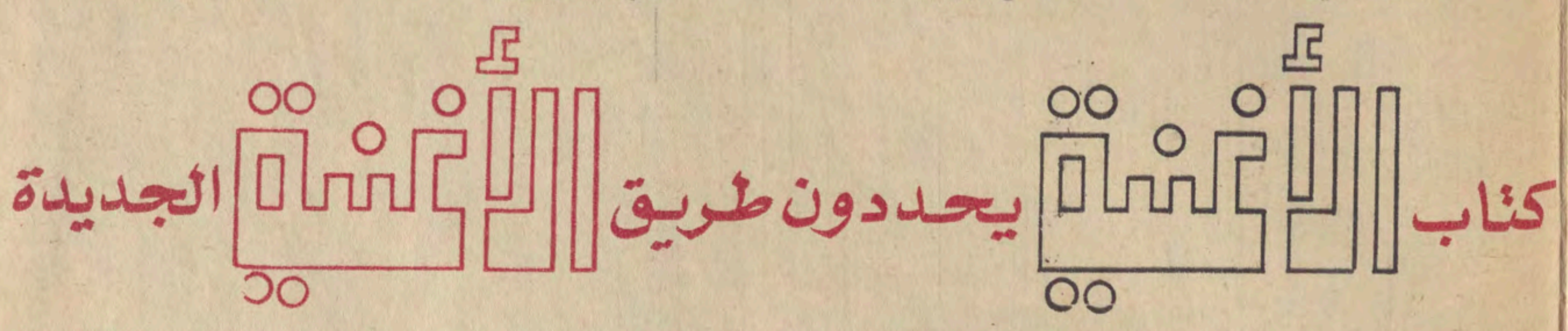
صالح جودت



مرسي جميل عزيز



عبد الفتاح مصطفى



كتاب الأغنية يحددون طريق الأغنية الجديدة

المعركة طبعامستمرة .وحياتنا العادية أيضا مستمرة والحب موجود فى البيت والشارع وفى مكتب المأذون . كل ما طرا علينا أننا أصبحنا فى حالة انتباه أكثر وتعبئة أكثر . فهل تقتضينا حالة التعبئة أن نلبس الحداد .. أو ان نرتدى الحياة؟ هل الانسب أن نعيش جو المعركة فى سواد واعتام ضوئى ونفسى .. أو أن نعيشها فى انتعاشة مبتسمة تزيد تعلقنا بالحياة وتغذى بالحيوية روح المعركة ؟ وما مواصفات الاغنية المطلوبة فى المعركة . . هل تخاطب كلماتها القلب وتضخم الحماسة . . أو أنها تخاطب العقل وتبصره وتضبط خطوة النضال ؟ . . الذين يكتبون كلمات الاغنية يختلفون على تحديد مواصفاتها اللازمة فى المرحلة الراهنة . .

●● الحداد لا يفيد . فثوب الحداد خيوطه عدم وسلبية . ورفع راية الحداد فى أغانينا يعنى الاستسلام والانكسار . ونحن لم ننكسر ولن نستسلم . وواجبنا أن نقاوم وننتصر للحياة . فى حلوقنا مرارة . لا بأس . . ماذا تصنع اذا شربت كوبا من عصير العلقم ؟ انك تندفع باحثا عن قطعة سكر تلوكها لتزيل المرارة من فمك . هكذا يجب ان نفعل . يجب أن نندفع الى مزيد من العمل والمقاومة لنزيل طعم العلقم من حلوقنا . لنزيل كل أثر للعدوان وننسفه !

هذا يقتضينا أن نرفع رأسنا لنرى الافق . وأن نبنى أملنا فى النصر القادم على الحقائق والاعمال ، لا على الكلمات المشبوبة بالحماسة الجوفاء .وأن نبحث عن لون جديد من الاغنية العاطفية التى تتغنى بالوطن ، والاغنية الوطنية التى تتغنى بالعاطفة . وأن نزيد من الاغانى الوصفية ، وأغانى التصوف والاتصال بالله .

صالح جودت

●● القلب يريد أن يسمع الاغنية . والعقل أيضا . ونحن فى المعركة محتاجون لكل قلوبنا وكل عقولنا . لكن الذى ينبغى أن نثور عليه ونغيره هو أسلوب أداء الاغنية . يجب أن نرفض الاسلوب المخنث الناعم المتداعى، وكذلك الاسلوب الذى يتغنى بالحياة وهو فى قمة الحزن والاكتئاب ! يجب أن نرفض أسلوب التطريب الذى يحدث فينا مسرة كاذبة ومؤقتة ثم يمضى دون أثر ، كقزقزة اللب تسلى لكنها لا تشبع !

والنماذج لاسلوب الاداء الناهض الذى انادى به كثيرة . صوت فيروز وهو يؤدى أغنية تصف القمر مثلا .. أداء بعيد عن التطريب وسرقة سمع المستمع . أداء نابع من احساس قوى بالحياة ، يخاطب فى الاشياء لبها وليس سطحها ! كذلك أداء شادية فى أغانيها الاخيرة ، وعبد الحليم حافظ فى محاولاته للتغلب على رنة الحزن واليتم والانكسار التى كانت طابعه .

وأنا مع اذاعة الاغانى العادية التى تحيى فينا احساسنا بالحياة ، والمعركة شغالة . . فصوت الحياة يجب أن يعلو دائما على صوت القنابل ! بشرط أن تكون هذه الاغانى ذات أسلوب أداء ناهض .. أسلوب يصنعه ناس أفاقوا ، ليسمعه ناس أفاقوا !

صلاح جاهين

●● ما أخطر العودة للحياة العادية والاغنية العادية ! ؟ نكذب على أنفسنا ؟ نروح السينما ، ونسهر فى ملاهى الهرم ، ونتفرج على أفلام صباح فى التليفزيون .. طيب والمعركة التى نقول بأنها مستمرة ؟ !

لا . أنا لست من أنصار الحداد . أنا من أنصار الحياة ! لكن حياتنا ينبغى أن تكون بطعم النكسة وبعمقها . يجب أن يلتحم الثأر بحياتنا التحاما عضويا . ونحن نمد أيدينا فى أطباق الطعام .. ونحن نتزاحم فى الاوتوبيس.. .. يجب ألا ننسى أننا فى معركة! وداخل هذا الاطار نتغنى بحياتنا كما نشاء .. لنتغن بالحب .. لكن الحرام فى مثل ظروفنا أن يقول الحبيب لمحبوبته فى كلمات الاغنية أنه – مثلا – سيسعدها بفسحة على شط النيل ، وسيشترى لها ثلاجة ، وينجب منها أطفالا يملأون البيت .. وانما الحلال ان يطالبها بألا تقلق عندما يغيب عنها فى معسكر التدريب ، وأن يعدها بأنه سيلبس ليلة الفرح بدلا من بدلة الزفاف بدلة حرب !

نعم .. يجب أن نؤرق أنفسنا بالخطر ، الى ان ننجو منه وننتصر ! وعلينا أن نستثمر الحماسة الشعبية المضطرمة فى نفوس الناس ، حتى لا تضل وتنحرف ، أو تحترق كالنار تأكل بعضها دون ثمرة !

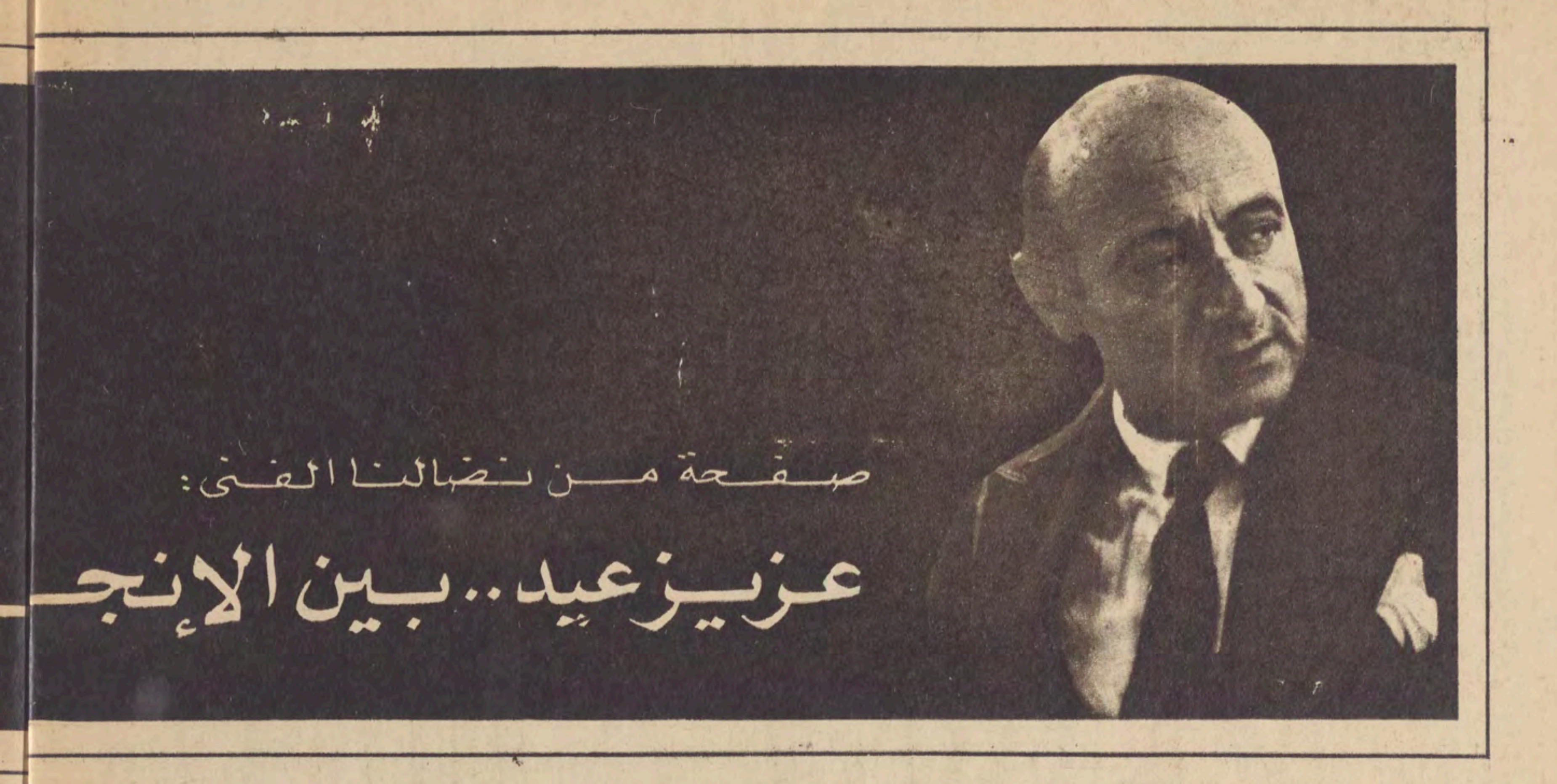
عبد الفتاح مصطفى

●● الذين يطالبون بتسليح الاغنية مخطئون. والذين يهاجمون عودة الاذاعة الى الاغنية العادية منافقون .. قبل أن ينتقدوا الاذاعة لماذا لا ينتقدون أنفسهم وهم يجرون بمؤشر الراديو من محطة لمحطة وراء الاغنية العاطفية؟!

حياتنا العادية هى الاصل . والمعركة جملة اعتراضية . موقف مؤقت يجب أن نستعين على ازالته بالتصاقنا أكثر بالحياة وتمسكنا بها . اذا لم نحب الحياة ، كيف نحب الدفاع عنها ؟ !

لقد جربنا « مواد الاذاعة المسلحة » فى المعركة . جربنا التعبئة العاطفية الجوفاء . قلنا للضارب : « اضرب » .. وهو فعلا يضرب ، ولا يكون منطقيا مع نفسه ولا شريفا مع زيه الرسمى ان لم يكن يضرب ! وقد كانت تجربة « الاذاعة المسلحة » – حقيقة – تجربة مقصورة . . ولنجرب فى معركتنا القادمة أن ننتصر للحياة ، لننتصر فى المعركة !

مرسى جميل عزيز



صفحة من نضالنا الفني:

عزيز عيد.. بين الإنجـ

من أبرز ما آشتهر به المرحوم عزيز عيد المخرج المسرحي انه كان من آشد أعداء الصهيونية ، وانه أول فنان نبه الأذهان الى خطر الدعوة الصهيونية لانشاء الوطن الصهيوني .. وكان لا يخفي هذا العداء ، بل يجاهر به بكل وسيلة وفي كل مناسبة وكم من أضرار أدبية ومادية لحقت به بسبب هذا العداء ، ولكنه لم يكف أو يعدل عن ابداء حقيقة شعوره

وحكى لى عزيز عيد أنه شعر بالخطة الصهيونية نحو فلسطين عندما زار القدس عام ١٩٣٤ مع فرقة صغيرة لاحياء بعض حفلات تمثيلية ، وكان متعهد هذه الحفلات يهوديا من مواليد فلسطين ، وشعر عزيز من تصرفات هذا اليهودي ان هناك خطة واسعة مرسومة لتحقيق أهداف الصهيونية في الوطن العربي ، وان لكل يهودي في فلسطين دور لجمع المال لتحقيق هذه الخطة ، وان متعهد حفلاته جاء به الى فلسطين لاقامة حفلات يخصص ايرادها للاغراض الصهيونية ، فما كان من عزيز الا أن توقف عن احياء هذه الحفلات ولم يهتم بما ترتب على ذلك من تعرض أفراد الفرقة لازمة مالية بسبب عدم وجود المال اللازم لعودتهم الى القاهرة

وفي مناسبة اخرى سافر عزيز عيد الى فلسطين وكان قد وقع حادث بين بعض العرب وبعض اليهود ادى الى اشتباكات دموية ، واستطاعت حكومة الانتداب البريطاني أن تتلاشى نتائج الحادث .. واستاء عزيز من ذلك وكتب في جريدة عربية كانت تصدر في فلسطين مقالا شديد القسوة ضد اليهود والصهيونية ، وتحدث في سياق المقال عن « وعد بلفور » وحذر عرب فلسطين بما تضمره الصهيونية لوطنهم العربي

وبعد ذلك بعدة سنوات استعدت الفرقة القومية الحكومية « المسرح القومي الان » للسفر الى فلسطين في رحلة فنية ، وجاء تصريح السفر من السلطات الانجليزية التي كانت تشرف على شئون فلسطين ، جاء هذا التصريح شاملا لجميع أسماء أعضاء الفرقة ما عدا عزيز عيد بحجة أنه يثير الشغب أثناء وجوده في فلسطين .. ولما كانت أغلب المسرحيات التي كانت الفرقة ستقدمها في هذه الرحلة يقوم عزيز ببطولتها فقد بذل المسئولون جهودهم عند الانجليز حتى سمحوا لعزيز عيد بالسفر بعد آن آخذوا عليه تعهدا بعدم الكلام في السياسة .

ولكن ما كاد عزيز يضع قدميه في أرض فلسطين حتى بدأ يتحدث في السياسة ويخطب في المظاهرات التي كانت تقوم ضد اليهود المقيمين في فلسطين

ومن طريف ما يذكر ان افراد الفرقة كانوا ينزلون في فندق يملكه احد اليهود من عملاء الصهيونية ، ولما وجد شدة حماس عزيز عيد ضد الصهيونية اغتاظ وقرر أن ينتقم منه

وذات ليلة عاد عزيز الى غرفته بالفندق فلم يجد فيها أثرا لملابسه ولما اشتكى للبوليس استطاع صاحب الفندق أن يثبت بطريقة التزوير ان عزيز تسلم ملابسه ، وجاء بشهود يؤكدون انهم رأوا عزيز يبيع بعض هذه الملابس ، وانتشرت اشاعات كثيرة حول أسباب بيع ملابسه ونجح هذا الصهيوني في الاساءة الى عزيز الذي لم يسكت على تلك الاهانة ، **فانتهزى احدى الحفلات التي سيقوم فيها ببطولة مسرحية من اخراجه وكان يشترك فيها المرحوم حسين رياض واتفق مع حسين على الا يسمحا برفع الستار الا اذا علق صاحب المسرح يافطة على الباب مكتوب عليها « ممنوع دخول غير عرب فلسطين العربية »**

وثار عملاء الصهيونية الذين كانوا يقيمون في فلسطين يمهدون للنكبة الكبرى ، ثاروا على هذا التصرف واتهموا عزيز بأنه يثير قلقلة عنصرية ويخلط الفن بالسياسة ... وكانت أزمة أنتهت باختصار رحلة الفرقة في فلسطين

وعادت الفرقة الى القاهرة ولم يكن عزيز يعرف ما دبر له في مصر ... فقد كان من بين ممثلات الفرقة القومية الحكومية ممثلة يهودية تعمل لحساب الصهيونية العالمية ، وعرفت تفاصيل ما حدث في فلسطين من عزيز عيد ، وكانت قبل ذلك تضيق ذرعا بأحاديثه وحملاته على الصهيونية وكانت لهذه الممثلة علاقة بمسئول كبير في الحكومة المصرية وقتئذ ، فسعت لديه حتى أمر بفصل عزيز عيد من الفرقة بعد أن دبرت له أسباب هذا الفصل ، وقد عرف زملاء عزيز دور هذه الممثلة لفصله بعد أن أقسمت لهم انها لن يهدأ لها بال الا اذا رأت عزيز يعيش متشردا في الشوارع لا يجد قوت يومه ... وظلت هذه الممثلة اليهودية التي غادرت مصر منذ سنوات طويلة ،





ظلت تحارب عزيز بكل وسيلة حتى مات فى أغسطس عام ١٩٤٢.

ومن ذكريات الحرب التى أعلنها عزيز ضد الصهيونية وأغراض اليهود فى فلسطين ـ قبل أن يستفحل خطرها ـ ما روته لنا السيدة زينب صدقى منذ عدة سنوات حين جاء ذكر عزيز عيد ... فقد سافر مع فريق من زميلاته وزملائه الى فلسطين لاحياء حفلات فى مدن يافا ورام الله والقدس ... وكان فى كل بلد ينزل فيه من هذه البلاد ، يحمل حقيبته ويطوف فى شوارع المدينه يبحث فيها عن فندق يملكه عربى فلسطينى وكان لا يتعامل مطلقا أثناء اقامته فى أى بلد فلسطينى الا مع العرب فقط ... بل كان يرفض أن يمد يده لتحية أحد اليهود من المعجبين بفنه .. وحدث ان سافرت الفرقة الى يافا وكانت جميع فنادقها يملكها اليهود فقط **ورفض عزيز ان ينزل فى اى فندق من هذه الفنادق وقضى ليلته جالسا على احد المقاهى حتى غادرت الفرقة البلد الى بلد آخر فى اليوم التالى ..**

وكتب عزيز مسرحية بعنوان « الذبيحة » ينبه فيها أذهان العرب الى خطر الصهيونية وما تضمره لفلسطين العربية .. وكشف عن الدور الذى يقوم به الانتداب البريطانى على فلسطين وأن مهمة الانجليز هو تسليم فلسطين لليهود تنفيذا لوعد بلفور ، ولكن هذه المسرحية لم يكتب لها أن ترى النور فقد رفضتها الفرقة القومية ورفضتها وزارة الداخلية المصرية وقتئذ .. وحاول أن يعدها للاذاعه ولكن الاذاعة رفضتها أيضا ، فقد كانت الاذاعة المصرية قبل ٢٥ عاما تحت الاشراف الانجليزى

وفى مسرحية « البخيل » التى تتضمن تجريحا ليهود العالم كله ، حاول عزيز أن يعدل نص المسرحية ويدخل فيها بعض مشاهد جديدة يعبر فيها عن كراهيته للصهيونية، ولكن مدير الفرقة وقتئذ ، رفض هذا التعديل لان هذه الرواية من المسرحيات العالمية التى لا يجوز تعديل نصها

وفى احدى زيارات عزيز لفلسطين مع فرقة اهلية خاصة ، قدم مسرحية « يهود مالطة » وهى مسرحية ساخرة حاربتها الصهيونية فى كل مكان لما تتضمنه من كشف حقائق رهيبة عن اليهود وكان عزيز قد عدل من نص هذه المسرحية بحيث ضاعف من السخرية بالصهيونية وتنبيه العرب الى خطورتها .. وغضب يهود فلسطين من هذه المسرحية غضبا شديدا وهاجموا المسرح وكادوا يحرقونه لولا ان تصدى لهم العرب وكانت معركة اسفرت عن عدد من الجرحى وبعض الخسائر التى لحقت بالمسرح نتيجة الحريق ..

وكان المفروض أن تقدم الفرقة هذه المسرحية لمدة أسبوع ، ولكن النجاح الذى صادفته بعد ذلك جعل عرضها يستمر ثلاثة أسابيع بعد أن فشلت محاولات اليهود لمنع تمثيلها

... رحم الله عزيز عيد فقد كان ينبه الاذهان الى نكبة فلسطين والى شرور الصهيونية عن طريق الفن وعانى فى سبيل ذلك الكثير من الالام والتضحيات لكنه تحملها بصبر المجاهدين المؤمنين

خواطر

مدحت عاصم

نحن لا نستطيع ان نحقق نجاحا فى ميدان الموسيقى والغناء اذا لم نؤمن اولا بالعلم .. فلا يسمح لجاهل بمزاولة مهنة لم يدرس أصولها وقواعدها دراسة منهجية سليمة .. فى قديم الزمان كان حلاق الصحة والحجام والمجبر والمشعوذ يقومون بدور الاطباء فى العلاج بالتشريط بالموسى ، او الكى بمسامير الحديد المحمى فى النار ، او بالاحجبة والتمائم ، او باطلاق البخور وترتيل الادعيات .. فلما انشئت مدرسة الطب قام بالتدريس فيها اطباء أساتذة من مختلف انحاء العالم ، وممن اوفدوا من المصريين فى بعثات ، وعادوا يحملون اجازاتهم العلمية التى تؤهلهم للتدريس .. فلما تخرج أول فوج من الاطباء وأنشئت العيادات الطبية كان الناس لا يثقون فيهم ، ويفضلون العلاج بالكى والاحجبة ... ويقولون فيما يقولون : اسأل مجرب ولا تسأل طبيب ! حتى اضطرت الدولة الى سن قانون يحرم مزاولة مهنة الطب الا على من يحصلون على شهادات طبية علمية تؤهلهم لذلك سواء من كلية الطب او الكليات المماثلة فى الخارج ، فى البلدان التى سبقتنا حضاريا وعلمياً . رغم ذلك كان الكثيرون يقصدون غير الاطباء . كنت انا احد ضحايا الجهل والتخلف : كسرت ساقى فى مباراة لكرة القدم ، فأخذنى المدرب الى « المجبر » . كان « برسومة » ، أصبت بمضاعفات خطيرة . لم ينقذنى منها الا معاودة علاجى عند أحد الاطباء الاخصائيين وتخلفت عاهة فى ساقى منعتنى عن مزاولة اى نوع من الرياضة البدنية بعد ذلك .. اليوم عندما ادعو الى العلم فى دنيا الموسيقى وبحاجتنا الملحة الى ايفاد بعثات الى البلدان التى سبقتنا حضاريا وعلميا حتى يعودوا الينا بكفاءات تعينهم على الارتقاء بموسيقانا وخلق نهضة موسيقية نحن فى أشد الحاجة اليها .. اسمع اصواتا غير مدركة تعترض . ليست من الموسيقيين ، بل ممن يدسون بأنفهم فى دنياها .. فاذكر الفارق بين الاطباء المتخصصين وبين المشعوذين ، وازداد ثقة وتفاؤلا ..

***

● فى التليفزيون ، الاسبوع الماضى ، شاهدت شيئا اسمه رقصة « الكرنبة » بمصاحبة موسيقى وغناء من احدى الراقصات .. كانت تقول فيما تقول : « الله الله على الفولية ومشية الغازية ، الله الله على التفاحة ورقصة الفلاحة ، الله الله على الليمونة يابا على الليمونة ورقصة المجنونة ... ! » لو أن هناك وساما يمنح فيما يمنح من أوسمة للغثاثة واثارة الشعور بالغثيان لمنحت هذا الغناء الوسام الاول.

***

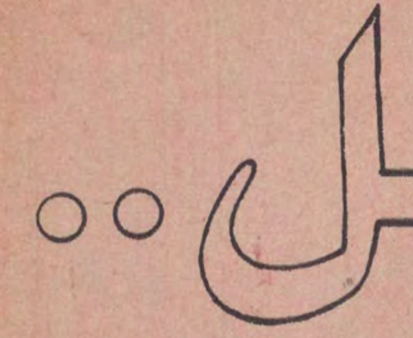
● أدخن عشرين سيجارة فى اليوم ، فلاجعلها خمسة عشر . الحلوى والفاكهة يومان بدلا من ثلاثة او أربعة . استهلاكى من الشاى والقهوة استطيع خفضه نهائيا .. هذا ما نويت أن أفعله بدأته فعلا حتى أحس بشرف المشاركة فى بناء بلدى بالحد من الاستهلاك .. ما أبسطه وما أشد فاعليته .

***

● أشعر بالخجل من اولئك الذين يسيئون استعمال آلات التنبيه فى سياراتهم ، حتى بعد منتصف الليل ... وبالدهشة من رجال المرور المتهاونين فى أداء واجبهم ، للحد من استشراء هذا الخروج على القانون ، والذوق العام .

نقد سينما :

رجل ..

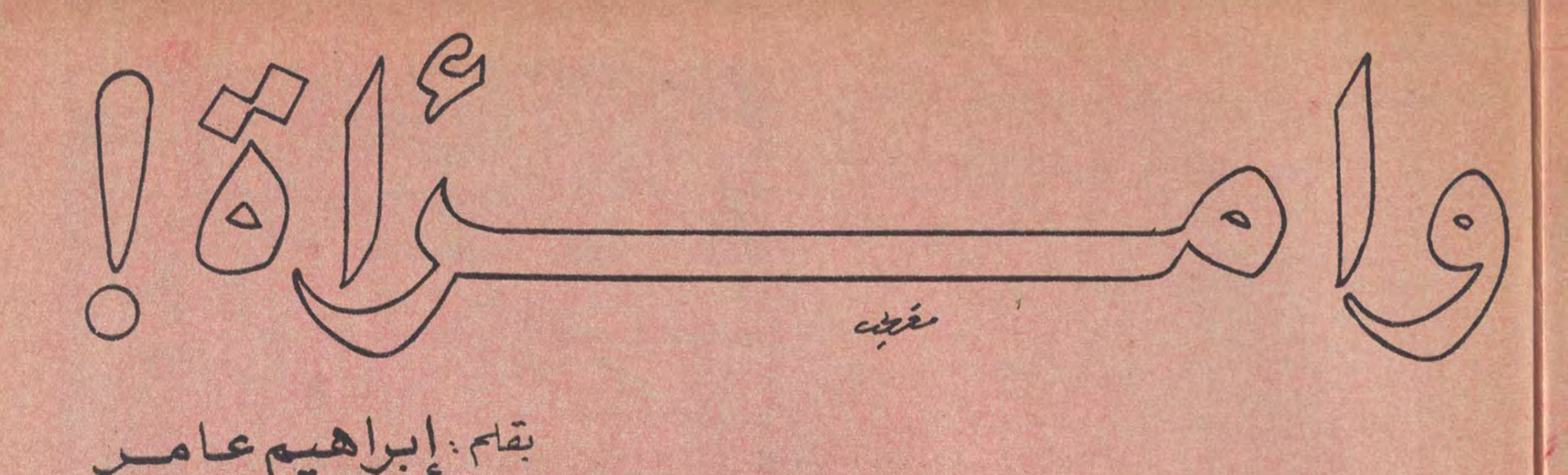


ان اجمل واجدد ابداعات السينما الفرنسية او اى سينما اخرى ، يعرض الان بالقاهرة .. انه فيلم « رجل وامراة » الذى اخرجه وصوره وكتب له السيناريو المخرج الفرنسى الشاب كلود ليلوش « ٢٩ سنة » . وتمثله آنوك ايميه وجان لوى ترينتنيان .. والفيلم حاصل على جائزة مهرجان كان ١٩٦٦ وجائزة الاوسكار عام ١٩٦٧ ، وحاصل على الغصن الذهبى فى التكنيك التصويرى ..

من الصورة الاولى لفيلم « رجل وامرأة » ، حين تهبط الكاميرا من سماء فارغة باردة غير مبالية وبلا شخصية ، الى الصورة الاخيرة حين يدخل قطار رصيف محطة وتنطلق امرأة الى أحضان رجل ، يقدم كلود ليلوش قصيدة شعرية عن الحياة الدارجة للناس « مرئية – مسموعة » كما ينبغى أن يكون الفن السينمائى

وقصة الفيلم بسيطة بدون تعقيد

امرأة أرمل (آنوك ايميه) تعمل فى السينما ، كان لها زوج يمثل أدوار البديل فى الافلام عند التقاط المناظر الخطرة – حريق ، او انقلاب سيارة ، أو انفجار مفرقعات – وكانت المرأة تحب زوجها حبا عميقا . كان هو كل شىء بالنسبة لها . كان عيناها اللتان ترى بهما العالم . تقول : « عندما سافر الى البرازيل للاشتراك فى فيلم وعاد جعلنى اعيش وارى البرازيل » . وكان أذناها اللتان تسمع بهما الانغام الجديدة – انغام السامبا وأغانى الحب البعيدة – لكنه مات أثناء تصوير لقطة يعبر فيها خطا من المفرقعات السينمائية ، وترك لها فتاة صغيرة – فرانسواز – تتعلم فى مدرسة داخلية فى دوفيل ، وتزورها أمها كل يوم أحد ، تتنزه معها سيرا على الاقدام على شاطىء البحر ، وتحكى لها قصة ذات العباءة الحمراء والذئب ، لكن الطفلة تريد أن تسمع قصة « ذو اللحية الزرقاء » ، قاتل النساء . والام تقيم فى الدور الثانى فى أحد بيوت حى مونمارتر ، حيث كان يقيم ذات يوم رجل غنى يستخدم خادما يدعى فلاديمير أوليانوف ، وكان هذا الخادم هو لينين قائد الثورة الاشتراكية السوفييتية



بقلم: إبراهيم عامر

ورجل أرمل (جان لوى ترينتنيان) يعمل سائق سيارات سباق. وكانت له زوجة المانية تحبه وتهلع عليه كل ما انطلق بسيارته فى احد السباقات . وعندما أصيب فى سباق ، وظنت أنه محكوم عليه بالموت ، انتحرت ، وتركت له طفلا - انطوان - يتعلم هو أيضا فى مدرسة دوفيل الداخلية ، ويقضى معه أبوه يوم الاحد يتنزه معه فى سيارته على شاطىء البحر ويعلمه قيادة السيارات

وذات أحد يلتقى الارمل والارملة، ومع الايام وتعدد اللقاءات يتحابان دون أن يقول أحدهما للاخر انه يحبه . لكن عندما يشترك الرجل فى سباق موناكو السنوى ويصل الى نهايته. سليما ، تبعث اليه المرأة ببرقية تهنئة تقول له فيها انها تحبه ، ويهرع الرجل بسيارة السباق قاطعا نحو ستة آلاف ميل ذهابا وايابا لكى يلتقى بها ويبادلها الحب ، وبينما هو يكاد يطير بسيارته فى الطريق ، يقضى عامل محطة البنزين ليلته القارصة تحت غطاء من الصوف نائما ، ويوقظه الرجل الطائر الى حبيبته ، وببطء الحياة اليومية الرتيبة يفتح العامل الباب ويسأله عن نوع البنزين الذى يريده « سوبر أم عادى ؟ » ويرجوه أن يبحث له عن فكة ، ولا يملأ خزان السيارة الا بعد أن يطلب منه أن يطفىء السيجارة التى يدخنها

وفى باريس لا يجد الرجل المرأة فى مسكنها ويسأل البوابة التى ترفض أن تقول له أين هى ، لكنه يعود ليدعى أنه من رجال الشرطة، فتخبره بأنها فى دوفيل

ويلتقى الرجل والمرأة فى الفراش ، لكن ذكرى الزوج الذى مات تطارد الارملة . فتغادر دوفيل عائدة بالقطار وحدها الى باريس . ويلحق بها الرجل بسيارته ، وعلى رصيف محطة الانتقال من قطار موناكو الى قطار باريس يلتقيان ويتعانقان

القصة - كما نرى - قصة حب دارجة لانها قصة تحدث كل يوم لملايين الرجال والنساء خلال رتابة الحياة اليومية

لكن كلود ليلوش قد اخرجها وصورها لتصبح قصيدة حب رائعة .. لانه يؤمن بأن « الحب هو كل شىء . الحب لا يقبل الخداع . الحب أروع ما فى الدنيا . وأروع من حب امراة ورجل حب الحياة »

والحياة الرائعة حقا هى الحياة اليومية الدارجة الرتيبة

ولا يستخدم ليلوش فى اخراجه وتصويره الفيلم تلك اللقطات السينمائية المرسومة بدقة من حيث القطع والماكياج والاضاءة والصوت الواضح الرنان ومناظر الجمال الجسدى . وهو لا يخرج الفيلم على طريقة المخرجين التقليديين الذين يفرضون أنفسهم على الممثلين ويطالبونهم بأداء اللقطة عشر مرات

ان كلود ليلوش فى فيلم « رجل وامرأة » يحرر الكاميرا الى حد بعيد من القواعد التقليدية للتصوير السينمائى ، وينتقل بالصورة من الابيض والاسود - أو لعله الابيض والازرق ، والابيض والبنى - الى الالوان بمهارة تكنيكية وشاعرية ملموسة ، مستخدما كل امكانيات أفلام « ايستمان كوداك »

وهو أيضا يحرر الممثلين . بل اننا لا نشعر بأن جان لوى أو آنوك ايميه ممثلان محترفان . بل ولقد قرأت أن ليلوش كان يكتفى غالبا باللقطة الاولى التى يؤديانها ، ولا يلجأ الى لقطة ثانية - وثانية فقط - الا فى حالة حدوث عطل فنى . ومن هنا فقد بدا التمثيل طبيعيا ودارجا كما يحدث فى الحياة اليومية

ان آنوك ايميه بدت فى الفيلم امرأة عادية تواجه وحدها الحياة، وشعرها متهدل حول وجهها بلا نظام ترفعه بيدها من حين الى آخر ، وصوتها خفيض تغطيه ضجة سفن تعبر البحر أو سيارات تمرق بجانبها . وخطواتها بطيئة تائهة بين أقدام البشر، وابتسامتها مترددة ، وعيناها سعيدتان بلا اغراء ، ووجهها يرسم المتعة والالم بالحياة . ومن الممكن أن تكون فعلا عاملة بمهنة سينمائية ثانوية فى الحياة الواقعية كدورها فى الفيلم

وكذلك بدأ جان لوى ، بوجهه المتعب دائما ، وصوته الصادق الخفيض ، وايماءاته الدارجة . لم يبد ممثلا محترفا ، نجما يغرى الفتيات ، وانما بدا فعلا سائق سيارة سباق يتكسب عيشه بالمقامرة كل مرة بحياته..

بل اننا لنلاحظ فى منظر اللقاء بين المرأة والرجل فى الفراش - والذى يستمر فى الفيلم نحو ربع ساعة - تجنب الاثارة الرخيصة المبتذلة . فخلال هذا المنظر الطويل لم يظهر لنا ليلوش من الرجل والمرأة الا ظهر الرجل ووجه المرأة لا صدرا عاريا، ولا افخاذا عارية، ولا حركات مثيرة، ولا قبلات نارية، لا شىء سوى شخصين بائسين ليس ثمة ما يميزهما عن غيرهما

وعندما عرض هذا الفيلم فى فرنسا فى الصيف الماضى ، أثار خلافا شديدا بين النقاد ، لكنه اجتذب اليه نحو ٧٠٠ الف متفرج خلال ثلاثة أسابيع

وعندما عرض فى الولايات المتحدة اعتبر وثيقة أخرى تضاف الى دوسيه وثائق الخلاف بين أمريكا وفرنسا حيث اجمع النقاد على مهاجمته ، ولم يحظ بنفس الاقبال من المتفرجين . لكنه نال رغم ذلك جائزة الاوسكار هذا العام ، بعد أن نال جائزة مهرجان كان فى العام الذى سبقه

والنقاد الذين خشوا مهاجمة الفيلم رغم رفضهم له اكتفوا بوصفه بتلك العبارات العامة التى لاتحمل أى معنى نقدى أو فنى مثل عبارات :

« فيلم حلو » ، « فيلم لذيذ »، « ممثلون ظرفاء » ، « فيلم وردى ملىء بالعاطفية » ، الى آخره

لكن فيلم « رجل وامرأة » يؤكد ان فى امكان السينما المعاصرة أن تقدم عملا ابداعيا رائعا ، بأقل التكاليف ، اذ لم تزد تكاليفه على خمسين ألف جنيه وتم تصويره فى ثلاثة أسابيع . وهو يؤكد أن هناك جمالا لا يمكن انكاره فى الرتابة والحب وقسوة الحياة ومرارة الذكريات

انه فيلم يحكى قصة حب امرأة عاملة ورجل عامل . قصة العمل والشجاعة والواجب والصدق والوحدة المريرة . قصة الشباب والثقة بالموهبة ، والنضال من أجل السعادة ، والحذر من المحظور

وبهذا الفيلم يدخل كلود ليلوش الشاب تاريخ السينما الفرنسية ، بل تاريخ السينما فى العالم ، متجاوزا الموجة الجديدة ، وفاتحا بابا للأمل فى فن سينمائى غير مصنوع ، وفى ممثلين لا يصلون فى أداء مهنتهم الى حد السخف عندما يصبحون مجرد آلات يحركها المخرج ، وفى تصوير متحرر من الكادرات الاكاديمية التى مجها المتفرجون

ولقد نشرت مجلة « **اكسبريس** » الفرنسية فى عددها الصادر فى ١٥ - ٢١ مايو الماضى موضوعا عن كلود ليلوش بعنوان « ما الذى يدفع ليلوش » عرضت فيه المهام التى يقوم بها هذا الشاب الذى لم يصل بعد الى سن الثلاثين من عمره

انه يعمل الان منتجا . وهو قد أنتج فيلم « **ماميا** » الذى أخرجه **جوزيه فاليرا** وحصل به على جائزة مهرجان كان هذا العام . كما انه اشترى حقوق عرض فيلم **الكسندر بتروفيتش اليوغوسلافى** «لقد قابلت غجرا سعداء »

وهو يكتب السيناريو ، وقد أعد ثلاثة سيناريوهات حتى الان لافلام يجرى اخراجها فى فرنسا ، احدها انجليزى من اخراج **بيتر واتكينز**، والثانى تشيكى من اخراج **ميلوش فورمان** ، والثالث ايطالى من اخراج **ماركو بولوتشيو** . وهو سينتج فى أكتوبر القادم فيلما لحسابه ، ربما بالتعاون مع جان لوك جودار

وليلوش مخرج . وقد عرض فى مهرجان موسكو آخر فيلم من اخراجه وهو « **الحياة من أجل الحياة** » ، وقد صور جزءا من هذا الفيلم فى فيتنام . وفى الخريف القادم سيقوم باخراج فيلم طويل ، وفى عام ١٩٦٨ سيقوم باخراج الفيلم الرسمى عن الالعاب الاولمبية فى جرونوبل

وليلوش رجل مسرح ، حيث يقوم بتمويل مسرحية جديدة بدأ عرضها فى باريس يوم ٣ يونيو الماضى

وأخيرا فان ليلوش هو راعى المواهب الجديدة السينمائية فى فرنسا ، حيث أنشأ ناديا سينمائيا يقوم بتمويل المخرجين الشباب ، وعرض أنتاجهم ، وعقد المناقشات والندوات حول هذا الانتاج . وهو يعد المشاريع المديدة لانتاج أفلام قصيرة وأفلام تسجيلية وأفلام تعليمية وأفلام للتليفزيون وأفلام اعلانية

انه يؤمن بالسينما ايمانا عميقا. واكثر من ايمانه بالسينما ايمانه بالحب .. حب الحياة

بينى وبينك

بورسعيد

● لماذا تهتم دائما برسائل قراء بورسعيد ؟

مصطفى الرائد – السكندرية

– ورديت عليك ازاى ؟!

ماركسية

● ما معنى الماركسية ؟

سمير محمود خليل – بورسعيد

– هى المذهب الاقتصادى الذى ابتدعه كارل ماركس ، والذى يطبق حاليا فى الدول الشيوعية .

رسوب

● رسبنا هذا العام بسببه مجلتكم وروايات محمد عفيفى وعبقريات العقاد !

على محمود ومحمود عقيل – اسوان

– حجة البليد مسح التختة !

هتلر

● كيف انتحر هتلر ؟

يونس عبد الله – ميت غمر

– هتلر لم ينتحر ، فهو يعيش فى هذه اللحظة فى تل أبيب !

صورة

● أعجبتنى الصورة التى أرسلتها لك القارئة ناريمان أمين ، وارجو أن ترسل لى نسخة منها !

صالح محمد الحهانى – طرابلس

– مادام شفت الصورة فى المجلة ، ازاى تبقى موش عندك ؟!

هدية

● ما أحسن هدية أهديها لصديقى بمناسبة نجاحه ؟

علاء عبد المجيد عابدين – ابوكبير

– نسخة من رواية التفاحة والجمجمة للزميل محمد عفيفى !

هل

● هل ماهر العطار متزوج ؟

قارئة

– لا

اغنية

● من المطرب الذى غنى اغنية بلادى بلادى لك حبى وفؤادى ؟

عبد الرحمن قنديل – لبنان

– اسماعيل شبانة ، من تلحين سيد درويش .

مينى جوب

● هل تحب المينى جوب ؟

ميرفت رشدى رمضان – المحلة

– موش الايام دى !

رموش

● رموشنا تتساقط باستمرار فهل تلزمك رموش ؟!

محمود عبد الرحمن – سوهاج

– لا تلزمنى رموش ، ويمكنك الاستفادة من رموشك المتساقطة فى صنع مقشة !

نار

● هل صحيح ان المرأة كالنار ، اذا اقتربت منك أحرقتك ؟!

خليل احمد خليل – الفجالة

– بالعكس .. هى لا تحرقنى الا اذا ابتعدت عنى !

ضرب

● أعتقد انك تخفى اسمك حتى لاينهال الناس عليك ضربا !

هدى – دقهلية

– وانتى ليه خايفة تحددى اسم بلدكم ؟!

باب

● كانت المجلة بدون هذا الباب كليل ليس فيه نجوم ! وهل أنت « ..... » ؟!

آنسة ل ب م – السويس

– نشكرك على المديح ، وأيوه أنا ! يا ترى اسمك الكامل ايه .. .. لبيبة بسطويسى مطاوع ؟!

فنون

● فى خلال الازمة الراهنة حرمنا فى لبنان من العددين ٨٢٧ ، ٨٢٨ من الكواكب ، فهل ممكن أن تلخصوا لنا أهم الاخبار الفنية فى مصر فى تلك الفترة ؟

حسن يوسف نعيم – بيروت

– لم يفتك اخبار فنية هامة ، فالناس خلال الاسابيع الماضية لم يكونوا يتابعون الفنون باهتمام ، والفنون كلها كانت مكرسة لخدمة المعركة

هــــواة المـــراســــلة

- مصـــطفى عبد الله ـ ص ب ٣٨ ـ الموصل ـ العراق
- خالد الامين ـ اللاذقية ـ سوريا ـ مكتبة العالم العربى
- ولاء عبدالفتاح موسى ٢١٤ شارع الخليفة المنصـــور بمصر الجديدة شقة ١٥
- محمـد انور منصور ـ ٧ شارع عثمان باشـا نجيب راغب باشا ـ اسكندرية
- بكرى بيرى ـ سـوريا ـ حلب ـ صندوق بريد ٩٠٨

رف

● عينى بترف باستمرار فهـل هناك علاج لذلك ؟

رضا الياس عبد السيد ـ اشنين

ـ لابد ان لهـا علاج ، مافيش دكتور فى اشنين ؟

طهارة

● هل غشاء البكارة دليل على الطهارة ؟!

ادوارد حليم ـ البلينا

ـ اى نعم ..

مشهورة

● كيف تقول عنى اننى شخصية خيالية مع أننى اشهر من نار على علم فى تجارة عين شمس ؟!

نادية المشهورة

ـ اثبتى ! وقد قلت انك خيالية لان خطك هو نفس خط الاســـمين اللذين اشرت اليهما !

اعدادية

● حصلت على الاعدادية فهـل تقبل ناهد شريف ان أكون وكيـل اعمالها ؟!

محمد على شحاتة ـ سوهاج

ـ أعتقد أن أعمال ناهد شريف تحتاج الى شهادة أعلى بعض الشىء!

حب

● أحببتها بجنون ثم تبين لى انها لا تبادلنى نفس الشعور فماذا أعمل ؟

محمود محمد خليل ـ أبو كبير

ـ ماتبقاش مرة تانيـــة تحب بجنون !

زواج

● هل سمعت ان الممثل جيبس سار قد تزوج الممثلة سوست اند ؟!

عبده حسن

مامون ابوزيد ـ سوهاج

ـ شطار !!

صور

● من صاحب أكبر عدد من صور الغلاف منذ ظهور المجلة حتى الان؟!

علاء عبد المجيد القنصل ـ الزقازيق

ـ اتفضل فى مكتبة دار الهـلال وعد الصور انت !

الفزورة

● فاتن محمـود بالعباسية ، كمال جورج غابيوس بأسيوط ، حامد على عمر بشـــبرا ، سهام عبد الرحيم بأسوان ، أحـلام باسكندرية ، فايزة عبد اللطيف السيد بالظـــاهر ، ياسر حلمى حسن ببورسعيد ، سامى حسين يوسف ببولاق ، محمد عبدالحكيم رضوان ببورسعيد ، أسعد يونس عبد العال بالجيزة ، محمد محمد سعيد عبد الصـادق ، حســنين حسنين عفيفى بطنطـــا ، أمال سلام مدكور بالروضة ، محمـــد كامل أحمد بالجيزة ، سعد عبد العظيم بالســـد العالى ، بطة بالاســـكندرية ، توفيق فتحى توفيق بسوهاج

كل هؤلاء القراء عرفوا حـل فزورة القارىء مجدى كمـــال ابراهيم التى تســـأل عن الشىء الذى يتـكرر فى الدقيقة مرتين وفى القـــرن مرة واحـــدة .. فيبدو ياسى مجـدى أن فزورتك قديمة جدا وأنا لا ادرى ، يعنى احنا الاتنين اعبط من بعض !

صوت فلسطين

الثـــورة قـايدة ف دمنـــا
بتشـــدنا يتهـــــزنا
والجيش لابـــد بقوتـــه
ترجـع اجمـــوع اللاجئين
***
انا لى اهـــــل ولى دار
اخوانى اطفـــالى الصغار
لابد يـــوم ارجـــع لهـــم
ايـــاالله ربى اســـتعين
***
يا صـــوت فلســـطين انتقل
بالثـــورة بالنـــور بالامـــل
وافرش طريقـــك بالزهـــور
من مصر للقـــــدس الامـــين
***
ياطير ياطـاير فى الســـما
يا مغنى ل حـــامى الحمى
هلل وكبـــر فى الفضــــا
وانشـــد نشـــيد الخالدين

فتحى ميرة ـ ((ستيا))

واحد



قصة حب ناجحة

بعد ٨٠ يوما فهد بلان يتزوج مريم فخـ

بعد ٨٠ يوما تنتهى مدة العدة لمريم فخر الدين، وتدخل عش الزوجيــــة مع الحظ الثالث فى حياتها وهو المطرب الســـــورى فهد بلان . . هــذه هى قصـــة مريم وفهد بكل دقتهــا . . وخفاياها . .

● **منذ مائة يوم التقيت بالفنانة مريم فخر الدين فى القاهرة .. كانت قد قررت العودة الى السينما .. ولكن السينما لم تقرر لهـا العودة ! فقد كانت السينما تجتاز فترة تخطيط توقفت خلاله الاستوديوهات . ولكن منتجـا لبنانيا سمع عن قرار عودتها فطار من بيروت الى القاهرة ليعرض عليها دور البطولة فى فيلم « فرسان الغرام » .. وفرحت مريم بالعمل فى بيروت .. ليس فقط لانها ستعود للاضواء ، بل ايضا لانها كانت فى حاجة الى أن تبتعد عن جو القاهرة .. جو المأساة الشخصية التى كانت تعيش فصلها الاخير. فقد كانت مريم تأكدت من أن زواجها الثـــانى لم يعد مصدر ســـعادة . وظلت تتجرع الشقاء فى صمت علها تنقذ السفينة التى ترتطم بالصخور .. ولكنها فشلت . ومن اجل هذا الزواج كانت قد ضحت بمجد الشاشة .. وعز الشاشة لتعيش زوجة طبيب .. طيلة عام عاشته معه بدخل محدود ، لم تتذمر .. كان الحب يعوضها ! فلما تبدد الحب من حياتها كانت قد عادت الى القاهرة وسألت نفسها : « ما الذى يبقينى فى بيت زوجية تتحطم فيـه أعصابى .. سأعمل فى السينما لأنسى ؟ » . وبلغت الخلافات ذروتها بين مريم وزوجهــا الدكتور محمد الطويل ، وفشلت محــاولات الاصدقاء فى ازالتها .. كان الحب قد خرج من حياتهــا .. من قلبهــا .. ومن باب البيت ونوافذه وكل ثقب فيه . وطارت مريم فخـر الدين الى بيروت !**

قال لى فهد بلان اذ التقيت به فى أول زيارة له فى القاهرة فى مطلع هذا الربيع :

ـ أؤكد لك أن سؤالك عن قصة الحب بينى وبين مريم فخر الدين يردد اشاعة سرت فى بيروت ونفيتها بكل قوة . يا صديقى مريم فخر الدين سيدة متزوجة ، لم تحصل على الطلاق من زوجها ، فكيف يمكن أن يقال انها تعيش فى قصة حب . ان الذى بيننا زمالة العمل .. وصداقة الفن المشترك .. اننى بطل الفيلم معها فهل المفروض أن نعلن الحرب بيننا حتى لا يقول الناس اننا فى قصة حب ..

ودق جرس التليفون ، فقفز اليه فهد وكأن رنين التليفون انقذه من حصارى

وعاد بعد التليفون ليتحدث عن الجو ، يومها كانت القاهرة تغتسل بدش سمائى غزير ولكنى أعدته الى المصيدة ..

وانبرى فهد يقول بجد مطلق :

ـ اننى احترم هذه الفنانة . . احترم ظروفها ، وأنظر اليها بتقديس .. واذا تحرك لها القلب فاننى أكون مجرما لو ترجمت نبض القلب الى اشاعات تدور حول سيدة متزوجة !

وانقذه تليفون ثان . وكان يتحدث فى التليفون فاذا التقت اعيننا فر بعينيه

واحســـت أن الحب يعيش . قد زحف الى قلبه فعلا . وقررت أن أضيق عليه الخناق . ولكنه انتهى من حديث التليفون وعاد ليقول لى :

ـ تعال نتفق على كلمة شرف .. تعدنى ألا تنشر شيئا مما سأرويه لك الا بعد أن تحصل مريم فخر الدين على الطلاق . سأعطيك مادة السبق ، ولكن على أن تحفظ القصة فى تلافيف رأسك حتى تسمح لها الظروف ..

ونظر الى بعينين صريحتين .. ينتظر الجواب ، قلت اهدىء روعه :

ـ أعدك !

● **يومها ايضا .. كان فهد بلان يروى لى قصة حياته ! كيف أحب زميلته فى الاذاعـــة السورية . كان أيامها كادحا فاقاما حياة هانئة بايرادات قليلة وحب كثير ، فلمـا تفتحت له الابواب وبدأ يجتاز الحدود الى لبنـــان .. والكويت دبت فى قلبها الغيرة ، وشكت فى كل سهرة يسهرها أو ضحكة يضحكها لمعجبة . وكان قد انجب منها طفلين .. وكان يظن أنهما سياج ضد انهيار العش الجميل ولكن العناد كان اقوى من الطفلين . فلما تألق فى بيروت واستضافته الى سهراتها عائلات عريقة التقى بناتاشا زوجته الثانية . تلك دقوا لها جرس الانذار . خذى بالك انه فنان فهل انت ممن تسيطر عليهن الغيرة؟ فقالت بثقة : لن تدخل الغيرة حياتى ! علـى انها قبل ان تضع طفلها الاول وضعت نهاية لزواجها بفهد ، وكانت الصخرة التى ارتطمت عليهـــا حياتهما هى ذات الصخرة فى الزواج الاول .. الغيرة ..**

وعندما وصلت مريم الى بيروت كان فهد فى حالة تعسة .. نفسية مظلمة وقلب جريح .. وفى نفس الحالة ، ولظروف اخرى مختلفة كانت تعيش مريم فخر الدين ..

كأنما ليشوقنى مضى فهد بلان الى الدش ، وارتدى ثيابه ، واختار مقعدا يضيق عن عوده الفارع الممتلىء فقال يريد أن يحس أنه فى زنزانة فيوحى له هذا بالاعتراف، ودخل بليغ حمدى فقفز يحتضنه ويقول « هـــــذا عبقرى » .. كان بليغ نجدة من السماء . وبعد ثوان دخل الملحن السورى عبد الفتاح سكر فقلت ضاحكا :

ـ يا عبد الفتاح احكى مع بليغ حتى ينتهى حديثى مع فهد !

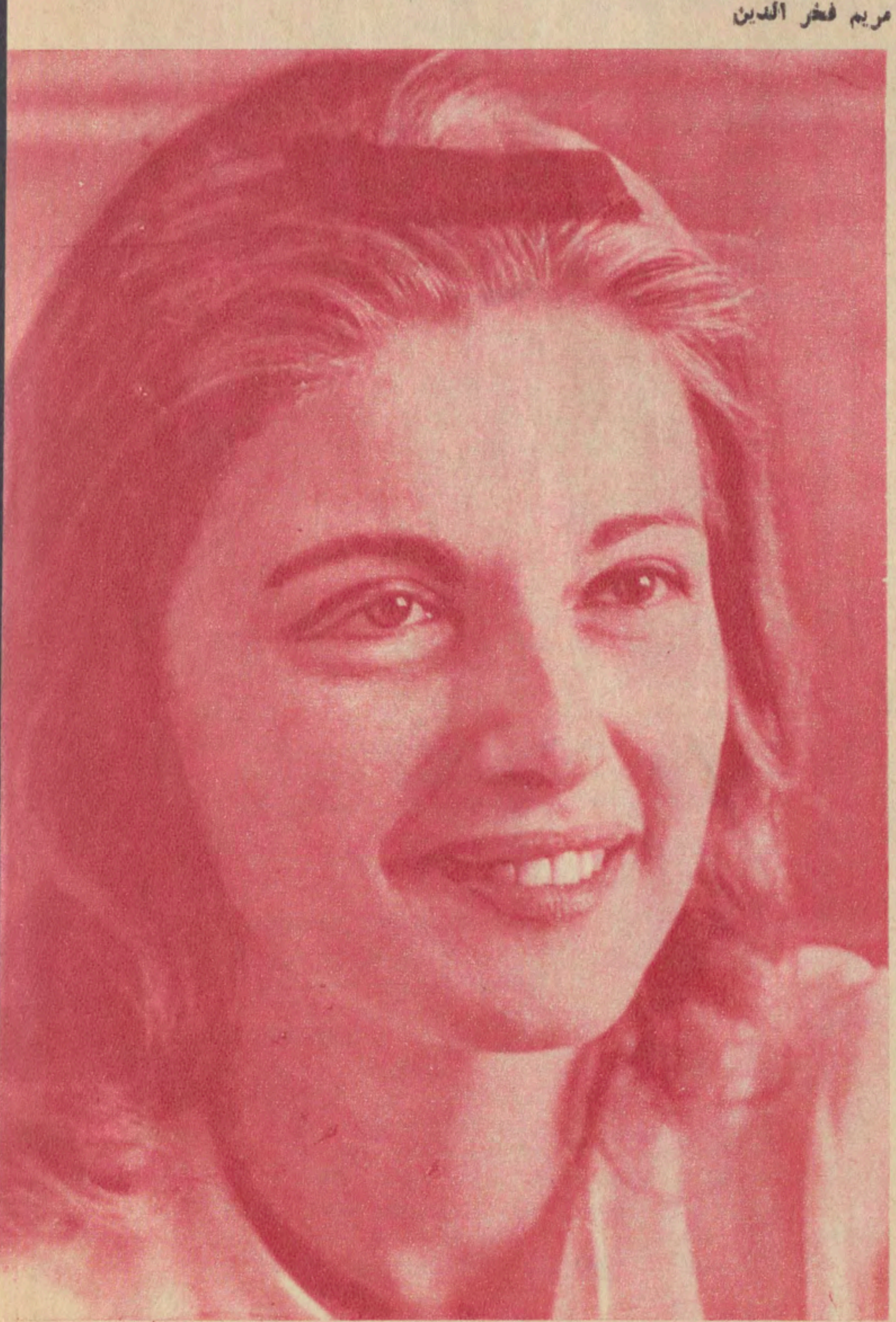
وعاد فهد الى المقعد الضيق وأمره لله .. قال :

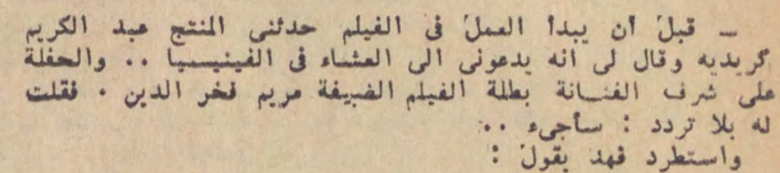




فهد بلان

مريم فخر الدين





ـ قبلَ أن يبدأ العملَ فى الفيلم حدثنى المنتج عبد الكريم گريديه وقال لى انه يدعونى الى العشاء فى الفينيسيا .. والحفلة على شرف الفنانة بطلة الفيلم الضيفة مريم فخر الدين . فقلت له بلا تردد : سأجيء ..

واستطرد فهد يقولَ :

ـ وذهبت فى الموعد المحدد ورأيتها .. ما أجملها ، لها وجه ملاكٍ برىء ، شعرها الطويل تاج من ذهب واذا تحدثت فصوتها همسَ ، وحين ضحكنا سمعت أجراسا حلوة ! كان معنا عبد الكريم گريديه وزوجته والبير نجيب مخرج الفيلم وزوجته ونادية جمال وزوجها شفيق هاشم .. ومريم بلا زوج .. وأنا بلا زوجة .. معادلة ناقصة !

وواصل فهد الحديث :

ـ وأحسست من ضحكاتها انها لم تكن سعيدة ، كانت ضحكات على حلاوتها عصبية ، كأنها تخفى بها تعاسة ما . وكنت أعرف انها فشلت فى زيجتين ، وكنت قرأت انها حصلت على الطلاق من زوجها الثانى .. وكنت أسترق النظرات الى وجهها فاذا ضبطتنى تحولت عنى وحمرة تضرج وجنتيها بخجل مباغت . وارتبكت وتلعثمت لما أعلن ميكروفون الملهى ترحيبه بالفنانة المصرية الضيفة وقالت بسذاجة : أهو انا باتلبخ من الحاجات دى خالص . وتحولت اليها كل الانظار فتشاغلت عن الاعين الفضولية بالحديث معى

وقال فهد :

ـ وليلتها رقصنا سويا .. فقد قلت لك ان كل واحد فى المجموعة كان مع زوجته .. وانا فى المقعد الخالى . ليلتها .. لا أنكر أبدا اننى انجذبت بكل شدة الى رقتها ، وخرجت من السهرة وفى رأسى خاطر !

والتقينا فى الاستوديو .. ولكن جو العمل لم يكن مما يرضينى، فقد كانت نظرتى اليها نظرة لسيدة يجللها الاحترام كله . انها ليست مغامرة لاقول لها كلمة .. أو أنصب الشباك ، كنت أحس اننى أريد أن اتحدث اليها طويلا ! ودعوت نفس المجموعة الى الكورال بيتش والى الكاف دوروا .. فقد كان من المستحيل أن أدعوها وحدها .. وكانت كل سهرة تنمى فى داخلى شعورا بأن مريم فخر الدين بالنسبة لى ليست اى امرأة .. وليست أى فنانة .. كانت نفسى تحدثنى بأنها ستكون شيئا هاما .. شيئا عميقا فى حياتى ..

لحظات صمت قليل و«سرحان» ... ثم يقول فهد :

ـ وكنا عند البير نجيب فى بيته المطل على الروشة ، ووقفت مريم فى الشرفة تلقى نظرة على البحر الازرق الداكن الممتد الى ما لا نهاية .. كنت أحس انها تفكر فى شىء يعذبها . وتركت الجالسين وخرجت وراءها الى الشرفة ، فاستقبلتنى بابتسامة .. وفجأة ، وبلا مقدمات .. ودون أدنى تدبير قلت لها :

ـ مريم ..

وكأنما أحست .. وتغاضيت عن الحمرة التى تدفقت لوجنتيها وقلت لها :

←

- انا احبك !

ولاذت بالصمت ، وتحولت الى البحر كأنما لتلقى فيه بكلمتى . وظللت واقفا لا أدرى ماذا أفعل ، وتناهت الينا ضحكات الجالسين الى الداخل ، فلما هدأت علت وشوشة الموج .. واستدارت مريم لتقول :

- ولكنى متزوجة !

فنزلت العبارة كصاعقة على رأسى . وتجمد لسانى لاننى احسست اننى ابتلعت موسيا توقف فى حلقى .. فلا أنا قادر على ابتلاعه الى المنتهى ، ولا أنا قادر على اخراجه . وظلت تنظر الى بعينيها الجميلتين لترى كل أثر عبارتها على .. يبدو انها شعرت انها حطمتنى ، فقالت تخفف الوقع :

- وقد طلبت الطلاق !

فلما بدا ان العبارة الثانية طوق نجاة استطردت تقول :

- علمت أن زوجى سيحضر الى هنا لنتحدث فى موضوعنا حديثا نهائيا .. وأنا مصممة على الطلاق . عندى أسبابى التى تجمعت فى القاهرة .. وسوف أصر عليها ..

وقال فهد :

- ولم تقل لى انها تحبنى .. واشهد اننى ليلتها لم أنم ، كنت موزعا بين الغضب .. وبين الاحترام لها . وقبل أن يزحف النوم الى جفنى كنت قد استسلمت تماما لمنطق الاحترام .. الاحترام لسيدة متزوجة لا تسمح للحب أن يقتحم حياتها .. قبل أن تحصل على الطلاق !

● ولكن فهد بلان لم يكن يعلم حقيقة ثانية عن مريم فخر الدين !

لم يكن يعلم أن اصدقاء بيتهما الاول .. أصدقاءها وأصدقاء زوجها الاول محمود ذوالفقار كانوا يريدون أن يزيلوا ما بينهما من عقبات ، ويعيدوا مريم الى محمود ! كان هذا يوم أن سمعوا انها طلبت الطلاق وأن لم تكن قد حصلت عليه . وكانت مريم فى حالة نفسية لا تسمح لها بالتفكير فى موضوع العودة .. قالت لكل وسطاء الخير أن موقفها من محمود ذو الفقار موقف الاحترام والتقدير ولكنها لا تستطيع العودة اليه !

وقال فهد بلان وهو ينتقل من كرسى الاعتراف الى طرف الفراش .. وكأنه انهى اعترافه وأصبح فى حل من المقعد الضيق :

- والحقيقة ان الذى نشر فى الصحف اللبنانية أوقعنى فى حرج شديد . اننى أحترم ظروفها فكيف يكتبون انها فى قصة حب . أقسم اننى لم أبح بهذا الحب الا لك .. والا لعدد محدود من أصدق الاصدقاء لا أظن ان واحدا منهم يبوح به . ولكن يبدو ان الحب كما يقولون كالانفلونزا .. أنت لا تستطيع أن تكتم أعراضه . وكان أكثر حرجى ان زوجها له أقارب زملاء لنا فى الوسط الفنى، وأنا أكن لهم كل حب وود، فماذا لو خاطبونى ، وانكرت كثيرا قصة الحب ، ولكن المجلات الفنية عندنا تدس أنفها حتى فى توقيعات المعجبات على خطابات الاعجاب !

واستطرد فهد يقول :

- هاأنذا بين يديك أعترف لك ، وأقسم لك بأولادى أن الذى بينى وبين مريم هو الطهر كله والعفة شاملة . واننى أعاملها بتقديس كامل . واننى أحترم ظروفها وانحنى اجلالا لاحترامها لذاتها ، واننى سأصبر حتى تحصل على الطلاق حتى ولو بعد عشرة أعوام ..

وقام ليأكل وجبة مابين الغداء والعشاء ... وسألته وهو يقذف الى جوفه بآخر ملعقة من كوب سلاطة الفاكهة :

- فهل اتفقتما على الزواج ؟

فقال .. **يريد أن يحيرنى :**

- كيف تتفق سيدة متزوجة على الزواج ؟

فقلت :

- بعد الطلاق طبعا ..

فلم يجد مفرا من أن يقول :

- ان شاء الله !

● وشاء الله ..

فقد حصلت مريم فخر الدين على الطلاق منذ ثلاثة أسابيع ، وبقى لها من المائة يوم المشروعة للعدة ثمانون يوما . لتدخل بيت الزوجية الثالث مثلما يدخله فهد ..

اللهم اجعل الثالثة .. ثابتة .. ونهاية المطاف !

((...))

لماذا نرفض الأغنية العاطفية؟

لو اننا طالبنا بضرورة التخلص من جميع الرواسب المتخلفة فى الاغنية المصرية ، لما التفت الينا احد .. حتى لو استمرت مطالبتنا وحملاتنا عشرات السنين . غير ان ظروف الجولة الاولى من المعركة احدثت المعجزة الكبرى ، واصبح هناك اجماع عام ، يشمل جميع الناس ، والفنانين انفسهم .. على ان الوقت قد حان لننظر فى رواسب الاغنية المصرية .

ليس معنى هذا انها كانت سيئة للغاية .. وان كنا قد عممنا فى حكمنا عليها فى الماضى بالسوء . اذ كان لدينا قلة من الاغانى ذات مستوى فنى جيد . ولكن النسبة الكبيرة منها لم تكن لها اى قيمة فنية . مساوئها اكثر من محاسنها .. ابعادها الاجتماعية ضارة وغير مفيدة .. لاتعكس ولا يشع منها اى متعة انسانية .

ولكننا ، فجاة ، وجدنا انفسنا - وكذلك الفنانون - نرفض باصرار الاغنية القديمة . فهل يرجع رفضنا لها الى ظروف المعركة او يرجع الى ان الاغنية القديمة لم تكن لها مقومات علمية وفنية تجعلها تتحرك فى سهولة ومرونة فى اى ظروف ؟

مما لاشك فيه أن المعركة كانت قاسية ، وتركت فى النفوس مرارة ، واثارت فى نفوس العرب الاخذ بالثار .. لانها مست أوتار الكرامة والشرف . الامر الذى لا يمكن للعرب السكوت عليه .

ومادام هذا الوضع قائما ، فهناك استحالة للعودة الى الفن الذى يحتاج الى انسان خالى البال ، غارق فى الحب ، سلبى الارادة ، يعيش فى عالم من الاوهام . وكان ان انزوت الاغنية القديمة خجلا من الموقف . لم تجرؤ على الظهور بين الجماهير ، انتهت أيامها بعد ان كانت مسيطرة سيطرة تامة على مشاعر الشعب العربى .. وعلى المجتمع العربى .

من هنا يمكن ان نقول ان ظروف المعركة كانت احد العوامل الرئيسية للاجماع الشعبى على رفض اغنية ما قبل المعركة . اكثر من هذا فقد احس الفنانون انفسهم بالخجل الشديد مما سبق ان قدموه لهذه الجماهير من قبل .

واختفاء الاغنية عن الجماهير سواء فى ظروف المعارك او فى اى ظروف اخرى لايعنى سوى امر واحد .. هو انها ليست جديرة بان تواجه تلك الظروف . وليست جديرة بان تواجه الاحداث الهامة .

والغريب حقا ان هذه الاغانى تخرج من مخبئها لتنقض على الجماهير عندما يتهيأ لها الجو المناسب .. والبيئة الصالحة لها . ولو انها - اى الاغنية العاطفية القديمة - لديها المقومات العلمية والفنية لاستطاعت ان تواجه كل الظروف .

وقد اضطرت الاغنية العاطفية القديمه ان تبدل مقوماتها وثوبها لكى تستطيع ان تعيش فى ظروف المعركة . لان تغيير الثوب وحده لا يكفى . كان لابد ان تتغير المعانى والكلمات .. وتتغير الالحان .. وتتغير وسائل الاداء والتنفيذ .

فى هذا الوقت بالذات انقشعت السحابة التى كانت موجودة واتضح للجماهير وللفنانين ، انه ليس من المعقول ابدا أن تظل الاغنية على شكلها ومضمونها المتخلف . واتضح لهم ايضا انها كانت تحمل مضامين ورواسب متخلفة .. وانها لم تتقدم كثيرا عن الفن الذى كان يستخدم فى قصور الحكام المستعمرين ، للترفيه عنهم اثناء تناولهم الطعام والشراب .

ومهمة الفنان اليوم تختلف عن مهمته بالامس . كانت مهمته اختيار الكلمات المثيرة والحديث عن العواطف المبتذلة والهجر والخصام والوصال . كلمات مرصوصة كقوالب الطوب لاتثير سوى فئة ساذجة من الناس . ليس لها اعماق او ابعاد . تسلك الطريق السلبى للحب ، وتبتعد عن الطريق الايجابى له .

اما مهمة الفنان اليوم فهى ربط الفن بالمجتمع .. بالشعب وبكل مقوماته . مهمته ان يقدم هذه المعانى فى اطار علمى جذاب . مهمته ان يبحث عن الايجابيات فى تراثنا ليقدمه فى شكل علمى جميل . مهمته مخاطبة الشعب كله ليغنى معه .

بهذا فقط تستطيع الاغنية والموسيقى أن تشاركا فى بناء مجتمع جديث متطور .. تمهد لحياة اجتماعية شاملة تجمع حولها الاطفال والشباب والكبار والمجتمع باكمله . والهدف الاخير له هو الحب والسلام والوطن ،

جلال فؤاد

مسابقة الكلمات المتقاطعة

رقم « ٣٠ »

اعداد : ابراهيم عطية

نعتذر للسادة الفائزين الذين لم تنشر اسماؤهم او صورهم لضيق المكان .. كما ان الاسماء والصور التى تنشر تختار بالقرعة .

ملحوظـة : لن يلتفت الى الحلول التى ترد للمجلة الا اذا كانت على الكوبون المنشور .

أفقيا : ـ

١ ـ احد ايام الاسبوع ، حرف ابجدى ، نصف كلمة قائد .

٢ ـ اداة نفى ـ جماعات كبيرة من الناس ، للتمنى « معكوسة » .

٣ ـ دق ـ من الاحجار الكريمة ، مسلى .

٤ ـ صواب ـ من مواد البناء « معكوسة » ـ حرفان متشابهان .

٥ ـ ضجر ـ طباشير « معكوسة » ـ طابور « معكوسة » .

٦ ـ اداة نصب « معكوسة » ـ انتفاخ ـ فات .

٧ ـ مرساة ـ من الحشرات ـ صيك

٨ ـ نوع من الاقمشة « معكوسة » ـ نقهر .

٩ ـ بلد عربى شقيق ، حقيقتها .

١٠ ـ من مؤلفات توفيق الحكيم ـ احد مساجد القاهرة ، اشير الى

١١ ـ مستقبل « معكوسة » ـ غير طازج ـ هبنأ .

١٢ ـ اسال ـ كواء ـ ثلثا كلمة روح ، يبعث على السام .

١٣ ـ طليق « معكوسة » ـ متوحش « معكوسة » ، خزان .

١٤ ـ قصيدة غنتها فيروز «معكوسة» ـ عش .

١٥ ـ اسم خائن المسيح .

رأسيا : ـ

١ ـ ممثل عربى كان ضابطا بالجيش ـ مطرب شعبى .

٢ ـ ملكيتى .

٣ ـ نشيد من تأليف عبدالله شمس الدين ـ من عوامل البحر ، قصر

٤ ـ غابة متلبدة ، ثعبان .

٥ ـ من سور القرآن الكريم ـ نصف كلمة حواء .

٦ ـ ممر مائى عربى « معكوسة » ـ الكذب والافتراء ـ ثلثا كلمة اذن

٧ ـ يوضح «معكوسة» ـ لفظة ضيق « معكوسة »

٨ ـ مختصر ، عالم ـ بذر «معكوسة»

٩ ـ قائد المقاومة الشعبية فى عهد المماليك ـ حرف موسيقى «معكوسة» ـ من الحبوب .

١٠ ـ زوجة ابراهيم عليه السلام ، من الحيوانات ـ للنداء «معكوسة» .

١١ ـ بلدة فى الوجه البحرى ـ من الطيور .

١٢ ـ كلمة استفهام ـ تجدها فى نفيق ، ساقية « باللهجة السورية »

١٣ ـ من الحيوانات ـ نهن « مبعثرة » ، صفع ، قرد .

١٤ ـ قال حافظ ابراهيم :

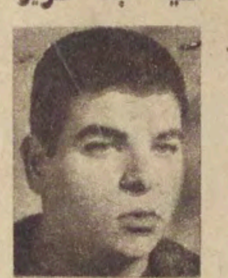
وارفعوا دولتى على العلم والاخلاق فالعلم وحده ليس يجدى

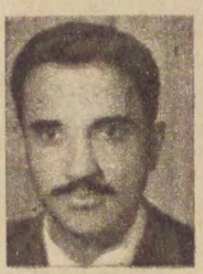
وتواصوا بالصبر فالصبر ان فارق .. .. ..

١٥ ـ فيلم تاريخى اخرجه يوسف شاهين .

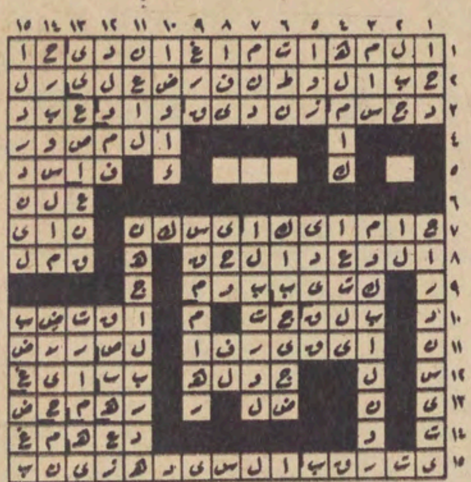

محمد عبد الحفيظ


عطيه عبد العزيز


حسن زين الدين


حسين خليل

حل وأسماء وصور الفائزين في المسابقة رقم « ٢٨ »




حمدى عبد المنعم — احمد حسن

الهامى السيد


عبد الرحمن فوزى


اسامة ابو العلا


محمود لبيب

محمد عبد الحكيم ـ ص ب ٤٥٢ بورسعيد

صلاح الدين احمد حسن ـ شارع احمد سعد ـ البلينا ـ سوهاج

سالم عبد الغفور الدبس ـ ٣٦ شارع القائد جوهر ـ المنشية الصغرى ـ اسكندرية

حسين على حسن ـ رقيب بالقوات الجوية ـ الوحدة ٢٩٩٦ ج ٢٤

الهام احمد ابو السعد ـ حوش عيسى ـ بحيرة ـ ج. ع. م

وفاء سامى ـ ٢ شارع روبير شماع ـ شبرا

سعيد عبد الشهيد مصطفى ـ ١٨٥ ش تانيس ـ اسبورتنج ـ اسكندرية

اجلال عفيفى الشلمى ـ مدرسة قويسنا الثانوية ـ المنوفية .

ايفون امين ابادير ـ طلمبات الليثى ـ الصف ـ جيزة

اسامة هاشم ـ الشركة العامة لمنتجات الخزف والصينى .

حسنى احمد ابو السعود ـ شارع الاستاد الرياضى ـ عمارة العبد .

عبد الحليم عاصم ـ ٣٥ ش اسماعيل محمد ـ الزمالك

فنان الشعب والمقاومة والحب

سمى جويا هذه اللوحة «أحداث اليوم الثالث من مايو» . قوات الاحتلال تصوب بنادقها الى افراد الشعب الاسباني . لكن الشعب لم ترهبه المدافع وصمم على النصر . . . .

فلاح بسيط ، يعيش كما يعيش مواطنوه الاسبان حياة رتيبة هادئة . يقضي يومه مع النبت الصغير من مطلع الشمس الى مغربها . وبين المروج الخضر ، والهواء النقى وجد نفسه يرسم على الحجارة بأطراف أعواد النبات المحروقة .. هذا هو الفنان جويا الذى صار علامة كبرى فى تاريخ اسبانيا الفنى ، وفى تاريخ الفن فى العالم ..

شب الولد الشقى الصغير ، وتفتحت أمامه عوالم كبيرة لم يكن يدركها فأذهلته . زار المدينة ، وفغر فاه دهشة لما راى . كان يرسم بالنهار ، ويعربد بالليل ، ويغنى ، ويرقص ، ويستهوى بنات الهوى ، ويصادقهن . وأيام الاحاد كان يواظب على مشاهدة مصارعة الثيران التي تشتهر بها بلده ..

يقال عنه انه كان يؤلف العصابات ، ويبارز بالسيف ، أو يطعن بالخنجر . كان شابا عنيفا . وما أكثر ما حكوا عنه من قصص سطو ومشاجرات .. حتى انه فى احداها وجدوه ملقى على الارض وفى ظهره خنجر ، والدماء تسيل منه بغزارة ..

كان جويا ـ كما وصفوه ـ فتى فتيا ، له رقبة ثور ، وعينان بنيتان حادتان ، تومضان ببريق التهور والذكاء الشديد

بدأ دراسته للفن على بعض الاساتذة فى سرقسطه ثم مدريد . ولفتت موهبته الانظار . فسهل له بعض أصدقائه السفر الى روما ليستكمل دراسته

وفى روما بدأت لوحاته تجذب الانظار ، وتنبأوا له بمستقبل مشرق فى عالم الفن . لكنه لم يطل به المقام هناك . فقد عشقته احدى الراهبات ، واغراها بالهرب معه . وكانت هذه جريمة نكراء يعاقب عليها بالاعدام . فترك بلاد الفن مطرودا

عاد الى بلاده ليعمل فى مصنع الطنافس الملكية بمدريد مصمما لها . وهناك بز أقرانه ، وقلب التكنيك رأسا على عقب . وانتهج أسلوبا أخاذا جديدا يجمع بين الرقة والشفافية والعنفوان ..

ان لوحات جويا بالمصنع الملكى عبارة عن ملحمة شعبية جميلة . جعلته يتربع على عرش الفن الاسبانى . وصدر مرسوم ملكى بتعيينه رساما خاصا للبلاط ، كي يصور الملك شارل الرابع وأسرته ، بمناسبة اعتلائه العرش

وهكذا تحول جويا من فتى شقى يلعب بفرشاته وألوانه ، الى فنان موهوب شديد الثقة والاعتداد بنفسه ، يتلقى الثناء على فنه بنفس الثقة التى يتلقى بها مطاردات المعجبين به وابتساماتهم

وفى البلاط تعرف على ماريا تريزا دوقة البا ، وعشقها ، وأعجبت به ، وقيلت فى العشيقين قصص أغرب من الخيال . لكنه فى الواقع خلد عشيقته أكثر مما أحبته ، فى لوحاته التى رسمها لها عارية ، وغير عارية

وامتدت الحياة بالفنان ، وأخرج لنا روائع منها مجموعته المعروفة باسم « النزوات » التى كانت نقدا مريرا للمجتمع الاسبانى ، وكان أسلوبه فيها أكثر نضجا وجسارة فى التعبير عن احساسه بالحقيقة . هذا بالاضافة الى لوحة الفريسك الهائلة التى زين بها سقف كنيسة القديس انطونيو دلافلوريدا فى مدريد

وفى أواخر القرن الثامن عشر قامت الثورة الفرنسية ، ونادت بالحرية والمساواة والاخاء . واستبشر المثقفون فى اسبانيا ـ ومنهم جويا ـ خيرا كبيرا . لكن جحافل الثورة الفرنسية التى عبرت جبال البرانس الى اسبانيا جاءت لتغزو بلاد جويا ، لا لتحرر الشعب الاسبانى من العبودية ، والملكية العفنة ..

وانفعل جويا الفنان ، وامتشق ريشته ، وغمس بها ألوانه فى لوحات تدعو الى المقاومة والتحرير من نير الاحتلال الفرنسى . هذه المجموعة هى ما تسمى ب « ويلات الحروب »

لقد صور الفنان فى هذه المجموعة ضراوة الاستعمار ، وقتل الابرياء . رسم جويا فى هذه المجموعة ٦٥ لوحة يقفز منها الغضب والاسى ، وبذلك صار أول رسام فى تاريخ الفن ، يرسم الحرب على أنها ويلات واغتصاب وخراب ودمار

كان الفنانون قبله يصورون الحروب على أنها قواد فى أزياء مزركشة ، وأعلام خفاقة ، وسموات مجللة بدخان المدافع ، ولكن حقيقة الحرب كمأساة انسانية لم يصورها أحد قبله

خلد جويا هذه المأساة فى

تعالوا ياحبايبها

حدنى داهن الشباك
بلون أزرق
وأستناك
يا يوم عمره ما يتجزأ
أعيش منصور
يا اموت واقف وعينى هناك
على الاسلاك
على ارضى اللى مغصوبه
على بيتى اللى عليته
بنيته طوبه فوق طوبه
على الكرم اللي داسوا
فيه صبح خندق !

٢ - المكن والفيطان

تمر الساعه والتانيه ولا ازهق
ولا ليله ابات محسور
ولا اسمح للدموع تكوى
بنارها مهجتى وتحرق
أنا عندى الامل مبدأ
ومهما طالت الرحله
سلاحى ف كتفى متعلق
وايد ويا المكن بتدور
وايد جوه الفيطان تعزق !

٣ - اشاعة

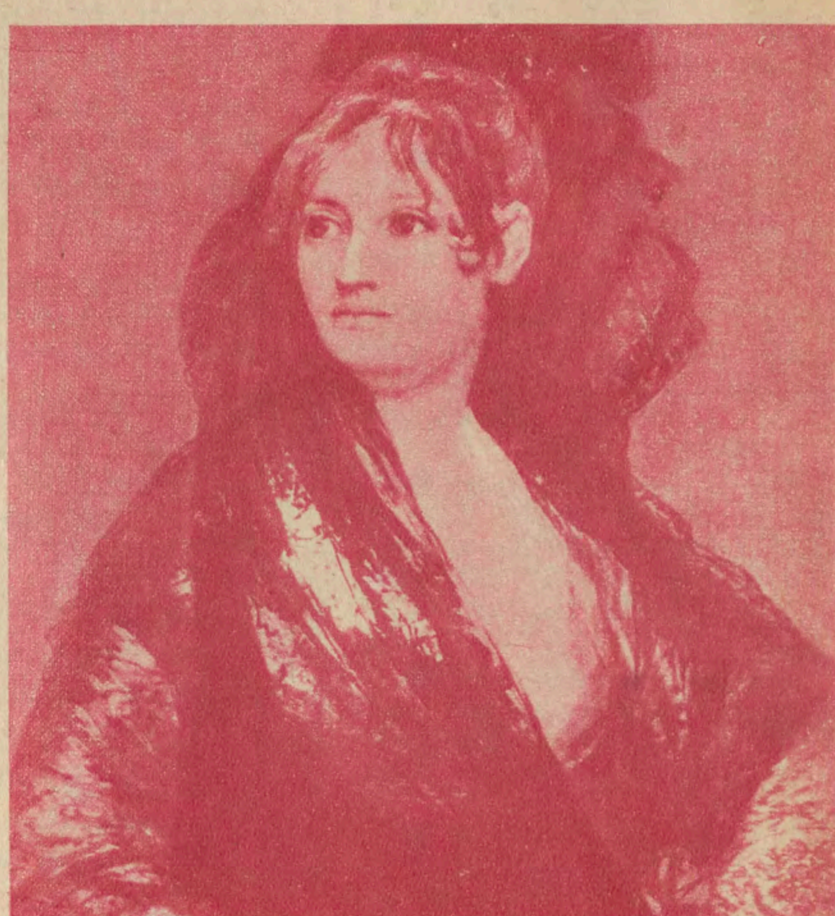
عايزنى اضحك ؟ !
صحيح الضحكه واحشانى
ونفسى كل شىء يضحك حواليه
لـكن عندك .. ! !
دانا اقطع والنبى لسانى
ولا اتريق على أيديه
ولا يشمت عدو فيه
بتسمع كلمه مسمومه
رماها فى ضلام الليل
لسان بومه
وتنقلها ولا تفكر
وتسال ليه
وعلشان ايه
ومين له مصلحه تكتر
رياح الشك فالرايحه وفالجايه
صحيح الضحكه واحشانى
ونفسى كل شىء يضحك حواليه
لـكن اضحك على نفسى ؟ ! ..

٤ - تعالوا

بدلاً ما نلوم ونتعاتب
بلادنا ف انتظار نبدأ
تعالوا يا حبايبها
نقف من تانى نحسبها
نشوف ايه اللى كان واجب
ونتهيأ ..
ليوم التار !

ابن عروس

دوقة البا عشقها جويا ، واحبته وخلدها فى لوحاته عارية او شبه عارية . وظلت حياتهما فى فراق ووصال الى أن فرقهمـــا الموت





لوحتين شهيرتين اولهما من احداث اليوم الثانى من مايو ، والثانية من احداث اليوم الثالث من مايو وفى اللوحتين نجد البطـــل ليس فردا بعينه ، بل هو الشـــعب بأسره ، الذى يقود معركتـــه ومقاومته للفساد والاحتـــلال ، ويقتص لمقدساته

وانتصرت مقاومة الشعب للغزاة لكنه لم يكد يهنأ بالحرية ، حتى بدأ أخطبوط الرجعية ينشب أظافره وينكل بالاحرار ومنهم جويا . وقد قدم للمحاكمة وحكم عليه بالاعدام ، ثم خفف الحكم ، وانذر بالعقاب لو فتح فمه

لكن الشعب الاســـبانى لم يستسلم ، وقاوم مقاومة عنيفة ، واستطاع أن يفوز بقســـط من الحريات . غير أن هذه الفتـــرة كانت قصيرة العمر ، أعقبتهـــا موجة من الاضطهاد . واشـــارت الاصابع الى جويا الذى حـــرض مواطنيه على المقاومة من خـــلال لوحاته . فلم يكن أمامه الا أن يفر الى فرنسا .. دون أن يمنعه ذلك كبر سنه ، وآثار المرض ، وكلال البصر ، واعتلال المفاصل

وفى منفاه ، نسق جويا حـــركة المقاومة ، وواصل انتاجه الغزير ، يحض شعب اسبانيا على استعادة حريته المسلوبة ، والاطاحة بالملكية الفاسدة والاقطاع الغاشم ..

وقد حظى جويا كفنـــان بشهرة فى بلده لم يسبقه اليها أحد قبله أو بعده ، وتنبه لقيمتـــه العديد من الفنانين والشعراء والكتاب

ومات فى المنفى بعيدا عن وطنه ، ولم يتح له القدر أن يرى خلاصة جهاده ، ونتيجته ، لكنـــه أدى واجبه ، وحفظ له التاريخ حياته الحافلة المليئة بحب الشـــعب ، والمقاومة من أجل الحياة

احمد ابو كف

أخبار أخبار

يقدمه : سيد فرغلي



● هند رستم ستقود حملة لتبرع الفنانين ببعض الحلى الذهبية بدأت هى الحملة بالتبرع بسلسلة ذهبية وخاتم ذهب أيضا .



● محرم فؤاد يسجل فى الاسبوع القادم ثلاث أغنيات جديدة يشترك فى تلحينها محمد الموجى وبليغ حمدى وحلمى بكر .

● مركز الثقافة الجماهيرية فى السنبلاوين يستعد الآن لتقديم برنامج مسرحى للتوعية عن المعركة . يتضمن مسرحية اسمها « مأساة فلسطين » الى جانب ثلاث أغنيات وطنية اعدها أبناء السنبلاوين أنفسهم .

● المخرج حسن الامام عاد من لبنان بعد ان مكث هناك حوالى شهر ، سيعود مرة اخرى لاخراج فيلم انتاج لبنانى اسمه «الهلال والصليب » سيشترك فى بطولته نجوم من القاهرة ولبنان .

● اللقطات الاولى من فيلم « السيرك » الذى يخرجه عاطف سالم تم تصويرها فى المعهد العالى للتربية الرياضية بالهرم . حسن يوسف أحد أبطال الفيلم يمثل دور طالب فى المعهد

● شريفة فاضل ونجوى فؤاد ومحمد رشدى وأحمد غانم يسافرون الى لبنان فى ٥ أغسطس القادم لاحياء حفلة واحدة فى مسرح « المدرج » فى جبال الارز .

● يوسف شعبان يشترك فى بطولة الفيلم اللبنانى الذى يخرجه الان فريد شوقى فى بيروت . يوسف موجود فى لبنان منذ شهرين

● مسرحية صلاح عبد الصبور « مأساة الحلاج » التى كان سيقدمها مسرح الجيب فى الاسكندرية ، توقفت التدريبات عليها لتقدم فى الموسم القادم .

● اصحاب الملاهى الليلية فى الجمهورية العربية قرروا عدم التعاقد مع الفنانين الاجانب الذين ينتمون الى الدول التى ساعدت اسرائيل فى عدوانها الاخير .

● محمد عبد الوهاب وفريد الاطرش وصباح سيشتركون معا فى أغنية وطنية يتم تسجيلها فى بيروت وترسل الى اذاعة القاهرة قريبا .

● فهد بلان يصل الى القاهرة فى الاسبوع القادم ليقوم بتسجيل اغانى الفيلم الذى سيتقاسم بطولته مع سعاد حسنى من انتاج المصور فارس وهبة .

● حياة الى الابد .. مسلسلة تليفزيونية فى ١٣ حلقة كتبها نبيل عصمت ، ويقوم ببطولتها صلاح ذو الفقار وشمس البارودى يخرجها محمد شرابى .

● يوسف وهبى أجل رحلته المسرحية التى كان سيطوف فيها المحافظات ويخصص ايرادها للمجهود الحربى ، حتى يتم شفاؤه من المرض الذى فاجاه أخيرا .

● الراقصة زينات علوى تم انفصالها عن زوجها وحيد مانع بعد زواج لم يدم طويلا .

● « سر يا شعب يا حر سر » احدث اغانى محرم فؤاد من كلمات محمد حمزة ، سجلها للاذاعة بعد عدد كبير من البروفات اجراها محرم مع الملحن حلمى بكر .

● منظمة الشباب بمركز زفتى تستعد الان لاقامة حفل فنى وطنى فى الاسبوع القادم يوجه ايراده للمجهود الحربى ، المنظمة ستقدم مسرحية صوت مصر تاليف الفريد فرج واخراج فتحى قنصوه وذلك على مسرح زفتى .

● بعد مناقشات ، استقر الرأى على سفر خمسة من السينمائيين ليمثلونا فى اسبوع الفيلم العربى . الذى سيبدأ من ٢٤ الى ٣٠ يوليو الحالى فى المانيا الشرقية .. الخمسة هم : أحمد بدرخان ، كمال الشيخ ، سعاد حسنى ، أحمد مظهر ، سامى تركى . أما الافلام التى سنشترك بها فهى : القاهرة ٣٠ سيد درويش ، المخربون ، ليلة الزفاف ، صغيرة على الحب ، مراتى مدير عام .



● أحمد مظهر يبدأ فى نهاية الشهر الحالى أخراج الفيلم الذى سيبدأ به حياته كمخرج ، الفيلم يتكون من ثلاث قصص ، مظهر هو أيضا المنتج !

● فرقة اضواء المسرح التى كونها محمد سالم المخرج التليفزيونى بالاسكندرية ، تبدأ عملها بعد أيام .. ستقدم الفرقة ثلاث حكايات كوميدية كتبها يوسف عوف ، وحسين السيد ولحن أغانى ثلاثى أضواء المسرح حلمى بكر ، هذه هى الفرقة الوحيدة التى ستحيى حفلات الاسكندرية هذا الصيف .

● عماد حمدى وزوجته نادية الجندى يعودان من بيروت فى نهاية الشهر الحالى . وهما يعملان معا فى فيلم يخرجه فريد شوقى

● زكريا الحجاوى انتهى من وضع ملحمته الغنائية الجديدة عن النضال القومى يشترك فى غنائها خضرة وفاطمة ورتيبة وجمالات وفرقة الفن الشعبى .

● عبد المجيد شكرى المخرج بالاذاعة يقوم الان باخراج بعض الحلقات التمثيلية المستوحاه من التاريخ العربى النابض بالبطولات العربية والمواقف المشرفة للعرب .

● محسن سرحان تحدث عن اسلحة الفن فى المعركة وذلك فى المؤتمر الذى عقد بالجمعية العامة للشبان المسيحية بالقاهرة لمناقشة شعار العدوان قائم والمعركة مستمرة وعلينا مسئولية مواجهتهما .

● توقفت البروفات فى مسرحية «للرجال فقط» التى ستقدمها فرقة الفنانين المتحدين لاجراء بعض التعديلات على الفصل الثانى ، الفرقة تتدرب الان على مسرحية « نوسة »

● على الباب واقفين منتظرين اشارتك يا ناصر .. أغنية وطنية تم تسجيلها باذاعة مع الشعب من تاليف حنفى محمد احمد وتلحين ابراهيم سعد وغناء المجموعة .

زيزى البدراوى

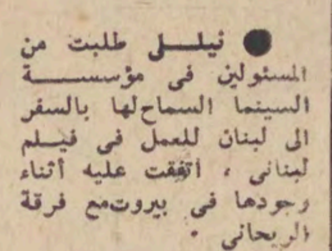




● **موقف** وطنى رائع قامت به المطربة المغتربة فدوى عبيد .. فقد تنازلت عن الجنسية الامريكية ، وطلبت عودتها الى جنسيتها اللبنانية ، وذلك بسبب تواطؤ امريكا مع اسرائيل في العدوان الاخير على الدول العربية !.



● **عبد اللطيف** التلبانى وشمس البارودى وصفاء أبو السعود يتقاسمون بطولة أوبريت «سيدى منجد» التى يخرجها للتليفزيون فؤاد الجزايرلى ، كتب هذه الاوبريت المرحوم بديع خيرى ولحنها المرحوم زكريا أحمد ، ولكنها لم تقدم فى حياتهما !



● **نيلل** طلبت من المسئولين فى مؤسسة السينما السماح لها بالسفر الى لبنان للعمل فى فيلم لبنانى ، أتفقت عليه أثناء وجودها فى بيروت مع فرقة الريحانى .

● **كان** من المفروض أن تقيم السيدة أم كلثوم حفلة كبرى بمنزلها بمناسبة زفاف ابنة اختها ، ولكن للظروف الحالية رأت أم كلثوم اختصار الزفاف على حفلة عائلية فى منزل والد العروس .

● **السيدة** بثينة فريد مدرسة الموسيقى بمعهد الموسيقى ، اقترحت تكوين فرقة كورال من اللاجئين الغرض منها أن تقوم الفرقة بعرض صورة واقعية تحكى مأساة اللاجئين وتبين الاعمال الاجرامية التى اقترفتها العصابات الصهيونية باللاجئين العرب .

● **عبدالحميد** الحديدى رئيس مجلس ادارة هيئة الاذاعة والتليفزيون يرأس لجنة برامج الاذاعة التى تدرس رفع مستوى الاداء الاذاعى من حيث قراءة نشرات الاخبار والتعليقات وتقديم البرامج والتمثيليات .

● **على** أحمد أبو النصر المخرج التليفزيونى قام باعداد واخراج صورة من نشاط الفتيان والفتيات خلال المعركة وذلك فى قصر الثقافة بقصر النيل . ستعرض هذه الصورة فى التليفزيون العربى فى برنامج أولادنا فى المعركة .

● « **القط** » عنوان لفيلم كوميدى انسانى تشيكى الجنسية اختارته هند أبو السعود لتقدمه فى البرنامج التليفزيونى «فيلم الاسبوع» الذى يخرجه فتحى عبد الستار ويعده مذيع الاذاعة عبد الله قاسم ، مع مهندس الصوت التليفزيونى مصطفى سليمان .

لماذا لا يستقيل هؤلاء العرب من إذاعات لندن وأمريكا؟

كل مواطن عربى مجند فى هذه المعركة المقدسة ، فى ميدان المعركة .. فى عمله .. فى بيته .. لان نتائج المعركة ستنعكس عليه مباشرة دون تسويف او تأجيل ، فقد ظهرت صورة الامبريالية فى ابشع خطوطها ، تريد افناء العرب .. كل العرب . من خلال قاعدتها اسرائيل ..

هذه هى الحقيقة التى تفرض نفسها على كل عربى ، داخل الوطن ، وخارج الوطن .. نقول هذا ، والمرارة تقطر من نفوسنا ، لان عددا من المواطنين العرب نسوا وطنهم .. لانهم ابتعدوا عن الوطن ، وتحولوا الى أبواق للامبريالية !! هذا العدد هم الذين يعملون فى الاذاعة العربية لصوت أمريكا .. وهيئة الاذاعة البريطانية ، انهم يبثون كل ليلة سموم الاستعمار ، وينشرون انتصارات اسرائيل الوهمية ، ويدافعون عن المؤامرة الامبريالية .. اجل .. سمعت واحدا من هؤلاء العرب يصف شعب الاسكندرية الذى عبر عن غضبه باحراق المركز الثقافى الامريكى بالفوغائية ، وآخر انفق سبع دقائق من راديو « لندن » يقرأ تحليلا يؤكد فيه ان أحرار الجنوب العربى ارهابيون .. هذا فضلا عن تزوير الانباء ، وابراز اسرائيل على أنها فى قمة الانتصار ، وان العرب يتساقطون مع تجاهل كل حق عربى ، وعدم ذكر اى انتصار عربى ..

ومما يزيد من أسفنا ان بعض العرب الذين يعملون فى الاذاعات الامبريالية نعرفهم جيدا ، ونعرف ان بعضهم كان يغالى فى التدليل على وطنيته !. واذكر موقفا مضادا للذين كانوا يعملون فى الاذاعة البريطانية خلال معارك القنال فى نهاية عام ١٩٥٦ فقد استقالوا جميعا احتجاجا على بريطانيا ، وقدموا الى القاهرة للاشتراك فى المعركة ضد الاستعمار .. ومعركة اليوم اجل وأخطر من معركة عام ١٩٥٦ ، لان المعركة الماضية كانت معركة مرحلية ، واليوم نحن فى معركة المصير ..

انسحبوا فورا الى اشرف معركة والا فانتم اعداء لنا .. اعداء للعرب

عبد الفتاح الفيشاوى



● **عبد الحليم حافظ** يقرأ التعديلات التى أجريت على سيناريو فيلم « أبى فوق الشجرة » ، يبدأ تصويره اوائل الشهر القادم

علبة من الصفيح الصدئ

وسط زحمة الشخصيات فى تمثيلية « علبة من الصفيح الصدئ » تقف شخصية العبيط رزق وشخصية رفاعى فى هالة من الضوء . انهما الع شخصيتين تجذبان الانتباه وسط هذه التمثيلية التى قدمت فى سهرة اذاعية من صوت العرب

ولا اقصد الكلام عن التمثيل ، فقد كان شكرى سرحان وزيزى البدراوى وجميع زملائهما فى مستوى ممتاز من ناحية الاداء التمثيلى .. ولكنى اقصد رسم الشخصيتين كما قدمهما مؤلف القصة احسان عبد القدوس

ومكان الشخصيتين وسط احداث القصة هو الذى يحدد اهميتهما ويعطى القيمة الحقيقية لكل منهما ..

فالقصة تدور فى قرية حول الصراع بين الحق والظلم ، فقد نكبت القرية بالاقطاع الذى يتمثل فى الامير ، والخولى الذى يحكم باسمه ، ويؤمن بالعدوان فيصر على الاستيلاء على اراضى القرية جميعها فلا يكون لاحد ملكية ولوسهما واحدا الى جانب الامير ..

وتبدا الملكيات الصغيرة فى التهاوى امام جبروت الاقطاعى ولا يبقى غير قطعة من ٤٠ فدانا يملكها رجل صالح اسمه القماش .. وحول القماش تتجمع المقاومة . كل اهل القرية يؤمنون بالرجل الطيب ، ويجعلون منه زعيما

واهمية رفاعى هنا فى انه يمثل بعد النظر المبنى على المنطق والذى لا يؤمن الا بالعقل .. ولذا يعترض على اسلوب الشيخ القماش الذى يرى بعض الامل فى اللجوء الى الامير لينصفه من الخولى . واهمية العبيط رزق انه يمثل الروح التى تملك القرية بما فيها من ابناء . ثم انه ينطق بالحقائق ، وربما يسبق الزمن فى التنبؤ بها .. هكذا رسمه احسان عبد القدوس أقرب الى الدراويش رغم ان اطفال القرية يزفونه ويهتفون بانه عبيط ..

ويظل رزق روحا للحقيقة . يحبه كل نظيف ، حتى اذا انحرف كانت علامة انحرافه ان يكره هذا الدرويش

وتنتهى التمثيلية بانتصار الحق ، لان ثورة ٢٣ يوليو تصبح حقيقة .. ولكن الباطل لا يقتنع بالهزيمة ، بل يغير جلده ، ليتخذ شكلا جديدا يستطيع به ان يحارب .. والغريب ان احسان جعل هذا الشكل الجديد يولد من شكل المقاومة الاولى .. لانه يتمثل فى عبد الرحمن ابن بطل المقاومة الاول الشيخ القماش .

طه قابيل

تقدمه: مديحة ...

قبل أن تنا...



كلمة الأسبوع

كل ضربة لا تقتلني .. تقويني

نيتشه

كتاب أعجبني

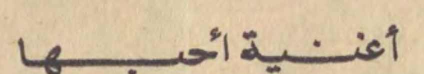
قرأت كتاب ((مافوق مبدأ اللذة)) لفرويد . يقول فرويد أن اللذة هي بداية تفريغ لمشاعر توتر معينة تنتج عن احتياجات الجسد الانساني . هناك لذة الاكل وهي تحدث عندما تصل مشاعر الجوع الى قمتها ، فتتوتر عضلات المعدة ، ويندفع الانسان الى الاكل بشهية هي دليل اللذة . ومع بداية الاحساس باللذة تبدأ المشاعر المسببه لها في الاضمحلال ويمكن تحليل كل احساس باللذات المختلفة على نفس هذه القاعدة . احيانا مثلا يحدث ان يشعر الانسان منا باحتياج الى صديق يشرب معه فنجانا من الشاي . ويعاني مشاعر التوتر حتى يحقق رغبته. لحظة اللذة الكبرى هي اللحظة الاولى من تحقيق الرغبة ، وهي في نفس الوقت بداية انكسار التوتر . ويدخل فرويد بعد هذا الشرح الى بحث اشكال اخرى لمناقشة السلوك العام لمختلف الناس

امال المرصفي

سهرة الأسبوع

شاهدت مسرحية الشهيد التي كتبها على مصطفى وقدمها اعضاء المسرح الحديث من سمير العصفوري . والمسرحية عبارة عن تابلوه قصير من الشعر الحديث يحكى قصة شهيد من شهداء المعركة . نرى في البداية اخت الشهيد تناديه فيظهر لها شبحه يكلمها . يسالها الا تحزن فالشهداء لا يموتون . ويطلب منها ان تستمر واهل بلده في المعركة حتى النصر . وقد احسست في هذا العمل بطابع السرعة . السرعة في الكتابة وفي الاخراج . وقد يقال ان احتياجات المسرح في هذه المرحلة هي التي فرضت السرعة لكنى اقول ان الاناة مع ذلك افضل ، اذ تساعد على تقديم اعمال لا تنسى ، بينما السرعة تفقد كثيرا من الاعمال روعتها .

عبد السلام محمد



أغنية أحبها

والاغنية لفايدة كامل تقول فيها :

السخط والغضب

والحقد واللهب

صبوهم على الاعادى

يا امة العرب

كتب كلمات الاغنية محمد كمال بدر ولحنها على اسماعيل. تغنيها فايدة بصوت يلهب المشاعر ويثير النخوة في الصدور . احلى ما في صوتها قدرته على تجسيد المعاني ونقل المشاعر المختلفة الى صدور السامعين ، فتتوحد افكارهم حول هدف واسلوب عمل مشترك . كلمات النص نفسها كلمات تعيش معنا هذه الايام . يضاف الى جمال الأداء ودقة المعاني دسامة الموسيقى والنغمات المصاحبة .

روحية القليني

حكمة هذا ا...

نفس الليل المعشوشب ...
نفس المعبودات

نفس الالهة الاغراب ...
اغصان منكسرات

نفس الكلمات
ولد غلام بالامس لجارتنا

لكن غلاما اخر مات
مازالوا في قريتنا
يحكون حكايات

نفس حكايات العام الماضي
حسان وصبرية همس ...
الحارات

حسان وصبرية اغنية ...
مازالوا يروون غرامهما

كيف انكسرت جرتها لما ...
النظرات

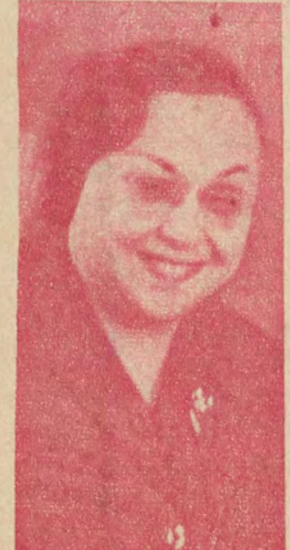
كان غرامهما طيرا يتغنى في
القنوات

وتمر شهور يحترق القمح
ويطاطىء فيها النخل اله...
ويموت ابوها
هل يتزوجها

يتساءل بعض الجارات
صبرية منذ مات أبوها
تعرف أن العالم مات

محمد ...







امال المرصفي — عبد السلام محمد — روحية القليني





رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB
No. 833-18-7-1967

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن :
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب - « القاهرة » - تليفون ٢٠٦١٠
اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى - ٥٢ عددا - فى الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشاصاغا - فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية .والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : ح ج٠ع٠م ٠ والسودان بحواله بريديه - فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى قابل الصرف فى ج٠ع٠م - والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى - وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .

ثمن النسخة

ليبيا	٧٠ مليما
الجزائر	١٩٠ سنتيمات
قطر	١١٢ درهما
البحرين	١١٢ فلسا
السودان	٦٠ مليما
عدن	١٥٠ سنتا
اثيوبيا	٨٠ سنتا

صورة الغلاف
مريم فخر الدين
تصوير : غباشى الصباغ





بأقلام النجوم

ح المعركة .. وكرنفال الأزياء !!

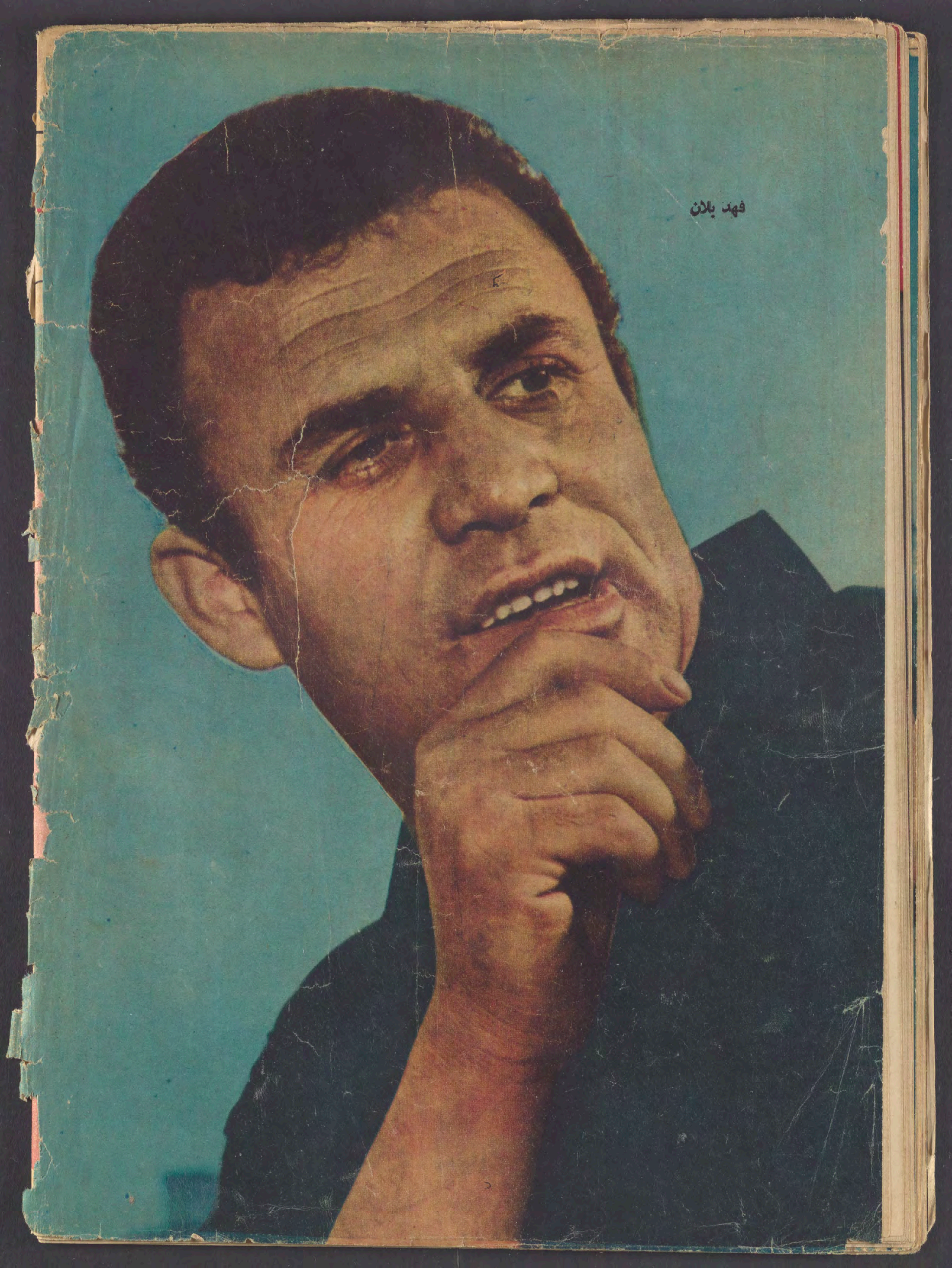
لانفعالات التى أوجدها العدوان الامريكى البريطانى الاسرائيلى، ن تبقى بكل عنفوانها ، ويجب أن تظل قوية ثائرة لنواصل ا حتى نزيل تماما آثار العدوان ونقضى على مصادره ونقتلعها جدورها ليعيش العالم فى أمن وسلام ..

المعركة مستمرة .. واستمرار المعركة يتطلب منا أن نراجع الكثير نظام حياتنا ونتخلص من مظاهر الاسراف التى تكلفنا فوق نا ، وأن يكون شعارنا هو« كل قرش من أجل المعركة ار» ...

ومن برز مظاهر الاسراف هو كرنفال الازياء الذى يستنفد جانبا ميزانية كل عائلة ، وفى تقديرى انه يمثل أكثر من ٥٠٪ ميزانية الاسرة .. فكل سيدة تجرى وراء أحدث الموضات وآخر كلمة فى فن طباعة الاقمشة .. وكل رجل يمتلك عشرات البدل والقمصان والكرافتات وغير ذلك من وسائل الاناقة فلو وجهت كل اسرة اهتمامها الى تخفيض « بند الكسوة » فى ميزانيتها بحيث تكتفى بربع المبلغ المخصص لكانت النتيجة وفرا ضخما فى نفقات الاستهلاك ولن يتحقق هذا الاقتراح ويصبح اقتراحا عمليا فى تنفيذه مالم تحدث مساواة كاملة فى الازياء .. فمثلا من الممكن أن تنتج انعنا أقمشة رخيصة الثمن لصنع بدل الرجال ، ويتفق الجميع الا يسمح لرجل بارتداء بدله الا من هذا القماش لفترة عامين لاثة على ان يحتفظ بملابسه الحالية ويرتديها بعد هذه الفترة كما تنتج مصانعنا أقمشة خاصة للسيدات من النوع الذى يجمع الرخص والاناقة ، ويجرى الاتفاق بين جميع السيدات على داء الفساتين من هذا القماش ونفس ما يجرى على الرجال نساء ، يطبق أيضا على الاطفال من الجنسين .. وتتفرغ صانع بعد ذلك لانتاج الاقمشة الصالحة للتصدير والتى تعود علينا بالعملة الصعبة التى تحتاجها نفقات الكفاح والبناء .

وتنفيذ هذا الاقتراح الى جانب نواياه الاقتصادية خاصة نسبة للعائلات كثيرة الافراد ، سيجعل كل منا يشعر تماما بانه يش فى المعركة التى لن تهدأ الا اذا تحققت كل أمانينا العربية وطنية

إحسان القلعاوى


فهد بلان